النكت الحسان في شرح غاية الإحسان
لأبي حيان الأندلسي
دراسة في المنهج والتحقيق

إعداد
ملك محمد حسن إسماعيل
جميع الحقوق محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المشرف
الأستاذ الدكتور محمد بركات حمدي أبو علي

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في
اللغة العربية وآدابها

كلية الدراسات العليا
الجامعة الأردنية

كانون الثاني ٢٠٠٣م

قرار لجنة المناقشة:

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: / / م

أعضـــاء لجنة المناقشة: **التـــوقيـــع**

١. الأستاذ الدكتور محمد بركات حمدي أبو علي رئيساً .....

٢. الأستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة عضواً .....

٣. الأستاذ الدكتور إسماعيل عمايرة عضواً .....

٤. الأستاذ الدكتور سلمان القضاة عضواً .....

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

الإهـداء

إلى جديّ العزيزين،

إلى والديّ اللذين ربياني صغيرةً وغمراني بحنوهما كبيرةً،

إلى إخوتي: مالك، وإسماعيل، وعمر،

إلى أخواتي: عاتكة، وحذام، وفاطمة، وديمة،

أهدي هذا البحث.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

الشكر والتقدير

أتقدم بوافر الشكر وعميق التقدير والاحترام لأُستاذي المشرف الدكتور محمد بركات حمدي أبو علي الذي رعى هذه الرسالة وصاحبتها بغزير علمه، وسديد آرائه، وسمو أخلاقه.

كما أتوجه بجزيل الشكر وخالص الاحترام لأساتذتي أعضاء لجنة المناقشة: الأستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة، والأستاذ الدكتور إسماعيل عمايرة، والأستاذ الدكتور سلمان القضاة لتفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة.

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى والدي الذي لم يبخل عليّ بشيء من علمه ووقته.

جميع الحقوق محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المحتوى

الموضوع	رقم الصفحة
- قرار لجنة المناقشة	ب
الإهداء	ج
الشكر والتقدير	د
المحتوى	هـ
الملخص باللغة العربية	ز
المقدمة	١-٣
تمهيد: سيرة أبي حيان	٤-١٣
* نسبه وولادته ونشأته	٥
* مذهبه الفقهي	٦
* شيوخه	٧
* تلامذته	٨
* منزلته العلمية	٩
* مصنفاته	١٠
* وفاته	١٣
الفصل الأول: سمات الكتاب وطوابعه المنهجية	١٤-٤٨
* تعريف عام بالكتاب	١٥
أولاً: الطابع التعليمي	١٧
أ. وضوح العبارة ويسرها وبعدها عن التعقيد	٢٤
ب. عنايته بالشرح اللغوي	٢٥
ج. التفاته إلى الإعراب	٢٧
ثانياً: احتفاؤه باللغات	٢٩
ثالثاً: السماع والقياس والتعليل	٣٩
رابعاً: الخلاف النحوي	٤٤
خامساً: الأمانة والدقة	٤٧
الفصل الثاني: مذهبه النحوي وآراؤه النحوية	٤٩-٧٨
أولاً: مذهبه النحوي	
توطئة في المدارس النحوية	٥٠
موقف أبي حيان من المذاهب النحوية أو المدارس النحوية	٦١
ثانياً: آراؤه النحوية	٦٩

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

.....المحتوى

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الثالث: الاحتجاج عند أبي حيان	٧٩-١٢٢
أولاً: الاحتجاج بالقرآن الكريم وقراءاته	٨٠
موقف أبي حيان من القراءة القرآنية	٨٩
ثانياً: الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف	٨٩
احتجاج أبي حيان بالحديث في كتابه النكت الحسان	٨٩
ثالثاً: الاحتجاج بالشعر	١٠٠
شعر المولدين والشعر المصنوع والمجهول القائل	١٠٤
رابعاً: الاحتجاج بالأمثال والأقوال	١٠٧
خامساً: الإجماع	١٠٧
سادساً: القياس والتعليل	١١٠
أقسام العلة	١١٥
من أقيسة أبي حيان وتعليلاته	١١٨
الفصل الرابع: قراءة في التحقيق	١٢٣-٢١٨
رصد مواطن السقط	١٢٨
رصد مواطن التحريف	١٣٧
رصد مواطن التصرف الشخصي	١٤٦
رصد مواطن عدم الدقة في المعارضة	١٥٤
بعض مواطن السهو	٢٠٦
إغفال تخريج بعض:	٢٠٩
الآيات	٢٠٩
الأحاديث النبوية	٢١٠
الأشعار	٢١٢
الأمثال	٢١٤
إغفال تراجم بعض الأعلام	٢١٤
الخاتمة	١١٩
المصادر والمراجع	٢٢١
الملخص باللغة الإنجليزية	٢٣٥

جميع الحقوق محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية

الملخص

" النكت الحسان في شرح غاية الإحسان لأبي حيان الأندلسي
دراسة في المنهج والتحقيق"

إعداد

ملك محمد حسن إسماعيل

المشرف

الأستاذ الدكتور: محمد بركات حمدي أبو علي

تتــناول هــذه الدراسة منهج أبي حيان الأندلسي في كتابه " النكت الحسان في شرح غاية الإحسان" وتعرضُ بضرب من التأمل الحريص منهج المحقق في تحقيق هذا الكتاب.

ومهدت لهذا كله بحديث موجز تناول سيرة أبي حيان وارتحاله من الأندلس إلى المشرق، ومذهبه الفقهي، وشيوخه، وتلاميذه، ومنزلته العلمية، ومصنفاته، ووفاته.

ثم تناولت في الفصل الأول: سمات الكتاب وطوابعه المنهجية: فوقفت عند الطابع التعليمي للكتاب، واحتفاء المؤلف باللغات، واعتداده بالسماع والقياس والتعليل، وعنايته بالخلاف النحوي، وأمانته العلمية ودقته الظاهرة.

وأما الفصل الثاني فقد تحدثت فيه عن مذهب أبي حيان النحوي وآرائه النحوية ورأيت أن أبــا حــيان واحــد من أبناء المدرسة الأندلسية التي تأخذ بالانتخاب والاختيار من المدرستين: البصرية والكوفية وإن كان أبو حيان ذا ميل واضح إلى البصريين.

وأمــا الفــصل الــثالث فقد عُقد للحديث عن الاحتجاج عند أبي حيان فقد احتج أبو حيان بالقرآن الكريم وقراءاته، وبالحديث النبوي الشريف، مع أنه يقف على رأس المانعين للاحتجاج بالحديث، كما أنه احتج بالشعر وأمثال العرب وأقوالهم، واحتج أيضاً بالإجماع وهو إجماع أهل البصرة والكوفة. كما بسطت الدراسة أخذه بالقياس والتعليل وهو ما أخذ به النحاة من قبله.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز إيداع الرسائل الجامعية

أمـــا الفـــصل الرابع فقد كان قراءة بل دراسة في تحقيق المحقق لكتاب النكت، ورصدت الدراسة مواطن السقط، والتحريف، والتصرف الشخصي، وعدم الدقة في المعارضة بين النسخ، وبعـــض مواطن السهو، كما وقفت الدراسة عند إغفال المحقق تخريج بعض الآيات والأحاديث والأشعار والأمثال وإغفال تراجم بعض الأعلام المغمورة، وقامت الدراسة بسد هذه الثغرات.

كمـــا أشارت إلى أن المحقق قد أغفل وضع فهارس عامة للكتاب من مثل: فهارس الآيات والأحاديـــث، والأشعار، والأمثال، والأقوال، والأعلام. ولم يضع من هذه الفهارس سوى فهرس الموضوعات مع أن الفهارس في مسألة التحقيق لها دور لا يجوز إغفاله.

وقد انتهت الدراسة إلى أن أبا حيان علم من أعلام النحو العربي في القرن الثامن الهجري، وكتابة النكت من الكتب التي تناولت قطاعات اللغة الثلاثة: النحو والصرف والصوت على أنها وحدة واحدة، وقدمتها بطريقٍ ميسرة سهلة لولا ما ألحّ عليه أبو حيان من احتفاء شديد بالخلاف الـــنحوي وهـــو مـــا يخالـــف الغاية التعليمية ولو أنه اقتصر على الوجه الراجح وترك الوجوه المرجوحة لكان أحسن وأدنى إلى الغاية التعليمية.

كمـــا كشف الفصل الرابع الخاص بقراءة تحقيق كتاب النكت إلى الحاجة إلى تحقيق جديد للكتاب لكثرة ما فيه من السقط والتحريف والتصرف الشخصي ونحو ذلك مما سلف ذكره.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

المقدمة

أبــو حيان الأندلسي هو أثير الدين محمد بن يوسف الجياني، علم من أعلام النحو في القرن الثامن الهجري، وكتابه" النكت الحسان في شرح غاية الإحسان" من الكتب القيّمة التي حرص فيها أن يقدم النحو مجتمعاً مع قطاعي الصرف والصوت بصورة سهلة قريبة واضحة، لولا ما ألحّ عليه مــن التفــريع والتــشقيق في مسائل الخلاف، وقد رأيت أن أدرس منهج أبي حيان في هذا الكتاب وأُجلي طريقته في تناول المادة النحوية، وقد سارت هذه الدراسة في تمهيد وأربعة فصول.

أمــا التمهيد، فتحدثت فيه عن نسب أبي حيان وولادته ونشأته، ومذهبه الفقهي، وشيوخه، وتلامذته، ومنزلته العلمية، ومصنفاته، ووفاته.

أمــا الفــصل الأول فعقدتــه للحــديث عن سمات الكتاب وطوابعه المنهجية، فوقفت عند الطابع التعليمي للكتاب، وعند احتفاء أبي حيان باللغات، وتعويله على السماع والقياس والتعليل، وعنايته بالخلاف النحوي، وأمانته العلمية.

أما الفصل الثاني فتحدثت فيه عن مذهبه النحوي وآرائه النحوية التي وردت في الكتاب، وخلصت إلى أن أبا حيان يعد واحداً من أفراد المدرسة الأندلسية التي تعنى بالانتخاب والاختيار من آراء المدرستين البصرية والكوفية وإن كنا نجد عنده ميلاً ظاهراً نحو البصريين.

أمــا الفــصل الثالث فتحدثت فيه عن الاحتجاج عند أبي حيان من مثل احتجاجه بالقرآن الكريم وقراءاته، وأوضحت أنّ القراءة القرآنية عنده مقدمة على كلام العرب خلافاً لبعض النحاة كالفراء، والمازني، والمبرد، والزّجاج، الذين طعنوا في بعض القراءات، وأوضحت أن أبا حيان مناصــر قوي للقراءة القرآنية، ثم تحدثت عن الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف، ورأيت أن أبا حــيان قد احتج بعشرة أحاديث نبوية في كتابه النكت، مع أن القدماء والمحدثين من النحويين قد جعلوا أبا حيان على رأس المانعين للاحتجاج بالحديث النبوي الشريف، وبيّنت أن تقسيم العلماء

في مسألة الاحتجاج بالحديث إلى ثلاثة أقسام، قسم المجوّزين، وقسم المانعين، وقسم المتوسطين، لا يقوم على أساس صحيح؛ إذ لم يعرف التاريخ النحوي أحداً عارض الاحتجاج بالحديث سوى رجلين هما: أبو الحسن بن الضائع، وأبو حيان الأندلسي. وقد ذكر هذا ابن الطيب المغربي في: "شـــرح الاقتـــراح" وســـار على هديه الدكتور أحمد مختار عمر في كتابه: البحث اللغوي عند العرب". وتحدثت في هذا الفصل عن الاحتجاج بالشعر والأمثال والأقوال والإجماع، والمراد به إجماع أهل البلدين البصرة والكوفة على مسألة من المسائل. وكان أبو حيان يسوق في تضاعيف كتابه ألفاظاً من مثل أجمعوا، واتفقوا، ونحو ذلك.

كما تحدثت عن عناية أبي حيان البالغة بالقياس والتعليل، ومع عنايته هذه التي تشبه عناية الـــنحاة من قبله إلا أنه يقدم السماع على القياس، وقد ورد في تضاعيف الكتاب في غير موضع أن السماع هو الأول.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

وانتهـــيت فـــي هـــذه الفصول الثلاثة إلى أنّ أبا حيان شخصية قوية تأخذ وترد وتناقش وتحاور وتحسن وتضعف وتختار ما تراه مناسباً.

أمـــا الفصل الرابع فقد عقدته للحديث عن طائفة من الأخطاء التي وقع فيها الدكتور عبد الحسين الفتلي في تحقيق الكتاب، وقد وزعت هذه الأخطاء على الجهات التالية:

أولاً: رصد مواطن السقط.

ثانياً: رصد مواطن التحريف.

ثالثاً: رصد مواطن التصرف الشخصي.

رابعاً: رصد مواطن عدم الدقة في المعارضة بين نسختي الكتاب.

خامساً: بعض مواطن السهو.

سادساً: إغفال تخريج بعض الآيات، والأحاديث، والأشعار، والأمثال.

سابعاً: إغفال تراجم بعض الأعلام المغمورة.

كما أنه أغفل فهارس فنية للكتاب، ولم يذكر من هذه الفهارس سوى فهرس الموضوعات وهو مخالف لأصول التحقيق المتعارف عليها.

وأنهيت البحث بخاتمة ضمنتها ما توصلت إليه من نتائج.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

تمهيـــد

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

سيرة أبي حيان[١]

نسبه وولاته ونشأته:

هو أبو حيّان، أثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيّان النَّفْزي الأندلسي الجيانـــي الأصل،[٢] وإنما قيل له النّفْزي نسبة إلى نفزة وهي قبيلة من البربر.[٣] ولد في شوال سنة أربع وخمسين وستمائة في مَطَخْشارَش من مدينة غَرْناطة،[٤] ويبدو أن الصفدي[٥] ظن أن مطخشارش مدينة وغرناطة مدينة ثانية مما حدا بالمقري أن يعلق عليه فيقول: "وما ذكره –يعني الصفدي– رحمه الله تعالى في موضع ولادة أبي حيان غير مخالف لما ذكره في "الوافي" أنه ولد بغـــرناطة، إلا أن قوله بمدينة مطخشارش فيه نظر، لأنه يقتضي أنها مدينة، وليس كذلك وإنما هي موضع بغرناطة ولذا قال الرعيني: إن مولد أبي حيان بمطخشارش من غرناطة".[٦]

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

---

(١) لأبـــي حـــيان تـــرجمة فـــي: نكت الهميان في نكت العميان ٢٨٠–٢٨٦، والوافي بالوفيات ١٧٥/٥–١٨٦ وكلاهمـــا للصفدي، والبدر الطالع للشوكاني ١٥٤/٢–١٥٦، وطبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي ٩/ ٢٧٦–٣٠٧، ونفـــح الطـــيب للمقري ٢٨٠/٣–٣٢٨، وبغية الوعاة للسيوطي ٢٨٠/١–٢٨٥، والدرر الكامنة لابـــن حجر العسقلاني ٧٠/٥–٧٦، وذيول العبر للذهبي ١٣٤/٤–١٣٦، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١١١/١٠–١١٥، وفـــوات الوفيات لابن شاكر الكتبي ٧١/٤–٧٩، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروزآبادي ٢٠٣–٢٠٤، وغايـــة النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ٢٨٥/٢– ٢٨٦ وغير ذلك، وللدكتورة خديجة الحديثي كتاب عنه بعنوان: "أبو حيان النحوي".

(٢) انظـــر طبقات الشافعية الكبرى ٢٧٦/٩، وذيول العبر ١٣٤/٤، والدرر الكامنة ٧٠/٥، ونكت الهميان ٢٨٠، ونفح الطيب ٢٨٠/٣ وغيرها مما ذكر.

(٣) انظر بغية الوعاة ٢٨٠/١، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٠٣.

(٤) انظر طبقات الشافعية الكبرى ٢٧٧/٩، وبغية الوعاة ٢٨٠/١.

(٥) انظـــر نكـــت الهميان ٢٨٤، حيث ذكر أن مولده بغرناطة وانظر نفخ الطيب ٢٨٣/٣ فيما نقله المقري عن الصفدي حيث ذكر الصفدي أن مولده في مدينة مطخشارش.

(٦) نفخ الطيب ٣٠٤/٣.

نــشأ أبو حيان بغرناطة وأخذ عن شيوخها ثم انتقل منها إلى بلاد المشرق يقول الدكتور شــوقي ضــيف:" وقد رحل عن موطنه شاباً متنقلاً في شمال إفريقيا إلى أن ألقى عصا ترحاله بالقاهرة سنة ٦٧٩هـــ... وتنقل في بلاد عدة في الشام والسودان والحجاز".[١]

وكان سبب رحلته عن غرناطة "أنه حملته حدة شبيبته على التعرض للأستاذ أبي جعفر ابن الطباع وقد وقعت بينه وبين أستاذه أبي جعفر بن الزبير وحشة فنال منه وتصدى للتأليف في الــرد علــيه وتكــذيب روايته فرفع أمره للسلطان بغرناطة فانتصر له وأمر بإحضاره وتنكيله واختفى ثم أجاز البحر مختفياً ولحق بالمشرق وتكررت رحلته إلى أن حل بالديار المصرية"[٢].

وكــان أبــو حيان "شيخاً طُوالاً حسن النغمة، مليح الوجه، ظاهر اللون، مشرباً بحمرة، منوّر الشيبة، كبير اللحية، مسترسل الشعر".[٣] وتصفه بعض المصادر بالبخل[٤].

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

مذهبه الفقهي:

تصف المصادر أبا حيان بالتدين والخشوع والتقوى والتعبد والصدق وسلامة العقيدة جاء فــي بغية الوعاة:" وكان ثبْتاً صدوقاً حجة سالم العقيدة من البدع الفلسفية والاعتزال والتجسيم... كثير الخشوع والبكاء عند قراءة القرآن".[٥]

تمــذهب بالمــذهب الظاهري ثم تمذهب بالمذهب المالكي ثم بالمذهب الشافعي،[٦] وهذا يفــسر التــرجمة المطــولة التي عقدها تاج الدين السبكي لأبي حيان في كتابه "طبقات الشافعية الكبرى."[٧]

---

(١) المدارس النحوية، ٣٢٠.
(٢) الدرر الكامنة ٧١/٥، وانظر نفح الطيب ٣٢٥/٣.
(٣) بغية الوعاة ٢٨٢/١.
(٤) انظر نفح الطيب ٢٨٨/٣، والبدر الطالع ١٥٦/٢.
(٥) بغية الوعاة ٢٨٢/١، وانظر الدرر الكامنة ٧٣/٥، والبدر الطالع ١٥٦/٢.
(٦) انظر نكت الهميان ٢٨١، والوافي بالوفيات ١٧٦/٥، ونفح الطيب ٢٨٦/٣، وطبقات الشافعية ٢٩٠/٩.
(٧) انظر طبقات الشافعية الكبرى ٢٧٦/٩-٣٠٧.

ويــبدو أنه رغم تنقله في المذاهب لم يزل متعلقاً بمذهب أهل الظاهر بدليل ما قاله ابن حجر قال: "كان أبو حيان يقول محال أن يرجع عن مذهب الظاهر من علق بذهنه."[١]

وكان يعظّم ابن تيمية ثم أعرض عنه ورماه في تفسيره النهر بكل سوء بعد أن خطأ ابن تيمية سيبويه في ثلاثين موضعاً من كتابه[٢].

شيوخه:

أخــذ أبــو حيان العلم سماعاً أو إجازة عن عدد كبير من العلماء بلغ عددهم كما تذكر المــصادر أربعمائة وخمسين شيخاً، ولم يقتصر أبو حيان على علم واحد بل تعددت العلوم التي أخذها عن شيوخه منها علم العربية، والتفسير، والأدب، والحديث، والقراءات، والتاريخ، وغير ذلــك، نذكر منهم: أبا جعفر بن الطباع، وأبا الحسن الأُبذّي، وأبا جعفر بن الزبير، وأبا علي بن أبي الأحوص، وابن الصائغ، وأبا جعفر اللّبلي، وأبا الحسين بن أبي الربيع، والرضي الشاطبي، وبهــاء الــدين بن النحاس، وأبا طاهر إسماعيل بن عبد الله المليجي، وقطب الدين القسطلاني، وابــن دقيق العيد، والشرف الدمياطي[٣] وغيرهم كثيرون، وأما الذين أجازوا له فخلق كثير من أهل غرناطة، ومالقة، وسبتة، ومصر، والحجاز، والعراق، والشام[٤].

ونصّ أبو حيان في كتابه "النكت الحسان" على عدد من هؤلاء الشيوخ وهم: أبو الحسن ابن الضائع،[٥] والإمام بهاء الدين أبو عبد الله محمد بن النحاس،[٦] وأبو جعفر بن الزبير،[٧]

---

(١) الدرر الكامنة ٧١/٥، وانظر بغية الوعاة ٢٨١/١.

(٢) انظر نفح الطيب ٢٨٧/٣، وانظر بغية الوعاة ٢٨٢/١.

(٣) انظر الوافي بالوفيات ١٨٣/٥-١٨٤، ونفح الطيب ٢٩٥/٣-٢٩٦، والبدر الطالع ١٥٤/٢.

(٤) انظر الوافي ١٨٣/٥-١٨٤، ونفح الطيب ٢٩٦/٣-٢٩٧.

(٥) انظر النكت الحسان ١١٨، ١٢٨، ١٧١.

(٦) انظر النكت الحسان ٤٧.

(٧) انظر النكت الحسان ٦٦، ١٣٥.

وأبو الحسن الأُبذي،[١] وأبو الحسين بن أبي الربيع،[٢] وأبو علي بن أبي الأحوص[٣] وأبو جعفر ابن عبد النور[٤].

تلامذته:

كـــان أبو حيان عالماً مربياً وكان يحسن التعامل مع تلاميذه ويعظّمهم ويشد من أزرهم، قـــال الصفدي:" وله إقبال على الطلبة الأذكياء وعنده تعظيم لهم،... وهو الذي جسّر الناس على مصنفات الشيخ جمال الدين بن مالك رحمه الله ورغّبهم في قراءتها وشرح لهم غامضها وخاض بهـــم لُججها وفتح لهم مقفلها، وكان يقول عند مقدمة ابن الحاجب... هذه نحو الفقهاء، والتزم أن لا يُقرِئ أحداً إلا في كتاب سيبويه أو في التسهيل لابن مالك أو في تصانيفه[٥].

ويقـــول أيـــضاً:" وله اليد الطولى في التفسير، والحديث، والشروط، والفروع، وتراجم الـــناس، وطـــبقاتهم، وتواريخهم، وحوادثهم خصوصاً المغاربة، قرأ الناس عليه وصاروا أئمة وأشياخاً في حياته[٦].

ومن تلاميذه: الشيخ تقي الدين السبكي وولده تاج الدين السبكي، وجمال الدين الاسنوي، وابـــن عقـــيل، وابن أم قاسم المعروف بالمرادي، والسمين الحلبي، وناظر الجيش والسفاقسي، وعدد آخر كبير[٧].

---

(١) انظر النكت الحسان ٧٥.
(٢) انظر النكت الحسان ٧٧.
(٣) انظر النكت الحسان ٢٥٩.
(٤) انظر النكت الحسان ٣٩.
(٥) الوافي بالوفيات٥/١٧٥-١٧٦ وانظر بغية الوعاة ٢٨٢/١.
(٦) الوافي بالوفيات ١٧٥/٥، وانظر بغية الوعاة ٢٨١/١.
(٧) انظر بغية الوعاة ٢٨٠/١ وانظر معجم المؤلفين ١٣٠/١٢.

منزلته العلمية:

يُعــد أبو حيان إماماً كبيراً من أئمة العربية والتفسير والقراءات وغيرها وحسبك ما قاله فــيه السبكي قال:" شيخ النحاة العلم الفرد والبحر الذي لم يعرف الجزر بل المد، سيبويه الزمان والمبــرد إذا حمــي الوطــيس بتشاجر الأقران. وإمام النحو الذي لقاصده منه ما يشاء، ولسان العــرب الذي لكل سمع لديه الإصغاء، كعبة علم تحج ولا تحُج ويُقصد من كل فج، تضرب إليه الإبل آباطها وتفد عليه كل طائفة سفراً لا يعرف إلا نمارق البيد بساطها وكان عذباً منهلاً وسيلاً يــسبق ارتداد الطرف وإن جاء منهملاً يعم المسير إليه الغدو والرواح ويتنافس على أرج ثنائه مسك الليل وكافور الصباح.. الخ."[١]

جميع الحقوق محفوظة
مركز إيداع الرسائل الجامعية

وقــال فيه السيوطي:" نحوي عصره ولغويه ومفسره ومحدثه ومقرؤه ومؤرخه وأديبه، اشتهر اسمه وطار صيته وأخذ عنه أكابر عصره."[٢]

وقال الصفدي:" لم أره إلا وهو يسمع أو يشتغل أو يكتب. ولم أره على غير ذلك...وهو ثبت فيما ينقله محرر لما يقوله، عارف باللغة، ضابط لألفاظها"،[٣] "وأما النحو والتصريف فهو إمــام الدنيا فيهما لم يذكر معه في أقطار الأرض غيره في العربية، وله اليد الطولى في التفسير والحــديث والشروط والفروع وتراجم الناس وطبقاتهم وتواريخهم وحوادثهم خصوصاً المغاربة وتقييد أسمائهم على ما يتلفظون به من إمالة وترخيم وترقيق وتفخيم لأنهم مجاورو بلاد الفرنج وأســماؤهم قــريبة وألقابهم كذلك، كل ذلك قد جوّده وقيّده وحرّره... وقرأ الناس عليه وصاروا أئمة وأشياخاً في حياته".[٤]

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى ٩/٢٧٦-٢٧٧.
(٢) بغية الوعاة ١/٢٨٠.
(٣) نكت الهميان ٢٨٠.
(٤) الوافي بالوفيات ٥/١٧٥.

وقال الصفدي فيه أيضاً:" وكان أمير المؤمنين في النحو، والشمس السافرة شتاء في يوم الصحو والمتصرف في هذا العلم فإليه الإثبات والمحو"[١].

كمـــا أن الكمـــال جعفر قال في ترجمته:"شيخ الدهر وعالمه ومحيي الفن الأدبي بعدما درست معامله ومجري اللسان العربي فلا يقاربه أحد فيه ولا يقاومه."[٢]

وقـــد اعـــتمد جمـــال الـــدين الاسنوي أحد تلاميذه على كتابيه شرح التسهيل وارتشاف الضرب في جميع المسائل النحوية التي ساقها في كتابه الكوكب الدري.

مصنفاته:

تـــرك أبـــو حـــيان عـــدداً كبيراً من المؤلفات في النحو والصرف والتفسير والقراءات والتراجم، كما ترك مصنفات بلغات غير عربية من مثل الفارسية والتركية والحبشية، وقد بلغت هـــذه المصنفات خمسة وستين كتاباً[٣] في التفسير والقراءات والحديث والفقه والتاريخ والتراجم والنقد والبلاغة والشعر، وكتب في فنون مختلفة لا داعي لذكرها هنا، نذكر منها:

أولاً: البحر المحيط في التفسير وقد حققه عادل أحمد عبد الموجود وآخرون. دار الكتب العلمية، بيـــروت، ١٩٩٣، وقـــد طبع قبل ذلك مراراً في دار السعادة في مصر، ودار الفكر في بيروت، ودار النصر بالرياض.

ثانياً: شرح التسهيل المعروف بالتذييل والتكميل وقد حققه الدكتور حسن هنداوي وصدر الجزء الأول عن دار القلم بدمشق سنة ١٤١٨هـــ، ١٩٩٧م.

ثالـــثاً: ارتـــشاف الضرب من لسان العرب وقد طبع للمرة الأولى سنة ١٩٨٤ بتحقيق الدكتور مـــصطفى النماس، مطبعة النسر الذهبي بالقاهرة، ووقع في ثلاثة مجلدات. ثم حقق مرة

---

(١) نفح الطيب ٢٨٢/٣.
(٢) الدرر الكامنة ٧٣/٥.
(٣) انظر ظهر الإسلام ٩٥/٣، وأبو حيان النحوي: ١٠١-٢٦١.

ثانـــية وتولى تحقيقه الدكتور رجب عثمان محمد، صدر عن مكتبة الخانجي في القاهرة ســـنة ١٩٩٨، ويقع في خمسة أجزاء، ويعد كتابا ارتشاف الضرب وشرح التسهيل من عيون كتب النحو وأغزرها فائدة وأكثرها إحاطة بالمادة النحوية يقول السيوطي فيهما:"لم يؤلـــف في العربية أعظم من هذين الكتابين، ولا أجمع ولا أحصى للخلاف والأحوال، وعليهما اعتمدت في كتابي جمع الجوامع نفع الله تعالى به".[١]

رابعاً: تذكرة النحاة، حققه الدكتور عفيف عبد الرحمن، صدر عن مؤسسة الرسالة سنة ١٩٨٦.

خامساً: تقريب المقرب، حققه الدكتور عفيف عبد الرحمن صدر عن دار المسيرة ببيروت، سنة ١٩٨٢.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

سادســـاً: المـــبدع في التصريف، تحقيق الدكتور عبد الحميد السيد طلب صدر عن دار العروبة بالكويت سنة ١٩٨٢م.

ســـابعاً: الـــنكت الحسان في شرح غاية الإحسان تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي صدر عن مؤسسة الرسالة، بيروت سنة ١٩٨٥.

ثامناً: تحفة الأريب، بما في القرآن من الغريب، تحقيق الدكتور أحمد مطلوب والدكتورة خديجة الحديثـــي صدر عن وزارة الأوقاف، بغداد، ١٩٧٧، وطبع مرة ثانية في بيروت، مكتبة لبنان، ٢٠٠١.

ولأبي حيان شعر الأدب مقصور عليه، فقد "نظم، ونثر، وله الموشحات البديعة".[٢]

---

(١) بغية الوعاة ٢٨٢/١.

(٢) فوات الوفيات٧٠/٤، وانظر النجوم الزاهرة ١١٢/١٠، والدرر الكامنة ٧٠/٥، والبدر الطالع ١٥٤/٢.

غيــر أن هــذا الشعر لم يلق رواجاً وترحاباً بين القدماء مما حدا بابن تغري بردي أن يقــول: "ومذهبي في أبي حيان أنه عالم لا شاعر".[١] وقد جمع الدكتور أحمد مطلوب والدكتورة خديجة الحديثي هذا الشعر في كتابين الأول بعنوان: من شعر أبي حيان، والثاني بعنوان: ديوان أبي حيان الأندلسي ومن شعره:

تعــــشقُتُه شـــــيخاً كـــــأنّ مـــــشيبه ... علـــى وجنَتـــيه ياســـمينٌ علـــى وَرْدِ

أخـــا العقـــل يدري ما يُراد من النُّهى ... أمـــنتُ علـــيه مـــن رقـــيب ومن ضد

وقالوا الورى قسمان في شرعة الهوى ... لـــسُود اللحـــى ناسٌ وناسٌ إلى المُرْد

ألا إننـــي لـــو كـــنتُ أصـــبو لأمْـــرد ... صـــبوتُ إلـــى هـــيفاء مائـــسة القـــدّ

وسود اللحى أبصرتُ فيهم مشاركـــاً ... فأحببتُ أن أبقى بأبْيضهـــم وحـــدي[٢]

وله موشحات كذلك، وقد عارض موشح ابن العفيف التلمساني فقال:

عاذلـــي فـــي الأهَـــيف الأنـــس ... لـــو رآه كـــان قـــد عـــذرا

رشـــأ فـــد زانـــه الحَـــوَرُ ... غُـــصنٌ مـــن فـــوقه قمـــر

قمـــرٌ مـــن سُـــحبه الـــشَّعَرُ ... ثَغـــرٌ فـــي فـــيه أم درر

جـــال بـــين الـــدر واللعـــس ... خمـــرةٌ مَـــنْ ذاقهـــا ســـكرا

رجـــة بالـــردف أم كَـــسَل ... ريقـــة بالثغـــر أم عـــسل

وردة بالخـــــد أم خجـــــلُ ... كُحـــلٌ بالعـــينِ أم كحـــلُ

يالهـــا من أعيـــنٍ نُعُـــسِ ... جلـــبتْ للناظـــر الـــسهرا[٣]

---

(١) النجوم الزاهرة ١١٤/١٠.
(٢) نكت الهميان ٢٨١-٢٨٢.
(٣) فوات الوفيات ٧٦/٤.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

وفاته:

توفي في الثامن عشر من صفر سنة خمس وأربعين وسبعمائة، عن تسعين سنة وأشهر بالقاهرة، وكان قد أضرّ قبل موته بقليل[١]. وتذكر بعض المصادر أنه توفي في الثامن والعشرين من صفر[٢] وتذكر مصادر أخرى أنه توفي في الثامن من صفر[٣].

وقد رثاه الصفدي فقال:

مـــات أثيـــرُ الـــدين شيخُ الورى ... فاســـتَعَرَ الـــبارقُ واســـتعبرا

ورقّ مـــن حـــزن نـــسيمُ الصبا ... واعـــتلّ فـــي الأسحار لما سرى

وصـــادحاتُ الأيـــكِ فـــي دوْحها ... رثـــته فـــي السجع على حرف را

يـــا عـــين جُـــوي بالدُمـــوع التي ... تـــروي بهـــا مـــا ضمّهُ من ثرى

واجـــري دَمـــاً فالخطب في شأنه ... قـــد اقتـــضى أكثـــر ممـــا جرى

مـــات إمـــامٌ كـــان فـــي علمِـــه ... يُـــرى أمامـــاً والـــورى من ورا

أمـــس مُـــنادى للبلـــى مُفـــرَداً ... فـــضمه القبـــرُ علـــى مـــا ترى

يـــا أســـفاً كـــان هـــدىً ظاهـــراً ... فعـــاد فـــي تـــربتهِ مـــضمّرا

وكـــان جمـــعُ الفضل في عصرهِ ... صـــحّ فلّمـــا أن قـــضى كُـــسّرا

وعُـــرّف العلـــمُ بـــه بـــرهةً ... والآن لمـــا أن مـــضى نُكّـــرا[٤]

---

(١) انظر نكت الهميان ٢٨٤، وفوات الوفيات ٧٢/٤.

(٢) انظر ذيول العبر ١٣٤/٤، والوافي بالوفيات ١٨٥/٥.

(٣) انظر البدر الطالع ١٥٦/٢.

(٤) الوافي بالوفيات ١٨٥/٥، وانظر نكت الهميان ٢٨٤.

الفصل الأول

سمات الكتاب وطوابعه المنهجية

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

تعريف عام بالكتاب:

النكت الحسان في شرح غاية الإحسان كتاب ألفه أبو حيان الأندلسي شرح فيه كتاباً آخرَ له صغير الجرم هو "غاية الإحسان في علم اللسان" ولم يكن أبو حيان أول من تولى شرح كتاب لـــه فقد سبقه إلى ذلك ابن مالك حين شرح كتابه التسهيل وسمّاه "شرح التسهيل" كما شرح ابن مالك كتاباً آخر له هو:" عمدة الحافظ وعدة اللافظ" وسمّاه "شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ"، ثم جاء ابن هشام الأنصاري من بعد أبي حيان وشرح كتابه قطر الندى وبل الصدى وسمّاه "شرح قطر الندى وبلّ الصدى" وشرح كتابه شذور الذهب وسمّاه شرح شذور الذهب.

والـــنكت جمعُ نُكتة: وهي اللطائف أو الدقائق العلمية أو الدقائق واللطائف معاً[1]، وهو بهـــذا العنوان يجري على نهج النحاة الذين سبقوه أو تبعوه حين كانوا يُؤْثِرون العناوين الجميلة كمـــا فعـــل ابن مالك حين سمّى كتابه "عمدة الحافظ وعدة اللافظ" وكما فعل أبو حيان نفسه في كـــتاب آخر له سماه "ارتشاف الضَّرب من لسان العرب" وكما فعل ابن هشام في كتبه: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، وشرح شذور الذهب، وشرح قطر الندى وبلّ الصدى.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

والغاية من هذا الشرح بَسْط المادة النحوية التي وردت في كتابه "غاية الإحسان" موجزة مقتضبة بقصد التيسير والتسهيل وتقريب علم النحو إلى الناشئة والدارسين وقد أفصح أبو حيان عـــن هـــذا الغـــرض في مقدمة كتابه حين قال:" هذه النكت أمليتها على مقدمتي المسمّاة "بغاية الإحـــسان في علم اللسان" فتحت فيها مُقْفَلها، وأوضحت مُشْكِلها، وأكثرها إنما هو إبداء حكم في صورة المثال، وربما ألممتُ بزيادة حكم أو ذكر خلاف أو استدلال. ولم أقصد إرخاء العنان في هذا المضمار، بل آثرت الإيجاز على الإكثار، وسميتها "النكت الحسان في شرح غاية الإحسان" وهـــي وإن كـــان جرمها ضئيلاً وما تضمنته بالنسبة إلى الفن العربي قليلاً فربما اشتملت على

([1]) ينظر المعجم العربي الحديث ١٢٢٣.

فــوائد لا تقتبس إلا منها وفرائد لا تُؤثَرُ إلا عنها والله أسأل أن يجعل ذلك مِرقاة إلى فهم كتابه، ومنجاة من عذابه، وموجباً لجزيل ثوابه بمنه وكرمه."[١]

وهذا الشرح كما نصّ أبو حيان في مقدمته شرحٌ مختصر مُوجزٌ، وقد أشار إلى ذلك في تضاعيف كتابه غير مرة يقول:

"وللخماسي فما زاد كيفيات في التصغير لا تليق بهذا المختصر."[٢] ويقول أيضاً:"وقد شذ مــن ذلك ألفاظ لا يليق ذكرها بهذا المختصر".[٣] ويقول في موضع ثالث:"قوله: وقد سبق حذفها في أماكن يعني أنه تقدم حذفها في مواضع من هذه المقدمة."[٤] ويقول في موضع رابع: (قوله: وما لم يذكر من حروف الزيادة لا ينقاس ، يريد وما لم يذكر في هذه المقدمة من الحروف التي يبدل بعضها من بعض)[٥].

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

وهذا كله يؤكد أن أبا حيان أراد من هذا الشرح أن يكون شرحاً قاصداً ميّسراً قريباً نائياً بــه عن التطويل الممل والإغراق في تفصيلات المسائل مما يطبع الكتاب بالطابع التعليمي على أنه ضمّ في ثناياه طائفة من الفرائد والآراء النادرة القيّمة كما سنرى.

وقــد تناول أبو حيان في هذا الكتاب أبواباً من النحو ومن الصرف ومن الصوت. فمن أبواب النحو حديثه عن تعريف النحو وتعريف الكلمة وأقسام الكلمة والإعراب وعلاماته وألقابه، والنكرة والمعرفة والاشتغال والنواسخ والحال والتمييز والمفاعيل واعمال اسم الفاعل والمصدر واسم الفعل والتنازع والنداء ونحو ذلك مما لا يخفى على الدارسين.

---

(١) النكت الحسان في شرح غاية الإحسان، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي، ص ٣١.
(٢) ذاته ٢٠٨.
(٣) ذاته ٢١٨.
(٤) ذاته ٢٤٥.
(٥) ذاته ص ٢٦٠.

وأمـــا أبواب الصرف فقد تحدث فيها عن باب الإدغام وباب الوقف وباب القلب وأبنية الأســماء وأبنـــية الأفعـــال ونحـــو ذلك وأما قطاع الصوت فقد تحدث فيه عن الإمالة ومخارج الحـــروف وصـــفاتها وهـــذا كلـــه يؤكد وحدة اللغة عند أبي حيان فقد اجتمعت قطاعات النحو والصرف والصوت لأن اللغة وحدة متكاملة لا يجوز فَصْلُ بعضها عن بعض.

كمـــا عقـــد فـــي آخـــر الكتاب باباً عنونه المحقق بباب الشعر والسجع تحدث فيه عن الـــضرورة الشعرية، ولأبي حيان رأي في الضرورة الشعرية يختلف عن رأي ابن مالك ويتفق مـــع رأي ابـــن عصفور في أن مقارفة الشاعر للضرورة ليس من شرطه الاضطرار وسنفصل القول في رأي أبي حيان هذا عند الحديث عن آرائه النحوية.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

وللكتاب بعض الطوابع المنهجية سنقف عندها واحدة واحدة:

أولاً: <u>الطابع التعليمي</u>:

إن الغايـــة الأساسية من وضع علم النحو العربي ضبط اللسان والقلم والنأي بهما عن اللحن وقد عبّـــر عـــن هذه الغاية ابن حزم الأندلسي المتوفى سنة ٤٥٦هـــ في كتابه رسائل ابن حزم حين قـــال: "واللغـــة هـــي ألفـــاظ يعبر بها عن المعاني فيقتضي من علم النحو كل ما يتصرف في مخاطـــبات الناس وكتبهم المؤلفة، ويقتضي من اللغة المستعمل الكثير التصرف. وأقل ما يجزئ من النحو كتاب الواضح للزبيدي أو ما نحا نحوه كالموجز لابن السراج وما أشبه هذه الأوضاع الحقيقـــية، وأما التعمق في علم النحو ففضول لا منفعة بها بل هي مَشْغلة عن الأوكد، وَمَقْطعةٌ دون الأوجـــب والأهم، وإنما هي تكاذيب فما وجه الشغل بما هذه صفته؟ وأما الغرض من هذا العلـــم فهي المخاطبة وما بالمرء حاجة إليه في قراءة الكتب المجموعة في العلوم فقط فمن يزيد فـــي هذا العلم إلى أحكام كتاب سيبويه فحسن، إلا أن الاشتغال بغير هذا أولى وأفضل، لأنه لا

منفعة للتزيد على المقدار الذي ذكرنا إلاّ لمن أراد أن يجعله معاشاً فهذا وجه فاضل لأنه باب من العلم على كل حال".[١]

فــابن حزم في نصه هذا يؤكد على الغاية الأساسية من وضع علم النحو وأن الناس لا يحتاجون إلى النحو إلا بالمقدار الذي يعصمهم من الزلل وينأى بهم عن الخطأ كما أنه يفرق بين نوعــين من النحو: النحو التخصصي والنحو الوظيفي، فالنحو التخصصي متروك لمن اتخذ من النحو مهنة ومعاشاً وأما النحو الوظيفي فواجب على كل من نطق أو كتب بالعربية.

ويعــضد ابن حزم في رأيه السالف ابن مضاء القرطبي المتوفى سنة ٥٩٢هــ في كتابه "الــرد على النحاة" حين قال:"وإني رأيت النحويين–رحمة الله عليهم– قد وضعوا صناعة النحو لحفــظ كلام العرب من اللحن، وصيانته عن التغير فبلغوا من ذلك إلى الغاية التي أمّوا، وانتهوا إلى المطلوب الذي ابتغوا، إلا أنهم التزموا مالا يلزمهم، وتجاوزوا فيها القدر الكافي فيما أرادوه منها، فتوعرت مسالكها ووهنت مبانيها وانحطت عن رتبة الإقناع حُجَجُها"[٢].

وقــال في موضع آخر:"قصدي في هذا الكتاب أن أحذف من النحو ما يستغني النحوي عنه وأنبّه على ما أجمعوا على الخطأ فيه."[٣]

كمــا عبّــر عــن هذه الغاية أيضاً ابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧هــ في كتابه "تلبيس إبلــيس" حين قال:"النحو واللغة من علوم الإسلام وبها يعرف معنى القرآن العزيز. ولعمري أن هــذا لينكــر ولكن معرفة ما يلزم من النحو لإصلاح اللسان وما يُحتاج إليه من اللغة في تفسير

---

(١) رسائل ابن حزم، رسالة مراتب العلوم، لابن حزم الأندلسي، تحقيق الدكتور إحسان عباس، ج٣، ص ٦٦-٦٧.
(٢) الرد على النحاة، لابن مضاء القرطبي، تحقيق الدكتور شوقي ضيف، ص ٨٠.
(٣) ذاته ٨٥.

القرآن والحديث أمر قريب وهو أمر لازم وما عدا ذلك فضل لا يحتاج إليه وإن فاقوا الزمان في تحصيل هذا الفاضل".[١]

كانت هذه هي الغاية الأساسية من وضع علم النحو ثم أخذ النحاة في مراحل لاحقة يتبارون في العلل الثواني والثوالث والإيغال في المنطق والفلسفة حتى غدا علم النحو علماً صعب المرتقى عَسِرَ الانقياد وأخذت الشكوى منه تشيع على ألسنة الناس ومنهم الشعراء فهذا عمار الكلبي يقول:[٢]

ماذا لقينا من المستعربين ومن ... قياس نحوهمُ هذا الذي ابتدعوا

إن قلت قافية بكراً يكون بها ... بيت خلاف الذي قاسوه أو ذرعوا

قالوا لحنت وهذا ليس مُنْتَصَباً ... وذاك خفض وهذا ليس يرتفع

وحرّضوا بين عبد الله من حَمَقٍ ... وبين زيد فطال الضرب والوجع

كم بين قوم كم احتالوا لمنطقهم ... وبين قوم على إعرابهم طبعوا

وبين قوم رأوا شيئاً معانيةً ... وبين قوم رأوا بعض الذي سمعوا

ما كل قولي مشروحاً لكم فخذوا ... ما تعرفون وما لم تعرفوا فدعوا

كما شكا دماذ أبو غسان النحوي وهو من أصحاب أبي عبيدة النحوَ إلى المازني بعد أن قرأ النحو إلى باب الواو والفاء وصادفه قول الخليل وأصحابه أن ما بعد الواو والفاء ينتصب بإضمار أن فلم يستوعب ذلك وساء فهمه فقال: [٣]

تفكرتُ في النحو حتى مَلِلْتُ ... وأتعبت نفسي به والبدن

وأتعبت بكراً وأصحابه ... بطول المسائل في كل فن

---

(١) تلبيس إبليس، لابن قيم الجوزي، ص ١١٧.
(٢) معجم الأدباء ١٠٤/١٢، والأبيات في إنباه الرواة كذلك ٤٣/٢ مع تغير يسير من غير نسبة.
(٣) إنباه الرواة، جمال الدين القفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ج٢، ص ٥-٦.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز إيداع الرسائل الجامعية

فمـــن علمـــه ظاهـــر بـــيّنٌ ومـــن علمـــه غـــامض قـــد بطن

فكـــــنت بظاهـــــره عالمـــــاً وكـــــنت بباطـــــنه ذا فطـــــن

خـــلا أنّ بابـــاً علـــيه العفـــا ء للفـــاء يـــا ليـــته لـــم يكـــن

وللـــواو بـــاب إلـــى جنـــبه مـــن المقْـــتِ أحْـــسَبُهُ قـــد لُعِـــنْ

إذا قلـــت: هاتـــوا لمـــاذا يُقـــا لُ لـــــست بآتـــــيك أو تأتـــــين

أجيـــبوا لـــم قـــيل هـــذا كـــذا علـــى النـــصب قالوا: بإضمار أن

ومـــا إن رأيـــت لهـــا موضـــعاً فأعـــرف مـــا قـــيل إلا بظـــن

فقد خفتُ يا بكرُ من طول مـــا أفكـــر في أمر أنْ أن أُجـــــن

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

فلمـــا تصاعدت الشكوى من علم النحو وأقيسته وتعليلاته الذهنية المفترضة حاول النحاة فـــي وقت مبكر أن يعرضوا هذا العلم عرضاً سهلاً قاصداً قريباً من الأفهام وكانت لهم في ذلك طـــرق مـــنها أن يكون الكتاب النحوي موجزاً مقتضباً يستغلق فهمه على الدارسين فيقوم بعض الـــنحاة بـــشرح هذا الكتاب أو المنظومة النحوية شرحاً ميسراً يبتغي الشارح من ورائه تقريب المـــادة الـــنحوية إلى الأذهان كما فعل عبد القاهر الجرجاني المتوفى سنة٤٧١هـــ عندما شرح الإيضاح لأبي علي الفارسي وسماه "المُقتصد في شرح الإيضاح" وكما فعل ابن الخشّاب المتوفى ســـنة ٥٦٧هـــ في شرح كتاب الجمل لعبد القاهر الجرجاني وسمّاه "المرتجل في شرح الجمل" وكما فعل ابن يعيش المتوفى سنة ٦٤٣هـــ عندما شرح كتاب المفصل للزمخشري وسماه "شرح المفُصل" وكما فعل شرّاح ألفية ابن مالك وشراح كتابه التسهيل.[١]

([١]) من المعلوم أن غير واحدٍ تولى شرح التسهيل أذكر منهم: ابن مالك نفسه في كتابه شرح التسهيل، وأبا حيان في كتابه التذييل والتكميل في شرح التسهيل، والمرادي المتوفى سنة ٧٤٩هـــ في كتابه شرح التسهيل، وابن عقيل المتوفى سنة ٧٦٩هـــ في كتابه المساعد في شرح تسهيل الفوائد كما تولى شرح الألفية خلق كثير منهم ابن هشام الأنصاري المتوفى سنة ٧٦١هـــ في كتابه أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، وابن عقيل المتوفى ســـنة ٧٦٩هـــــ في شرح ابن عقيل والأشموني المتوفى سنة ٩٢٩هـــ في شرحه منهج السالك إلى ألفية ابن مالك المعروف بشرح الأشموني.

ومنها أن يكون الكتاب ضخماً يغوص فيه صاحبه بالخلاف النحوي والتفريعات التي لا حــدّ لها فيأتي صاحبه أو غيره فيعمد إلى اختصار الكتاب وإيجازه تسهيلاً على المتعلمين، فقد شاعت المختصرات الرامية إلى تيسير النحو. يقول الدكتور شوقي ضيف:"كان طبيعياً أن تشتد الحاجــة منذ أول الأمر إلى وضع متون وملخصات لكتاب سيبويه ولما جّد بعده من المطولات النحوية حتى تستطيع الناشئة أن تستوعب ما بها من قواعد وتتمثلها في يسر وكان من أوائل من عــنوا بــذلك الأخفش الأوسط حامل كتاب سيبويه ومماليه على طلابه يدل على ذلك تأليفه كتاباً باســم الأوسط في النحو. ولمعاصره أبي محمد اليزيدي المتوفى سنة ٢٠٢ للهجرة مختصر في الــنحو اشتهر في زمنه وحاكت المدرسة الكوفية النحوية مدرسة البصرة في صنع مختصرات الــنحو تخفــيفاً على الناشئة منذ إمامها الكسائي المتوفى سنة ١٨٩هــ إذ صنّف في النحو كتاباً باســم مختصر النحو وعلى هذه الشاكلة أخذت مختصرات النحو ومتونه الملخصة تظهر مبكرة منذ القرن الثاني الهجري بغرض تيسير النحو وتبسيطه.[١]

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

فالــشرح والاختــصار إذن ضــربان من ضروب المعرفة يرميان إلى غاية واحدة هي تيــسير النحو وتسهيله، وسنقف وقفات قصيرة عند بعض الكتب الميسرة في النحو التي حملت طابــع التيــسير والتعلــيم مــن مثل كتاب الجمل في النحو لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحق الزجاجي المتوفى سنة ٣٣٧هــ والواضح لأبي بكر الزبيدي الإشبيلي النحوي المتوفى سنة ٣٧٩ هــــ واللمــع في العربية لأبي الفتح عثمان بن جني المتوفى سنة ٣٩٢هــ، والمصباح لناصر الدين المطرزي المتوفى سنة ٦١٠هــ والأجرومية لمؤلفها ابن آجروم المتوفى سنة ٧٢٣هــ.

فأمــا كتاب الجمل في النحو فهو يقدم "للمتعلم نحواً سهلاً بعيداً عن التعقيد ينأى به عن التعلــيلات الفلسفية وقد أكثر الزجاجي من الشواهد القرآنية والشعرية والأمثلة ليصل بمناقشتها

---

(١) تيسير النحو التعليمي قديماً وحديثاً مع نهج تجديده للدكتور شوقي ضيف ص ١٣.

-بيـــسر وسهولة- إلى تقرير قواعد موضوعاته، مع براعة في التحليل والتعليل فأورد مثلاً ما يزيد على عشرين ومائة من الشواهد القرآنية وما يزيد على ستين ومائة بيت من الشعر والرجز وينـــسب أكثـــرها إلى قائليها وقد أورد عدداً من الأمثال والأقوال المشهورة إضافة إلى حديثين شريفين فقط ولاشك أن كتاب الجمل في النحو كان حصيلة تجربته الفنية في التعليم"[١].

أمـــا كـــتاب الواضح لأبي بكر الزبيدي فقد تأثر "فيه بمنهج الزجاجي، فلم يقتصر كتابه الواضـــح علـــى الموضـــوعات الـــنحوية، بـــل نظـــر إلى اللغة باعتبارها وحدة متكاملة فعُني بموضـــوعات النحو والصرف إلى جانب عنايته المتميزة بالصوتيات فهنالك أبحاث عن مخارج الحروف والوقف والإنشاد وغيرها من الموضوعات التي تعنى بوحدة اللغة.... يَتَبعُ الرأي الذي يجـــده أقـــرب إلى تحقيق الأهداف العملية من تعلم النحو وذلك في مجال الاستعمال والارتباط بالمعنـــى متجاوزاً تعقيدات النحاة وإيراد الآراء المتضاربة ... لقد وضع الزبيدي كتابه الواضح لغايات تعليمية وسلك به سبيل السهولة واليُسر."[٢]

أمـــا كـــتاب اللمع في العربية لابن جني فهو كتاب وضعه "ليناسب مستوى الناشئة من المتعلمـــين فاقتصر فيه على عرض المسائل الأساسية الضرورية من أجل تقويم اللسان والتعلم مبـــتعداً عن استطرادات العلماء في عرض المسائل واستقصاء الآراء وسرد دقائق قضايا النحو والصرف واللغة مما يناسب العلماء والمتخصصين وقد تحرر ابن جني من الانحياز إلى مذهب مـــن المذاهب النحوية على الرغم من أنه يتفق في معظم المسائل مع المذهب البصري فقد كان يأخذ بالرأي الذي يراه صواباً بصرياً كان أم غير بصري."[٣]

---

(١) تيسير العربية بين القديم والحديث للدكتور عبد الكريم خليفة ص ٤٥.
(٢) ذاته ص ٤٧-٤٨.
(٣) ذاته ص ٤٩.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

ويقول الدكتور خليفة أيضاً:" سار ابن جني في كتابه اللمع على نهج من سبقه من النحاة فجمع بين النحو والتصريف، ورأى أن يقتصر على عرض المسائل المجملة لا تفريع فيها ولا تفصيل لمختلف الآراء التي تتنازعها فقد اقتصر على علاج القضايا المهمة التي رآها أحق بالذكر من وجهة نظره في أبواب النحو والتصريف، واكتفى بعرض الرأي الذي اقتنع بصوابه متجاوزاً تفصيل الآراء المختلفة والتعليل لها. وقد أخذ بما وافق القياس وترك الاهتمام بالتمثيل بما ليس بمقيس، كما اهتم بدقة العبارة ووضوحها في حين أن منهجه العام يتمثل بالأخذ بالقياس بأوسع معانيه إلى جانب تقديره السماع عن فصحاء العرب.[١]

أما كتاب المصباح في علم النحو لأبي الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن علي المعروف بالمطرزي المتوفى سنة ٦١٠هـ فقد أفصح في كتابه المصباح عن سبب تأليفه لهذا الكتاب فذكر أن ابنه مسعوداً بعد أن قرأ كتابه الإقناع في اللغة أراد أن يزوّده بكتاب الإمام المحقق عبد القاهر الجرجاني ليزيد من معلوماته النحوية ومعارفه اللغوية، ووجد أن أكثر كتبه تداولاً بين أئمة النحو: العوامل المائة، والجمل، والتتمة، ولكنه وجدها طويلة وفيها كثير من الأشياء المعادة على حد قوله فاستصفى منها هذا المختصر استثقالاً للمُعاد واستقلالاً للمُفاد".[٢]

وقد سار المطرزي في كتابه المصباح "على الطريقة التي سار عليها الجرجاني في العوامل المائة وبناء الأبواب النحوية على هذه العوامل، ولذا وجدناه يعرض علينا أبواب النحو بعد ذكر مصطلحات هذا العلم بحسب تأثرها بالعوامل ونوعها: العوامل اللفظية القياسية، العوامل اللفظية السماعية، العوامل المعنوية ثم يختم كتابه بتعقيب أسماه "في فصول من العربية" لا من

---

(١) تيسير العربية بين القديم والحديث، ص ٥٠.

(٢) المصباح، المقدمة ص ٥، وانظر المصباح ص ٣٣-٣٥.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

حيث دخولها تحت باب من أبواب العوامل وإنما من حيث الوصف الظاهري للكلمة كالمضمرات والإشارة والتأنيث والتذكير والتوابع بأنواعها."[١]

أمـــا الأجـــرومية فهي مختصر في النحو أو مقدمة في مبادئ علم العربية وقد شاع هذا المختـــصر شـــيوعاً كبيراً في أرجاء العالم الإسلامي. يقول الدكتور شوقي ضيف:"وظلت لهذا المتن أو المختصر في تعليم الناشئة الحُظوة الكبرى في جميع بلدان العالم العربي من الخليج إلى المحـــيط واهـــتم بـــه علماء النحو في كل مكان ووضعوا له شروحاً شتى وهو لا يكاد يتجاوز عـــشرين صحيفة من القطع المتوسط... وتجري أبوابه على هذه الشاكلة: باب الإعراب- باب معرفة علامات الإعراب- باب الأفعال- باب مرفوعات الأسماء- الفاعل- نائب الفاعل- المبتدأ والخبـــر- العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر- النعت- العطف- التوكيد- البدل- المفعول به- المصدر- ظرف المكان وظرف الزمان- التمييز- الحال- الاستثناء- باب لا- المنادى- المفعول مـــن أجلـــه- المفعـــول معه- مخفوضات الأسماء. وواضح أن ابن آجروم حذف من النحو في مختـــصره أبواباً فرعية كثيرة، وأنه اقتصر على أبوابه الأساسية التي تكفي الناشئة في تعرفهم علـــى مقومات النطق السديد بالعربية وعلى نحو ما أقبل على هذا المختصر نحاتنا وطلابهم في الحقب الماضية وأقبل المستشرقون على طبعه ونشره"[٢].

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

ويأتـــي كتاب النكت الحسان لأبي حيان ليكون حَلْقة من حلقات تيسير العربية وتسهيلها وتقريبها إلى المتعلمين والدارسين ويتجلى الطابع التعليمي من خلال:

I- وضـــوح العبارة ويُسرها وبعدها عن التعقيد والغموض والإبهام، لولا ما ألحّ عليه من التفريع والتزيد في مسائل الخلاف كما سنرى فيما بعد.

---

(١) مقدمة المصباح ص٧.

(٢) تيسير النحو التعليمي قديماً وحديثاً ص ١٥-١٦.

ب- <u>عنايته بالشرح اللغوي:</u>

عني أبو حيان بالشرح اللغوي في بعض المواطن من مثل قوله:"الجعفر: النهر. والبكْرُ: الفتي من الإبل"[١].

ومن مثل شرحه لبيت من الشعر يقول زهير:

"تَبُذُ الأُلى يأتينها من ورائها وإن تتقدمها الطوارد تُصْطَدِ

ومعنى اصطياد البقرة إذا تقدمتها الطوارد أنها تفترسها بقرونها وتدافع عن نفسها بها".[٢]

ومن مثل قوله:"الشريم: المفضاة."[٣]

ومن مثل قوله:" الوابلون في جمع وابل وهو المطر الكثير."[٤]

ومن مثل قوله:" تقول: جمزيٌّ وأُربيٌّ في أُرَبى وهي الداهية وجمزى نوع من العدو فيه قفز".[٥]

جميع الحقوق محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية

ومـــن مثل قوله:"مأسدة ومْسبَعة ومثعلة للمكان الكثير الأُسود والسباع والثعالب وقد جاء منه شيء في الرباعي قالوا: أرض معقربة ومضفدعة للكثيرة العقارب والضفادع".[٦]

وقال أيضا:"ضُحْكة وهُزْأه للذي يُضْحَك ويُهزأ به كثيراً".[٧]

وقوله كذلك:"فأما مِجَنٌّ وهو الترس."[٨]

وقوله:" يَسْتَعور وهي شجرة. وقيل: الداهية."[٩]

---

(١) النكت الحسان ص ٤٢.
(٢) ذاته ص ٤٨.
(٣) ذاته ص ١١٠.
(٤) ذاته ص ١٩٥.
(٥) ذاته ص ٢٠٠.
(٦) ذاته ص ٢١٨.
(٧) ذاته ص ٢١٨.
(٨) ذاته ص ٢٣٥.
(٩) النكت الحسان ص ٢٣٧.

وقــوله:" مهموس ومجهور والهمس لغة: الصوت الخفي الضعيف، وسميت بذلك لأنها حــروف ضَعُف الاعتماد عليها في مخارجها عند النطق بها فجرى معها النفس فخفي الصوت بها."[١]

وقوله:" الجهر لغةً: الإعلان والصوت الشديد القوي."[٢]

وقوله:"والقلقلة: شدة الصياح."[٣]

وقوله:"والجرس في اللغة: الصوت القوي."[٤]

وقوله:"والَهتٌ في اللغة: عَصْرُ الصوت يقال: هت البَكر في صوته إذا عصره."[٥]

وقال أيضاً:" والمِشْفَر: إنما هو للبعير فاستعاره للإنسان مجازاً. وجاء نحو هذا قليلاً في الكلام نحو ما جاء في الحديث: لا تحقرن إحداكن لجارتها ولو فِرْسَنُ شاةٍ وهو الظِلْفُ من الشاة، والفِرْسنُ للبعير."[٦]

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

وثمة مواضع أخرى تناولها أبو حيان بالشرح اللغوي[٧] مما يعمق طابع الكتاب التعليمي وهــذا الجانب يُعدُ قطاعاً رابعاً من قطاعات اللغة يتوجه نظر أبي حيان إليه وهو قطاع الدلالة غير أن هذا الجانب على نطاق ضيقٍ إلى حدٍ ما.

---

(١) النكت الحسان ص ٢٧٨.
(٢) المصدر ذاته ص ٢٧٨.
(٣) المصدر ذاته ص ٢٨١.
(٤) المصدر ذاته ص ٢٨٣.
(٥) المصدر ذاته ص ٢٨٣.
(٦) المصدر ذاته ص ٣١٠.
(٧) انظر النكت الحسان، الصفحات ٢٣٥،٢٣٣،١٩٢،٩٣،٧٠.

ج- التفاته إلى الإعراب:

الــتفت أبــو حيان إلى جانب الإعراب التطبيقي فوقف يعرب بعض المواطن من مثل قوله"والضمة في محكي بمن، نحو: من زيد لمن قال: قامَ زيدٌ، ومن زيداً، لمن قال: رأيت زيداً، ومن زيدٍ لمن قال: مررتُ بزيدٍ فمن مبتدأ، وزيد: خبره."(١)

ومــن مــثل قــوله:"كلامي لا إله إلا الله ونطقي لا حول ولا قوة إلا بالله فكلامي مبتدأ والجملــة بعده خبر ولا رابط فيها لأنها هي المبتدأ في المعنى ومن ذلك الجملة المفسرة لضمير الأمــر والشأن إذا وقعت خبراً له نحو: هو زيد فاضل أي الحديث والأمر زيد فاضل، فــ زيدٌ فاضل خبر عن هذا ولا ضمير فيها لأنها هو في المعنى."(٢)

ومن مثل قوله:"نحو قوله تعالى:فما منكم من أحد عنه حاجزين، فمن أحد اسم ما، ومن زائدة وحاجزين خبر ما ومنكم متعلق بحاجزين."(٣)

وقوله:"سمعت زيداً يتكلم. فزيد مفعول أول. ويتكلم في موضع مفعول ثان."(٤)

ويــورد أبــو حيان في أعاريبه غير وجه واحدٍ من الإعراب كقوله:"والاستفهام والنهي كالنفي نحو: هل يقوم القوم إلا زيدٌ ولا يضرب القوم إلا زيدٌ، فرفعه من وجهين: البدل والنعت ونــصبه علــى الاستثناء، وتقول: ما قام القوم إلا زيدٌ فيجوز فيه الأوجه الثلاثة: البدل والنعت والنصب على الاستثناء."(٥)

---

(١) النكت الحسان ص٤٠.
(٢) المصدر ذاته ص ٥٩.
(٣) المصدر ذاته ص ٧٥.
(٤) المصدر ذاته ص ٩٠.
(٥) المصدر ذاته ص ١٠٧.

ومـــن مثل قوله:"ورُب عندهم كالحرف الزائد يحكم على موضع مجرورها بالإعراب، فـــإن كان الفعل الذي بعدها لازماً كان مجرورها في موضع رفع بالابتداء، وكذا إن كان متعدياً رافعـــاً سببي مجرور رب نحو: رُب رجل قام.. ورُبّ رجل أكرم أخوه عمراً.. فيجوز العطف على موضع رجلٍ بالرفع أو متعدياً رافعاً أجنبياً ناصباً سببي المجرور أو متعدياً مشغولاً بضمير المجرور نحو: رب رجلٍ ضرب عمرو أخاه، ورُب رجلٍ أكرمته.. فإذا عطفت على رجلٍ جاز فـــي المعطـــوف ثلاثة أوجهٍ: الجر على اللفظ، والرفع على أن رجلاً في موضع رفع بالابتداء، والنصب على أن تكون المسألة من باب الاشتغال، أو غير مشغول بضمير المجرور فيجوز فيه الوجهان، الجر على اللفظ والنصب على الموضع نحو: رُبَّ رجلٍ أكرمتُ وامرأةً وامرأةٌ."[١]

ويـــسرف أبو حيان في ذكر الخلاف النحوي عند إعرابه لبعض المواطن، كما فعل في قـــوله:"وحب ذا أصله حَبُبَ وذا فاعل أختار أنها باقية على الفعلية وأن ذا اسم إشارة فاعل يَحبُ لأن الأصل عدم التركيب خلافاً لمن زعم أنها مركبة وغُلب الفعل لسبقه فأعرب حبذا كلها فعلاً ماضياً وزيد فاعل به ولمن غلّب الاسم على الفعل وجعله كله اسماً مرفوعاً ومعناه: المُعظّم في نفس زيد. وإنما غُلب الاسم لأنه الأصل في الكلام وتعربه على هذا مبتدأ. و"زيد" خبره أو "زيدٌ" مبـــتدأ، وحبذا خبره مقدماً عليه، وقد عزا ابن عصفور وابن أبي الربيع هذا المذهب إلى سيبويه والمذهب الأول مذهب ابن درستويه وقال شيخنا وأستاذنا أبو جعفر بن الزبير هذا ظاهر مذهب سيبويه لأنه شبهه بابن عم وهذا يدل على أن كل واحد منهما باقٍ على إعرابه الذي كان له في الأصل و"زيد" على هذا المذهب مبتدأ والجملة من الفعل والفاعل في موضع الخبر، والرابط اسم الإشارة، كقوله تعالى: ((ولباس التقوى ذلك خير)) وقد أجازوا أن يكون مبتدأ محذوف الخبر أو

---

(١) النكت الحسان ص ١١٣-١١٤.

عكــسه لمخصوص نعم ومنهم من أعربه عطف بيان ومنهم من أعربه بدلاً وليس بشيء للزوم ذكر "زيد" وعدم لزوم عطف البيان والبدل."[١]

ويشيع مثل هذا في تضاعيف كتاب أبي حيان.

ثانياً: <u>احتفاؤه باللغات:</u>

احتفــى أبــو حــيان احــتفاءً ظاهراً ملحوظاً بلغات العرب المختلفة مما يجعل من هذا الاحــتفاء طابعاً رئيساً من طوابع الكتاب المنهجية على أننا قبل أن نفصل القول في هذا الجانب لابــد من الإشارة إلى أن في كتاب النكت ما يؤكد على أن أبا حيان كان يجيد لغات غير عربية فهــو يعــرف العبــرية بدلــيل قوله:"ووزن الفعل غالباً نحو أحمد ومختصاً نحو شَلِمْ اسم بيت المقدس".[٢]

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع رسائل الجامعة

وهــو يعرف الفارسية والرومية أيضاً بدليل قوله:"وخامسها: وله الطاء والذال والظاء، ممــا انفــردت بهــا العــرب دون العجم. والذال ليست في الفارسية والثاء ليست في الفارسية والرومية".[٣]

ويُــؤكد الأســتاذ أحمــد أمين على أن أبا حيان كان يحسن الفارسية والتركية والحبشية يقــول:"وربما عُدّ من أكبر علماء النحو في الأندلس أبو حيان الغرناطي وهو لغوي عربي... وبلغت مصنفاته في العلوم المختلفة نحو ٦٥ كتاباً لم يصلنا إلا نحو عشرة وأهميته أنه كان لغوياً بمعنــى أنــه كــان يعــرف لغات كثيرة فألف كتاباً في اللغة الفارسية وآخر في اللغة التركية والمصنفان موجودان إلى اليوم وهما عظيما القيمة كما ألف كتاباً في اللغة الحبشية.[٤]

---

(١) النكت الحسان ص ١٣٥.
(٢) المصدر ذاته ص ١٥٤.
(٣) المصدر ذاته ص ٢٧٧.
(٤) ظهر الإسلام، ج٣، ص ٩٥.

وتقــول الدكــتورة خديجــة الحديثــي:"وكان أبو حيان على اطلاع واسع بلغات أجنبية كالحبــشية والفارســية والتركية وقد ألف في ذلك كتباً كثيرة وصل إلينا بعضها وضاع البعض الآخــر يقــول[١]:"وقــد اطلعــت على جملة الألسن كلسان الترك ولسان الفرس ولسان الحبش وغيرهم، وصنفت فيها كتباً في لغتها ونحوها وتصريفها واستفدت منها غرائب."[٢]

وتواصل الدكتورة خديجة حديثها بقولها:

"وكــان لــه اهتمام عظيم بلهجات المغاربة وتتبعها يقول المقرّي: وله اليد الطولى في التفسير والحديث والشروط والفروع وتراجم الناس وطبقاتهم وحوادثهم خصوصاً المغاربة وتقييد أســمائهم على ما يتلفظون به من إمالة وترقيق وتفخيم لأنهم يجاورون بلاد الإفرنج، وأسماؤهم قريبة من لغاتهم وألقابهم كذلك. وقيّده وحرّره وسأله شيخنا الذهبي أسئلة فيما يتعلق بذلك وأجابه عنها."[٣]

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

أما عنايته بلغات العرب في كتاب النكت فهي عناية كبيرة لا تخطئها العين فتارة يسوق اللغــة مقترنة بالقبيلة التي تتكلم بها كقوله:"والذين هذا جمع الذي ويخص العاقل. وبعض العرب يقول في الرفع اللذون وهذيل تقول: الذين مطلقاً وبعضهم يقول: اللذون رفعاً"[٤].

ويقول أيضاً:"ومتى لا يكون إلا حرفاً في لغة هذيل بمعنى من يقولون: أخذها متى كمه أي من كُمه وفي لغة غيرهم هي ظرف في استفهام أو شرط"[٥].

ويقول في لعل:"ولعلّ لا تكون حرف جر إلا في لغة عقيل نحو قول الشاعر:

---

(١) تريد أبا حيان.
(٢) أبو حيان النحوي، ص ٦٩.
(٣) المصدر ذاته ص٦٩.
(٤) النكت الحسان ص ٤٦.
(٥) المصدر ذاته ص ١١٠.

فقلت ادعُ أخرى وارفع الصوت جَهْرَة لعلّ أبي المغوار منك قريب."[١]

ويذكـــر أبو حيان لغات لطائفة من القبائل من مثل تميم ومزينة وعامر وسليم وهوزان يقول:

"نقل الكوفيون أن تميماً ومزينة وعامراً ومن جاورهم من قيس يرفعون الماضي بعد مُذ وأما بعد منذ فترفع تميم وتجر سُليم وهوزان."[٢]

وقال:"وذو بمعنى الذي على لغة طيىء"[٣]

ويسوق لغة بني الهجيم وبني الحارث الذين يلزمون المثنى الألف مطلقاً قال:" في باب المثنـــى: تلحق آخره ألف مطلقاً لبني الهجيم وبني الحارث يعني رفعاً ونصباً وجراً فيقولون قام الزيدان ورأيت الزيدان ومررت بالزيدان وأنشدوا:

فأطْرَقَ إطراق الشجاع ولو رأى مساغاً لناباه الشجاع لصمما

.... وأنشدوا:

إنّ أباهـــا وأبا أبـــــاهـا قد بلغا في المجد غايتاها."[٤]

ويقـــول أيضاً:" أو لغير المغالبة واعتلّ فاءً بواو فيَفْعِلْ نحو: وَعَدَ يَعِدُ ووزن يَزِنُ. وقد جاء منه لفظ على يَفْعُلُ وذلك وَجَدَ يَجُدُ في لغة بني عامر وغيرهم يقول: يَجِدُ."[٥]

ويقـــول أيضاً:"فأدغم بعض البكريين أي بعض بني بكر بن وائل فيقولون: رَدّتُ، وَردّنَ في رَدَدْتُ ورَددْن... وسمع الكسائي من عبد القيس، ارُدَّ، وافِرّ، واغِضّ."[٦]

---

(١) النكت الحسان ص ١١٠.

(٢) المصدر ذاته ص ١١٥.

(٣) المصدر ذاته ص ١١٥.

(٤) المصدر ذاته ص ص ١٩٢-١٩٣.

(٥) المصدر ذاته ص ٢٢٨.

(٦) المصدر ذاته ص ٢٤٢.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

ويشيع في الكتاب ذكر التميمين والحجازيين كقوله:

"واســم الجــنس يؤنــثه أهل الحجاز ويذكره أهل نجد وبنو تميم والقرآن جاء بهما قال تعالى: ((نخلٌ خاوية)) وقال: ((نخلٌ مُنْقَعِر))."[١]

وقال أيضاً:" حكى الأزهري عن الفرّاء وابن السكيت أنهما قالا: ما كان من النعوت مثل الدُنــيا والعلــيا فإنه بالياء لأنهم يستثقلون الواو مع أوله وليس فيه اختلاف إلا أن أهل الحجاز قالوا: القُصوى فأظهروا الواو وهو نادر، وبنو تميم يقولون القُصيا."[٢]

ويفــصل أبــو حــيان القول في هذه المسألة حين ينقل عن أبي بكر بن السرّاج فيقول: "وقال أبو بكر بن السراج في المقصور والممدود له الدنيا مؤنثة مقصورة تكتب بالألف هذه لغة أهل نجد وتميم خاصة، إلا أن أهل الحجاز وبني أسد يلحقونها ونظائرها بالمصادر ذوات الواو فــيقولون: دَنْوى مثل شَرْوى. وكذلك يفعلون بكل فَعْلى موضع لامها واو يفتحون أولها ويقلبون ياءهــا واواً. وأمــا أهــل اللغة الأولى فيضمون الدال ويقلبون الواو ياءً لأنهم يستثقلون الضمة والواو... فظهر بهذا النقل أن فُعْلى مختلف فيه. فالحجازيون وبنو أسد يفتحون أوله لتصح الواو فيقولون: دنوى، وعلوى، وقصوى. والتميمون والنجديون يقلبونها لأجل الضمة فيقولون، الدنيا، والعُليا، والقُصيا."[٣]

ويسوق أبو حيان في الكتاب لغة حمير التي تُبدل اللام ميماً:"فيقولون امفرس في الفرس. ومنه ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم: "ليس من امبرٍ امصيام في امسفر يريد: ليس من البر الصيام في السفر".[٤]

---

(١) النكت الحسان ص ٢٠١-٢٠٢.
(٢) المصدر ذاته ص ٢٦٦.
(٣) المصدر ذاته ص ٢٦٦.
(٤) المصدر ذاته ص ٢٩٠.

ولغـــة كلب التي تجعل الصاد زاياً يقول: "والزاي من صاد سبقت قافاً عند بعضهم هذه لغة لكلب يقولون في بصقت: بزقت وفي صدقت زدقت."[١] كما ذكر لغة ربيعة ولغة أزد الذين يـــبدلون التـــنوين ألفاً ويقفون عليه بالسكون.[٢] يظهر مما تقدم معرفة أبي حيان الواسعة بلغات العرب وربط كل لغة بقبيلتها على وجه من الدقة والتثبت فجاء كتاب النكت جامعاً لألوان مختلفة من لغاب العرب.

غيـــر أنا نجد أبا حيان ينص في بعض المسائل على لغة واحدة أو على لغتين أو على ثلاث لغات، ومسائل فيها لغات كثيرة.

فمن الضرب الأول قوله:" أرطى في لغة من قال أديم مأروط."[٣]

ومن الضرب الثاني قوله:"فإن كان الثلاثي على غير هذين الوزنين فالإظهار نحو:سُرَرٍ ودُررٍ، وظَلَلٍ، وشرَرٍ. فأما قولهم: قصّ الشاة وقصصها فليس من فك الإدغام بل هما لغتان فتح العين وسكونها كشَعرَ وشَعرْ.[٤]

ويقول:" والترخيم على قسمين على لغة من ينتظر فيبقى ما قبل المحذوف على حاله من حـــركة أو سكون وكأنه ينتظر الحرف المحذوف وعلى لغة من لا ينتظر فيعامله على حسب ما يقتضيه التصريف لأنه عنده اسم مستقل."[٥]

وأحـــياناً يسوق ثلاث لغات يقول:" وإن لم تكن كذلك أي كما سبق فالأحسن أن لا تبدل مـــنها أي مـــن الهمزة الواو والياء، بل إذا قصد تخفيف يعني أن الأولى إقرارها فتقول: شيء وضـــوء فإذا قصد تخفيف ألقيت حركتها أي حركة الهمزة عليهما أي على الواو والياء وحذفت

---

(١) النكت الحسان ص ٢٥٢- ٢٥٣.
(٢) المصدر ذاته ص ١٨٨.
(٣) المصدر ذاته ص ٢٣٨.
(٤) المصدر ذاته ص ٢٤٣.
(٥) المصدر ذاته ص ٩٦.

أي الهمزة فقيل: ضوٌّ فتلخص أنّ في نحو: ضوءٍ وشيءٍ ثلاث لغاتٍ الفصحى إقرار الهمزة من غيـــر حـــذف ولا إبدال، ويليها النقل والحذف فتقول ضَوْ وشَيْ ويليها الإبدال والإدغام فتقول: ضوٌّ، وشيٌّ."[١]

ومن الضرب الرابع قول: "فأما لعلّ فحرف ترجٍ في المحبوب وتوقع في المحذور وفيها لغات."[٢]

ومعروف أن في لعل عدة لغات لعلّ وعلّ ولعنّ ولغنّ ورعنّ ورغن.[٣]

وقـــد نهـــج أبـــو حـــيان فـــي تعامله مع اللغات الواردة في كتابه نهجاً لا لَبْس فيه ولا اضـــطراب، فهو يأخذ بالأشهر والأولى والأفصح والفصيح ويأخذ بالكثير ويدع القليل والرديء والشاذ يقول:

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

"وكون المثنى بالألف على كل حالٍ لغة مشهورة نقلها أكابر النحويين واللغويين."[٤]

ويقول:" أي الموصولة فيها لغتان أشهرهما أن تستعمل مثل مَنْ وما."[٥]

ويقول:" وحذف الياء من يدٍ ومائة ومن دم في أشهر اللغتين."[٦]

وقال في حديثه عن أسماء الإشارة:" قوله: لمذكر قريب ذكر أشهر اللغات وقد يقال ذاء بالمد وكسر الهمزة."[٧]

ويقول في همزة شيء وضوء: "الأولى إقرارها."[٨]

---

(١) النكت الحسان ص ٢٥١.
(٢) المصدر ذاته ص ٨٠.
(٣) انظر لسان العرب مادة عَلَلَ.
(٤) النكت الحسان ص ١٩٢.
(٥) المصدر ذاته ص ٤٦.
(٦) المصدر ذاته ص ٢٤٥.
(٧) المصدر ذاته ص ٤٤.
(٨) المصدر ذاته ص ٥١.

ويقــول:" وفـــي الـــزاي لغات ثلاث الأفصح أن يكون بعد الألف ياء وبعضهم يهمزها وبعـــضهم يقصرها"[١]. ويقول في يا أيها ويا أيتها "وإذا اتصلت ها بأي وأيه في النداء ولم يجئ بعدها اسم الإشارة فأفصح اللغات فتح الها وبعض بني مالك من بني أسد يقول يا أيُه الناس."[٢]

وقال:" والإبدال فصيح."[٣]-

وقال:"وحذف الواو لاماً في غدٍ وحمٍ وأبٍ وأخٍ وهنٍ وابنٍ واسم عندنا وكرة وكُلى وثُبة وبُرة وظُبة ومن دم في اللغة القليلة."[٤]

وقال في قال وباع: "فيجوز فيهما قُول وبُوع.... وهذه قليلة."[٥]

وقال:" وقد حكي أن تقدم العامل على كم الخبرية لغة رديئة."[٦]

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

وهـــذا النهج الذي نهجه أبو حيان هو نهج علماء العربية من قبله فقد قرر ابن جني في الخـــصائص أن اللغـــات كلهـــا حجة على اختلافها وإنما المُعول على الأقوى والأفشى والأشيع والأقـــيس والأكثر استعمالاً وقياساً ولا يُعول على القليل والنادر والشاذ يقول ابن جني:"ألا ترى أن لغـــة التميمين في ترك اعمال ما يقبلها القياس، ولغة الحجازيين في اعمالها كذلك، لأنّ لكل واحـــدٍ مـــن القومين ضرباً من القياس يُؤخذ به ويُخلد إلى مثله وليس لك أن ترد إحدى اللغتين بصاحبتها لأنها ليست أحق بذلك من رسيلتها لكن غاية ما لك في ذلك أن تتخير إحداهما فتقويها علـــى أختها وتعتقد أن أقوى القياسين أقبل لها وأشد أنساً بها فأما ردُ إحداهما بالأخرى فلا، أولا ترى إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم: نزل القرآن بسبع لغات كلها كاف شافٍ.

---

(١) النكت الحسان ص ٢٧١.
(٢) المصدر ذاته ص ٢٨٧.
(٣) المصدر ذاته ص ٥١.
(٤) المصدر ذاته ص ٢٤٥.
(٥) المصدر ذاته ص ٥٦.
(٦) المصدر ذاته ص ١٧٣.

هذا حكم اللغتين إذا كانتا في الاستعمال والقياس متدانيتين متراسلتين، أو كالمتراسلتين. فأمـــا أن تقل إحداهما جداً وتكثر الأخرى جداً، فإنك تأخذ بأوسعهما رواية، وأقواهما قياساً، ألا تراك لا تقول: مررتُ بَكَ ولا المال لِكَ قياساً على قول قضاعة: المال لِهُ ومررتُ بَهُ، ولا تقول أكْـرَمْتُكِشْ ولا أكرمتكِس قياساً على لغة من قال مررت بكش وعجبت منكس... فإذا كان الأمر فـــي اللغة المعوّل عليها هكذا وعلى هذا فيجب أن يقل استعمالها وأن يتخير ما هو أقوى وأشيع مـــنها إلا أن إنـــساناً لـــو اســـتعملها لم يكن مخطئاً لكلام العرب لكنه كان يكون مخطئاً لأجود اللغتين."[١]

وهذا يفسر نهج أبي حيان عندما ساق بعض اللغات القليلة مثل الكسكسة والكشكشة ولغة حميـــر التي تبدل اللام ميماً ومن مثل جعل الجيم كافاً والجيم شيناً والطاء تاءً ونحو ذلك وحكم عليها بالشذوذ وعدم الفصاحة يقول:" وفي الوقف بعد كاف المؤنث في لغة أكْرَمْتُكِسْ، ومررتُ بكِس وبعض العرب يزيد الشين فيقول: أكرمتكش وهو شاذ".[٢]

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

ويقـــول أيـــضاً:" والكـــاف كالجيم وهي لغة تميم يقولون في كملٍ جَملٍ والجيم كالكاف يقولون في رَجُلٍ رُكلٌ والجيم كالشين نحو: اشتمع في اجتمع. والطاء كالتاء نحو: تال في طال. والضاد الضعيفة نحو: أضر في أثر والصاد كالسين نحو: سار في صار، والباء كالفاء مغلباً لفظ الباء أو مغلباً لفظ الفاء، والظاء كالثاء نحو: ثالم في ظالم ولا تستعمل هذه الثمانية في القرآن ولا في لغة فصيحة."[٣]

فكلام أبي حيان: لا تستعمل هذه الثمانية في القرآن ولا في لغة فصيحة يكاد يمثل نهجاً عامـــاً مطـــرداً اتفق عليه علماء العربية وهو ما عناه ابن جني في كلامه:" ارتفعت قريش في

---

(١) الخصائص، ج٢/١٠-١٢، وانظر الاقتراح في علم أصول النحو ص٦٤، وص ١٨٥-١٨٦.
(٢) النكت الحسان ص ٢٣٩.
(٣) النكت الحسان ص ٢٧١.

الفــصاحة عــن عنعنة تميم وكشكشة ربيعة وكسكسة هوزان، وتضجع قيس، وعجرفي الضبة، وتلتلة بهراء فأما عنعنة تميم فإن تميماً تقول في موضع أن عن تقول: عنّ عبد الله قائم... وأما تلتلة بهراء فإنهم يقولون تِعلمَون وتِفعلون وتِصنعون بكسر أوائل الحروف، وأما كشكسة ربيعة فإنمــا يريد قولها مع كاف ضمير المؤنث: إنّكش، ورأيتكش، وأعَطْيتُكش، تفعل هذا في الوقف، فإذا وَصَلت أسقطت الشين، وأما كسكسة هوزان فقولهم أيضاً: أعطيتكِس ومنكس وعنكس. وهذا في الوقف دون الوصل."[١]

وقــد عقد السيوطي في كتابه المزهر باباً في معرفة الرديء المذموم من اللغات وذكر منها الكشكشة والكسكسة وهما في ربيعة ومضر والعنعنة وهي في لغة قيس وتميم والفحفحة في لغــة هذيل حيث يجعلون الحاء عيناً والوكم في لغة ربيعة وهم قوم من كلب يقولون عليكم بكم والــوهم في لغة كلب يقولون منهم عنهم والعجعجة في لغة قضاعة يجعلون الياء المشددة جيماً يقولون في تميمي تميمج والاستنطاء في لغة سعد بن بكر وهذيل والأزد وقيس والأنصار يقولون في أعطى أنطى والوتم في لغة اليمن تجعل السين تاءً والشنشنة في لغة اليمن تجعل الكاف شيناً مطلقــاً كلبــيش اللهــم لبــيش أي اللهم لبيك، ومن العرب من يجعل الكاف جيماً كالجعبة يريد الكعبة.[٢]

وقــد عقد ابن فارس قبل السيوطي في كتابه الصاحبي باباً سمّاه اللغات المذمومة أشار فيه إلى ما أشار إليه السيوطي.[٣]

كمــا تحدث سيبويه قبل هؤلاء جميعاً عن حروف" غير مستحسنة ولا كثيرة في لغة من ترتضى لغته ولا تستحسن في قراءة القرآن ولا في الشعر وهي الكاف التي بين الجيم والكاف،

---

(١) الخصائص، ج٢/١١-١٢.
(٢) انظر المزهر ١/٢٢١-٢٢٢ ، وانظر أيضاً ١/٢٠٩ وما بعدها.
(٣) انظر الصاحبي ص ٣٥ وما بعدها.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

والجـــيم التي كالكاف، والجيم التي كالشين، والضاد الضعيفة، والصاد التي كالسين والطاء التي كالتاء والظاء التي كالثاء والباء التي كالفاء."[١]

وقد ذكر أبو حيان هذه اللغات الرديئة المذمومة في باب البدل[٢].

والحـــق أن هـــذا الباب– أعني باب البدل– إذا ما أردنا الدقة هو باب في لغات مختلفة ولـــيس المـــراد بـــه تعويض حرف من حرف، قال أبو الطيب اللغوي:"ليس المراد بالإبدال أن العرب تتعمد تعويض حرف من حرف، وإنما هي لغات مختلفة لمعان متفقة تتقارب اللفظتان في لغتـــين لمعنى واحد حتى لا يختلفا إلا في حرف واحد قال: والدليل على ذلك أن قبيلة واحدة لا تتكلم بكلمة طوراً مهموزة وطوراً غير مهموزة ولا بالصاد مرة وبالسين أخرى وكذلك إبدال لام التعـــريف ميماً، والهمزة المصدرة عيناً كقولهم في نحو أن عن لا تشترك العرب في شيء من ذلك إنما يقول هذا قوم وذاك آخرون."[٣]

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز إيداع الرسائل الجامعية

فـــإذا صحّ هذا صار حديث أبي حيان عن البدل إنما هو عناية أخرى باختلاف اللغات، تنـــضاف إلـــى عنايـــته التي سبق الحديث عنها غير أنه كما سلف القول لا يأخذ بكل لغة وإنما الأفصح والفصيح والأشهر والمشهور.

بقـــي أن نشير إلى أن أبا حيان بلغ من شدة تحرزه أنه يرتب اللغات وَفْق عُلوها كقوله فـــي ضـــوء وشيء: "فتلخص أن في نحو ضوء وشيء ثلاث لغات. الفصحى إقرار الهمزة من غير حذف ولا إبدال فيها، ويليها النقل والحذف فتقول ضوٌ وشيٌ ويليها الإبدال والإدغام فتقول ضوٌّ وشيٌّ."[٤]

---

(١) الكتاب ٢–٤٨٨.
(٢) انظر النكت ٢٤٩ وما بعدها.
(٣) المزهر ١/٤٦٠.
(٤) النكت الحسان ص٢٥١.

وكقــوله في الزاي:" وفي الزاي لغات ثلاث الأفصح أن يكون بعد الألف ياء وبعضهم يهمزها وبعضهم يقصرها".[١]

ثالثاً: السماع والقياس والتعليل:

يعلي أبو حيان من شأن السماع ويَعتدُ به اعتداداً كبيراً فقد وقع في تضاعيف الكتاب ما يــؤكد ذلك من مثل قوله:"وقد ذهب الكوفيون إلى جواز العطف من غير اشتراط فصل والسماع الكثير يعضده".[٢]

وقوله:" ووقع لابن عصفور والأبذي وهم أن هذا لا يجوز لأنّا لا نعدل في مثل هذا إلى انفصال الضمير إلا عند تعذر اتصاله وقد أمكن اتصالُهُ بقولك ضربتك وزيداً والسماع يرد عليه قــال الله تعالى:" يخرجون الرسول وإياكم وقال تعالى: ولقد وصينا الذين آتُوا الكتاب من قبلكم وإياكم."[٣]

جميع الحقوق محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية

وقــوله:" وقــد نصّ الزجاجي في الإيضاح في معاني الحروف أنّ لا لا يعطف بها بعد الفعل الماضي والسماع يرد عليه."[٤]

وقــوله:" مــثل طلحة فإنه لا يُجمع بالواو والنون فلا يقال طلحون خلافاً للكوفيين فإنهم يجيــزون ذلك وابن كيسان أجاز ذلك وبفتح عين الكلمة فيقول طَلَحَون والسماع إنما ورد بجمعه بالألف والتاء".[٥]

([١]) النكت الحسان ص ٢٧١.
([٢]) المصدر ذاته ص ١٣٠.
([٣]) المصدر ذاته ص ١٣٠.
([٤]) المصدر ذاته ص ١٢٩.
([٥]) المصدر ذاته ص ١٩٥-١٩٦.

وقد أخذ أبو حيان بلغة من يلزمون المثنى الألف مطلقاً ووصفها بأنها "لغة مشهورة نقلها أكابـــر النحويين واللغويين كأبي الخطاب البصري وأبي زيد وأبي عبيد والفراء وغيرهم فإنكار المبرد لهذه اللغة لا يلتف إليه. وعلى هذه اللغة أحسن ما خُرج قوله تعالى:" إن هذان لساحران" في قراءة من قرأ بالألف."[١]

والسماع الذي يعتد به أبو حيان ليس السماع مطلقاً وإنما هو السماع المبني على الكثرة يقول:" لأننا إذا ضممنا فيما كسر العربي أو كسرنا فيما ضم قد تكلمنا بشيء ثبت أن العربي تكلم بغيـــره بخلاف حالته إذا لم يرد عنه فيه ضم ولا كسر فنقيس على الأكثر وقد كثرا فيقع التخيير وأما أن يعتبر القياس مع أن النص على خلافه فلا."[٢]

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

ويفهـــم مـــن هذا أن أبا حيان يجيز ما كثر سماعه وإن تعددت أحواله ولا يتشبث بوجه واحـــد ما دام الوجهان واردين في كلام العربي مسموعين على نحو كثير ويعضد هذا قوله:" إلا مجمـــوعاً بألـــف وتاء مزيدتين فيجوز فتحه نحو: لا مسلمات لك والصحيح جواز الفتح والكسر خلافاً لمن أوجب الفتح وخلافاً لمن أوجب الكسر فكلاهما مسموع عند العرب."[٣]

ويقول أيضاً :" واسم الجنس يؤنثه أهل الحجاز ويذكره أهل نجدٍ وبنو تميم والقرآن جاء بهما قال تعالى:"نخل خاوية". وقال:" نخل منقعر"."[٤]

وهذا دليل على أن اللغتين بمنزلة واحدة لأن السماع يعضدهما.

والـــسماع عـــند أبـــي حـــيان مقـــدم على القياس فإن لم يرد السماع قسنا على الأكثر يقـــول:"مصدر فَعَلَ فَعِلَ المتعديين فَعْل مثال ذلك: ضَرَبَ ضَرْباً، وقَضِم قضماً أما فَعَل المتعدي

([١]) النكت الحسان ص ١٩٢-١٩٣.
([٢]) المصدر ذاته ص ٢٣٠.
([٣]) المصدر ذاته ص ١٠٩.
([٤]) المصدر ذاته ص ٢٠٢.

فالمختار أنه إن سمع له مصدر وقف على ذلك المسموع وإن لم يسمع له مصدر جعلنا مصدره فَعْلاً قياساً على الأكثر. وبعض النحويين أجاز فَعْلاً مع المسموع وبعضهم لم يجز فَعْلاً وإن كان لـــم يسمع له مصدر هذان المذهبان طرفا نقيض، والمختار ما تقدم من القياس عند عدم السماع وعدمه عند وجوده."[١]

وممـــا يـــؤكد تقـــدم السماع على القياس عند أبي حيان ما قاله في اعمال لا عمل ليس قـــال:"وكـــان القـــياس أن يكـــون اعمال لا اعمال ليس أكثر من اعمالها عمل إنّ ولكن السماع بخلافه".[٢] وما ذكره أبو حيان ساقه ابن جني في الخصائص.[٣] والسيوطي في الاقتراح[٤].

ويـــرى الدكـــتور شوقي ضيف أن أبا حيان في تقديمه السماع على القياس إذا تعارضا اقتفاء لآثار ابن مضاء القرطبي الظاهري المذهب،[٥] ولا أرى ذلك صحيحاً لأن ابن جني وهو معتزلي يقدم السماع على القياس إذا تعارضا.[٦]

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز رسائل الجامعية

أمـــا الـــسماع القليل عند أبي حيان فيحفظ ولا يقاس عليه يقول:" وقد جاء مصدر فَعَلَ المتعدي على نحوٍ من أربعة وعشرين بناء لا يقاس على شيء منها وقد نص سيبويه على ذلك وأنها لا يقاس عليها بل تحفظ عن العرب".[٧]

وقـــال فـــي موضـــع آخر:" وقد جاءت مصادر غير ما ذكر لكنه لا يقاس عليها فلذلك أضربنا عن ذكرها لأن مأخذها السماع فهي بعلم اللغة أولى منها بعلم النحو."[٨]

---

(١) النكت الحسان ص ٢١٣.
(٢) المصدر ذاته ص ١٠٨.
(٣) انظر الخصائص ١/١٢٤-١٢٥.
(٤) انظر الاقتراح ص١٨٩.
(٥) انظر المدارس النحوية ص ٣٢٢.
(٦) انظر الخصائص ١/١١٧، والاقتراح ١٨٨.
(٧) النكت الحسان ص ٢١٣.
(٨) المصدر ذاته ص ٢١٧.

وأمـــا القياس فهو:" حمل غير المنقول على المنقول إذا كان في معناه."[١] كما عرفه أبو البـــركات الأنباري في كتابه "الإغراب في جدل الإعراب" وأركانه أربعة: أصل أو مقيس عليه وفرع أو مقيس، وعلة، وحكم."[٢] ويشيع القياس والتعليل في كتاب النكت الحسان شيوعاً ظاهراً ممـــا يجعلهما طابعين من أوضح الطوابع المنهجية في الكتاب ولا غنى لنحوي عن القياس لأن "النحو كله قياس".[٣]

وأبـــو حيان يقيس على الكثير وينأى عن النادر والقليل والشاذ يدل على ذلك قوله:" وما لـــم يذكر من حروف الزيادة لا ينقاس يريد وما لم يذكر في هذه المقدمة من الحروف التي يبدل بعضها من بعض والحروف المزيدة فلا ينقاس على شيء منه لأن غرضه في هذه المقدمة ذكر الأشـــياء التي يقاس عليها وتكون أُصولاً وأما ما ليس كذلك فإنما هو من باب اللغة إذ لا تنبني علـــيه قاعـــدة وقـــد جرى في غضون كلامه على حروف الزيادة وحروف البدل أشياء مما لا ينقاس، فأما حروف الزيادة فقد ذكرها كلها لكنها زيدت في أماكن لا يقاس عليها فلم يذكرها."[٤]

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

ويقول في موضع آخر:" قال أبو العباس بن الحاج من أذكياء تلاميذ أبي علي الشلوبين فُعُـــول في المعتل العين والمعتل اللام قليل، الكثير ما مثل وهو الذي ينبغي أن يقاس عليه عند عدم السماع."[٥]

---

(١) الإغراب في جدل الإعراب ص٤٥.
(٢) انظر الاقتراح ص٩٦، ولمع الأدلة ص ٩٣.
(٣) لمع الأدلة ص ٩٥.
(٤) النكت الحسان ص ٢٦٠.
(٥) المصدر ذاته ص ٢١٤.

ويقــول في موضع ثالث:" ويبنى من ثلاثي لمكان مما كثر فيه مَفْعلة هذا مقيس أيضاً، مأســدة ومــسبعة ..... وقد جاء منه شيء في الرباعي قالوا أرض معقربة ومضفدعة للكثيرة العقارب والضفادع ولا يقاس على ذلك".[١]

وهــو يــنأى عن الشاذ والقليل والنادر وغير الفصيح، وقد سبق الحديث عن ذلك عند حديثــنا عــن اللغات. وأما التعليل فهو في عمومه: بيان علة الشيء، والتعليل في النحو: تفسير وتوضــيح لإعــراب الكلمة أو بنائها في النحو العربي، يقول الدكتور حسن الملخ:"والتعليل في النحو تفسير اقتراني يبين علة الإعراب أو البناء على الإطلاق وعلى الخصوص."[٢]

وقــد قسم بعض العلماء العلة إلى قسمين هما: العلة وعلة العلة كما فعل ابن السراج في كــتابه: الأصول في النحو،[٣] وقسمها الزجاجي في الإيضاح إلى ثلاثة أقسام هي: علة تعليمية وعلــة جدلــية، وعلة قياسية.[٤] ووصلت عند الدينوري في ثمار الصناعة إلى أربعة وعشرين نوعاً نقلها عنه السيوطي في كتابه الاقتراح.[٥]

ومــن تعلــيلات أبي حيان قوله في باب غير المنصرف:"إنما سمي منصرفاً قيل: لأنه مأخوذ من الصريف بمعنى الصوت وقيل الصريف بمعنى الخالص وقيل: من الانصراف بمعنى الرجوع وكأنه بالنسبة إلى غير المنصرف انصرف عن شبه الفعل أي رجع".[٦]

---

(١) المصدر ذاته ص ٢١٨.

(٢) نظرية التعليل في النحو العربي ص٢٩.

(٣) انظر الأصول في النحو ٣٥/١.

(٤) انظر الإيضاح في علل النحو ص ٦٤، ٦٥.

(٥) ثمار الصناعة ص ١٠٠-١٠٥، وانظر الاقتراح في علم أصول النحو ص ١١٥.

(٦) النكت الحسان ص ١٥٤.

ومـــن تعليلاته ما ذكره في علة عدم اعمال المصدر مضمراً مجارياً في ذلك البصريين مخالفـــاً الكوفيين. قال:" لأنه لا دلالة إذ ذاك فيه على الفعل لأن الضمير لا يُشتق ولا يُشتق منه وإذا كان مظهراً كان نائباً عن أن وفعله ففيه مادة الفعل."[١]

وهكـــذا يمـــضي أبـــو حيان في التعليل على نهج من سبقه من النحاة آخذاً بعلل الشبه، والمشاكلة، والاستخفاف والالتباس ونحو ذلك.

وسنفصل القول في مسألتي القياس والتعليل في الفصل الثالث من هذه الرسالة – إن شاء الله – وإنما ألمحنا للقياس والتعليل هنا باعتبارهما سمتين من سمات الكتاب وطوابعه المنهجية.

رابعاً: <u>الخلاف النحوي</u>:

جميع الحقوق محفوظة

اعتنى أبو حيان عناية شديدة بمسائل الخلاف النحوي في هذا الكتاب، وأعتقد أن الخلاف النحوي من أبرز طوابع الكتاب المنهجية، ويحس القارئ أن كتاب النكت في هذا الجانب ينضاف إلـــى كـــتب الخـــلاف كالإنـــصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري، ومسائل الخلاف النحوي للعُكبري.

وأبو حيان ليس بدعاً في احتفائه بالخلاف النحوي لأن هذا هو شأن النحاة المتأخرين فقد أكثـــروا في مصنفاتهم من الخلاف كما نجد عند الرضي في شرح الكافية، والسيوطي في همع الهوامع، وأبي حيان في ارتشاف الضرب.

وقـــد ســـاق أبـــو حـــيان فـــي كتابه النكت عدداً كبيراً من النحاة البصريين والكوفيين والبغداديين والأندلسيين، ولا تكاد مسألة من مسائل هذا الكتاب إلا وتَغُصُ بالخلاف النحوي مما يجعل الكتاب في هذا الجانب بعيداً إلى حد ما عن التوجه الكلي له وهو التوجه التعليمي الرامي إلـــى تقريب النحو وتيسيره وتوضيحه، ولو اقتصر أبو حيان على الوجه الغالب أو الراجح دون

---

(١) المصدر ذاته ص ٩٢.

الإشارة إلى الوجوه المرجوحة لكان الكتاب قد بلغ الغاية في اليُسر وقضى أربهُ، وسنسوق طائفة من الأمثلة التي تعرب عن هذا الاتجاه الذي يطبع الكتاب.

فمن ذلك قوله:" وردع، حروفه: كلاّ، وفيه خلاف، ونحن نذكر هنا ما وقع إلينا من ذلك فنقول كلاّ حرف بسيط لا مركب خلافاً لثعلب إذ زعم أن الأصل فيها كاف التشبيه ضمّت إلى لا التـــي للرد فجعلتا كلمة واحدة وشددت اللام لتُخرج الكاف من معناها التشبيهي، وهذه دعوى لا يقــوم علــيها دليل. وهي حرف ردع وزجر عند الخليل وسيبويه والأخفش، والمبرد وابن قتيبة وعامة البصريين، وبمعنى حقاً عند الكسائي ونصر بن يوسف وابن الأنباري، وبمعنى نعم عند النضر بن شميل، وبمنزلة سوف عند الفراء ومحمد بن سعدان وأبي عبد الرحمن اليزيدي.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

وقال عبد الله بن محمد الباهلي: كلاّ على وجهين:

أحدهما: أن يكون رداً لكلام قبلها ويجوز الوقف عليها، وما بعدها استئناف. والآخر: أن يكــون صــلة للكلام، فتكون بمنزلة أي. وقال محمد بن أحمد بن واصل: كلاّ: بمعنى القسم في بعــض المواضع. ووافق الكسائي على أنها في معنى حقاً وقال أبو حاتم السجستاني: يكون رد الكــلام الأول، وتكون بمعنى ألا الاستفتاحية، ووافقه على ذلك الزجاج وغيره، وقول أبي حاتم أنهــا تكــون بمنــزلة ألا الاســتفتاحية لــم يتقدمه إلى ذلك أحد، وكلا، لها معنى كبير في باب الاتعاظ."[١]

ويقــول في مسألة رفع اسم التفضيل الظاهر:"وقد حكى سيبويه أن بعض العرب يرفع بها الظاهر مطلقاً كسائر الصفات فيقول: مررت برجلٍ أحسن منه أبوه ويفهم من كلام بعضهم اشتراط النفي في المسألة الأولى في قوله: ما رأيت رجلاً أحسنَ في عينه الكحل منه في عين زيد. وقد ذكر

---

(١) النكت الحسان ص ٢٨٧-٢٨٨.

ابــن مالك أن النهي والاستفهام كالنفي نحو: لا يكن رجلٌ أبغض إليه الشر منك، وهل رأيتَ رجلاً أولى به الفضل من زيد؟ وقد حكي عن الرُماني أن رفعها الظاهر لا يختص بالنفي."[١]

ويقــول فــي مسالة أخرى وهي مسألة إلزام المثنى الألف مطلقاً:" وكون المثنى بالألف علــى كــل حال لغة مشهورة نقلها أكابر النحويين واللغويين كأبي الخطاب البصري وأبي زيد وأبي عبيد والفراء وغيرهم، فإنكار المبرد لهذه اللغة لا يلتفت إليه."[٢]

وقــوله:" ولا تعمــل إن النافــية عمل ليس فلا تقول: إن زيدٌ قائماً ... هذا مذهب أكثر البــصريين والفــراء. وذهب الكسائي والمبرد وابن السراج إلى جواز ذلك. وزعم ابن مالك أن سيبويه أومأ إلى ذلك بقوله: في باب عدة ما يكون عليه الكلم."[٣]

وهكــذا يمــضي أبــو حــيان على هذا النحو مغرقاً في الخلاف النحوي مُؤثراً تفريع المسائل وتفصيلها فهو مثال العالم المتمكن الثبت المستوعب يأخذ ما يراه ويدع ما لا يناسبه فما أكثــر مــا يرد في الكتاب:" خلافاً للمازني وهو ضعيف."[٤] وإنكار المبرد لهذه اللغة لا يلتفت إليه."[٥] "وليس بشي"[٦]. وهذا فاسد.[٧] وليس بالصحيح.[٨] ودعوى لا يقوم عليها دليل،[٩] وهذا قول لا دليل على صحته،[١٠] ولا دليل في ذلك[١١].

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

---

(١) المصدر ذاته ص١٤١.
(٢) المصدر ذاته ص ١٩٢-١٩٣.
(٣) النكت الحسان ص ٧٨، وللاستزادة انظر الصفحات: ١١٤، ١٤٢، ١٩٢، ٣٠٦، ٣١٢ وغير ذلك.
(٤) انظر النكت الحسان ص ١٠٧.
(٥) انظر السابق ص ١٩٢.
(٦) انظر السابق الصفحات: ١٥٩، ١٦٠، ١٧٠.
(٧) انظر السابق ص١٧٠.
(٨) انظر السابق ص ٢٩٥، ٢٩٨.
(٩) انظر السابق ص ٢٨٧.
(١٠) انظر السابق ص ٢٦٥، ٢٦٦.
(١١) انظر السابق ص ٣١١.

ويــسوق أبــو حيان بعض النقول التي يصفها بأنها غريبة كوصفه لما نقله شيخه بهاء الــدين أبو عبد الله بن النحاس من أن إعراب ذوات التي هي جمع ذات الطائية بمعنى صواحب بأنــه نقــل غــريب[١]. وكوصفه بأنك إذا سميت رجلاً بأُصيلال فإنه يمنع من الصرف للعلمية وزيادة الألف واللام التي هي بدل من النون قال وهذا فرع غريب.[٢]

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

([١]) انظر السابق ص ٤٧.

([٢]) انظر السابق ص ٢٦١.

خامساً: الأمانة والدقة:

أبـــو حيان من كبار النحاة الذين يشار إليهم بالبنان وصفه السبكي بقوله: كعبة علم تُحَجُّ ولا تَحُـــجْ.[١] وعـــالم هذا شأنه من الطبيعي أن يلتزم بالأمانة والدقة وهما طابعان من طوابعه المنهجـــية فـــإذا نسب شاهداً شعرياً إلى صاحبه كانت النسبة صحيحة وإذا أشار إلى آية قرآنية كانت الإشارة صحيحة أيضاً، كان أميناً في نقوله وكان دقيقاً في نسبة هذه النقول إلى أصحابها وكـــان دقـــيقاً فـــي الإشارة إلى الأفصح والأشهر والمشهور والفصيح والكثير والقليل والنادر والرديء ونحو ذلك. ومن يطالع الكتاب يقف على صحة ما نقول. وحسبي أن أشير إلى بعض المواضـــع كـــنماذج دالة ليس غير، فمن ذلك قوله في تعريف الإعراب بأنه تغيير الآخر أو ما كالآخر فقوله أو ما كالآخر "ليدخل في المعرب الأمثلة الخمسة نحو يفعلان فإنها مرفوعة بالنون ومنصوبة ومجزومة بحذفها، وهذا التغيير الذي لحق ليس في آخر يفعل لأن آخر يَفْعل هو اللام والألف كلمة أخرى، والإعراب جاء بعد هذه الكلمة فنزل هذا منزلة الآخر وإن لم يكن آخراً".[٢]

وواضـــح أن أبا حيان لو اقتصر في تعريف الإعراب على التغيير اللاحق أواخر الكلم فقط لخرجت الأفعال الخمسة من الإعراب وهذا غاية في اليقظة والتنبه.

ومن دقته أنه يشير إلى اللغات المختلفة فيقرنها بقبائلها حيناً، أو يشير إلى لغتين أو أكثر حيـــناً آخـــر، كما أنه يشير إلى الأفصح ثم الذي يليه ثم الذي يليه. فمن ذلك قوله:" وفي الزاي لغات ثلاث الأفصح أن يكون بعد الألف ياء وبعضهم يهمزها وبعضهم يقصرها"[٣]. وقوله في يا

---

(١) انظر طبقات الشافعية الكبرى ٢٧٦/٩.

(٢) النكت الحسان ص ٣٤.

(٣) المصدر السابق ص ٢٧١.

أيها ويا أيتها "فأفصح اللغات فتح الهاء وبعض بني مالك من بني أسد يقول يا أيه الناس ويا أيته المرأة ويا أيه الرجل كأنهم توهموا آخر الحروف".[١]

وقال:"وحذف الواو لاماً في غدٍ وحمٍ وأبٍ وأخٍ وهنٍ... ومن دم في اللغة القليلة".[٢]

ومن دقته أيضاً قوله:" وقال صاحب الرعاية الحروف الذلقية ثلاثة: الراء واللام والنون"[٣].

وصاحب الرعاية هو مكي بن أبي طالب وقد ذكر في كتابه الرعاية أن الحروف الذلقية ويقال لها الذولقية ثلاثة الراء واللام والنون[٤] تماماً كما نقل عنه أبو حيان مما يدل على دقة أبي حيان وأمانته في نسبة الأقوال إلى أصحابها، والأمثلة على دقته تشمل الكتاب كله.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

---

(١) النكت الحسان ص ٢٨٧.

(٢) المصدر السابق ص ٢٤٥.

(٣) المصدر السابق ص ٢٨٥.

(٤) انظر الرعاية ص ١٤٠.

الفصل الثاني

مذهبه النحوي وآراؤه النحوية

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

أولاً: مذهبه النحوي

توطئة في المدارس النحوية:

شاع في الوقت الحاضر مصطلح المدرسة النحوية أو المدارس النحوية، فالدكتور مهدي المخزومي يؤلف كتابه "مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو"، والدكتور عبد الرحمن السيد يؤلف كتابه "مدرسة البصرة النحوية نشأتها وتطورها"، والدكتور شوقي ضيف يؤلف كتابه "المـــدارس النحوية"، كما ألف الدكتور عبد العال سالم مكرم كتاب "المدرسة النحوية في مصر والشام"، وألف الدكتور محمود حسني كتاب "المدرسة البغدادية".

وواضـــح أن هـــؤلاء الباحثين من خلال العناوين التي ارتضوها لكتبهم يُقرون بوجود مـــدارس نحوية تقوم على أساس جغرافي يراعي البلد أو الإقليم، في الوقت الذي لا يعترف فيه الأســـتاذ ســـعيد الأفغانـــي بالتقسيم الجغرافي ويرى أن من الواجب" تصحيح التسمية الشائعة: المـــذهب البصري، والمذهب الكوفي، والمذهب البغدادي وأن الأصوب أن يقال: نحاة بصريون ونحاة كوفيون ونحاة بغداديون... الخ يختلف سهم كل فريق من حيث النزعة السماعية والنزعة القياسية عن نصيب غيره."[١]

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

ويحذو الدكتور إبراهيم السامرائي حذو الأستاذ الأفغاني فيقول:" ولا أرى موجباً للتكثير من هذه المذاهب إذا عرفنا أن أصحابها لا يؤلفون وحدة في التفكير والمنهج... ونخلص من هذا إلـــى أن آراء النحويـــين عامة تتصف بالفردية وإن كانوا موزعين إلى بصريين وكوفيين، فقد خالـــف الفراء وهو رأس الكوفيين كثيراً من مسائلهم وشايع البصريين وتتضح هذه الناحية في الـــنحاة المتأخـــرين ... وإذا كان صعباً علينا أن نتلمس معالم الطريق إلى إثبات مذهب بغدادي فالأمـــر أصعب كثيراً إذا اتجهنا إلى الكشف عن مذهب أندلسي أو مذهب مصري، نعم لقد كان

([١]) من تاريخ النحو ص٩٥، وانظر أيضاً ص ٧٦ مثل هذا (في تعليق الأستاذ الأفغاني على الأستاذ أمين).

هــناك نحاة أندلسيون ونحاة مغاربة ونحاة مصريون. وهذا التقسيم لا يقوم أساساً على أن النحاة من أهل هذه الأمصار قد أتوا بجديد يتهيأ منه مذهب قائم فالمعقول أن هذا التقسيم جغرافي ليس غير".[١]

ويــرى الدكتور أحمد مختار عمر رأيهما من غير تصريح بذلك يقول:"فنحن لا نوافق علــى اتخاذ المعيار الجغرافي أساساً لتقسيم العلوم إلى مدارس فكرية مختلفة. إن وجود جماعة من الدارسين في مكان واحد لا يكفي مطلقاً لتشكيل مدرسة."[٢]

وأنكــر المستــشرق فايــل وجــود مدرسة الكوفة وحجته في ذلك "كثرة الخلافات بين أئمتها... وكأنها لا تؤلف جبهة علمية موحدة."[٣]

جميع الحقوق محفوظة

وحــاول الدكتور عبد الفتاح شلبي أن ينفي وجود المدرسة البغدادية[٤] كما يقول الدكتور شــوقي ضيف، مع أني لم أقف على هذا النفي صراحةً في كتابه "أبو علي الفارسي" الذي أحال إليه الدكتور شوقي ضيف.[٥]

وحجــة من ينفي وجود مدارس نحوية قائمة على أساس أن التقسيم الجغرافي ليس كافياً لتسويغ وجود مدرسة كما سبق القول في ذلك. وحجتهم أيضاً أن البصريين والكوفيين ينهلون من معــين واحد فأصولهم النحوية واحدة والخلاف في الفروع. وقد أكد الدكتور شوقي ضيف هذه الأصول بقوله:"وينبغي أن يستقر في الأذهان أن المدرسة الكوفية لا تباين المدرسة البصرية في

---

(١) النحو العربي نقد وبناء ٦٥-٦٦.

(٢) البحث اللغوي عند العرب ١٠٠.

(٣) المدارس النحوية ١٥٦، وانظر البحث اللغوي عند العرب ١٠٦، والقرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية ٩٠.

(٤) انظر المدارس النحوية ٢٤٥.

(٥) انظر أبو علي الفارسي، للدكتور عبد الفتاح شلبي، ١٠٦.

الأركـــان العامـــة للنحو فقد بنت نحوها على ما أحكمته البصرة من تلك الأركان التي ظلت إلى اليوم راسخة في النحو العربي."[١]

وحجـــة من نفى وجود المدرسة الكوفية أن الكوفة كانت تضم خلافات كثيرة بين أئمتها كما هو الحال بين الكسائي والفراء، كما تقدم عن قايل الألماني.

وحجتهم أيضاً أن بعض البصريين قد تأثر بالكوفيين فالأخفش مثلاً –وهو بصري– يتفق مـــع الكـــسائي والفـــراء والكوفيـــين فـــي نحـــو ثلاثين مسألة،[٢] ولا ندري هل كان الأخفش متأثراً بالكوفيين حقاً؟ أم أن الكوفيين هم الذين تأثروا به؟ أم أن الطرفين كانا متأثرين ومؤثرين في آن واحد؟[٣]

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

ويـــذهب الدكـــتور أحمـــد مكي الأنصاري إلى أن الفراء هو المؤسس الحقيقي للمذهب البغدادي.[٤] وهو غلو واضح كما ذهب إلى هذا الدكتور شوقي ضيف[٥].

وحجـــة الفـــريق الأول الذين يثبتون المدارس النحوية أو المذاهب النحوية القائمة على أســـاس جغرافـــي أن "نحاة الكوفة يُكونون جبهة طالما تناظر أفرادها مع أفراد جبهة البصرة، وأكثـــر ابن جني وغيره من ذكر آرائها بل لقد أفرد لها العلماء المصنفات على نحو ما نجد... عند أبي البركات الأنباري في كتابه الإنصاف."[٦]

ويـــرد الدكـــتور شـــوقي ضيف على جواتولد قايل الذي أنكر كما تقدم مدرسة الكوفة بقـــوله:"علـــى أن قايل نفسه يعود فيثبت للفراء مذهباً في النحو خالف به الكسائي ومعاصريه،

---

(١) المدارس النحوية ١٥٨.
(٢) انظر المدارس النحوية ١٥٦.
(٣) انظر منهج الأخفش الأوسط في الدراسة النحوية لعبد الأمير محمد أمين الورد ٣٩٧ وما بعدها.
(٤) انظر أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة ٣٦٦.
(٥) انظر المدارس النحوية ١٥٦.
(٦) المدارس النحوية ١٥٦.

ولـــيس هـــذا المذهب إلا مذهب المدرسة الكوفية التي أنكرها تكامل تشكله عنده. أما أنه خالف أُستاذه الكسائي في بعض المسائل فهذا من حقه على نحو ما خالف سيبويه أُستاذه الخليل، وعلى نحو ما خالفهما معاً تلميذهما الأخفش في كثير من المسائل وهم جميعاً أئمة المدرسة البصرية... إن الفـــراء يقـــوم في الكوفة مقام سيبويه في البصرة، فهو الذي أعطى المدرسة الكوفية تشكلها النهائي إلا بعض إضافات زادها الكوفيون بعده وفي مقدمتهم ثعلب."[١]

ويـــرد الدكتور عبد العال سالم مكرم على قايل أيضاً بقوله:"ونحن لا نقبل ما يذهب إليه قايـــل لأن إنكار مدرستي البصرة والكوفة تجنٍ على الحقيقة، ومبالغة لا مسوغ لها، وذلك لأنّ اشـــتراك مدرســـتي البـــصرة والكـــوفة في بعض الأسس ليس معناه امتزاجهما ومحو الفروق بيـــنهما... والحقـــيقة أنه إذا قلنا: إن هناك مدرسة بصرية أو كوفية فليس معناه إقامة الحواجز والـــسدود بين هاتين المدرستين لأن كثيراً من الحركات الفكرية قد تتداخل في العصور المختلفة مع أن لكل عصر سماته ومميزاته".[٢]

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

والـــذي نراه أن ثمة خيوطاً فكرية نحوية تربط بين مجموعة من النحاة وروابط فكرية نحوية أخرى تربط بين جماعة أخرى بقطع النظر عن الخلاف القائم بين أفراد الجماعة الواحدة وبقطـــع النظر عن التقاء بين أفراد تنتمي إلى مجموعة معينة مع مجموعة أُخرى يُسوغ هذا ما نجده في تضاعيف الكتب النحوية: وذهب البصريون إلى كذا، وذهب الكوفيون إلى كذا، وذهب البغداديون إلى كذا... الخ. ولولا أن ثمة روابط تربط بين الجماعة النحوية الواحدة لما ألف أبو البركات الأنباري كتابه الإنصاف في مسائل الخلاف ولما ألف العكبري كتابه في مسائل الخلاف أيضاً.

---

(١) المدارس النحوية ١٥٦.

(٢) القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية ٩٠-٩١.

وإذن فــثمة جماعة نحوية لها طوابعها المنهجية الخاصة بها سمّها إن شئت مدرسة أو مذهباً أو جماعة لكن من الغلو نفي وجودها.

وقــد حاول الأستاذ أحمد أمين أن يرسم الفروق المنهجية بين مدرستي البصرة والكوفة فقــال: "وربما كان أهم الفروق الأساسية بين المدرستين أن مدرسة البصرة رأت أن أهم غرضٍ وضع قواعد عامة للغة في الرفع والنصب والجر والجزم تلتزمها وتريد أن تسير عليها في دقة وحــزم ... أراد البــصريون تمشياً مع غرضهم أن يهدروا الشواذ فإذا ثبتت صحتها قالوا: إنها تحفــظ ولا يقاس عليها... فالبصريون إذا رأوا استجاد واستزاد واستخار واستعار ورأوا الأكثر يجــري علــى هــذا النــسق ثــم رأوا استــصوب واستحوذ عدوا ذلك شذوذاً يُسْمَعُ ولا يقاس عليه...ففضلوا القياس وآمنوا بسلطانه وجروا عليه وأهدروا ما عداه، وإذا رأوا لغتين: لغة تسير مع القياس ولغة لا تسير عليه ففضلوا التي تسير عليه وضعفوا من قيمة غيرها. فهم في الواقع أرادوا أن يــنظموا اللغــة ولو بإهدار بعضها، وأرادوا أن يكون ما سمع من العرب مخالفاً لهذا التنظيم مسائل شخصية جزئية يتسامحون فيها نفسها ولا يتسامحون في مثلها والقياس عليها حتى لا تكثر فتفسد القواعد والتنظيم. هذا إذا لم يتمكنوا من أن يُؤولوا الشاذ تأويلاً يتفق وقواعدهم ولو بنوعٍ من تكلف."[١]

ويرســم الأستاذ أحمد أمين منهج الكوفيين على النحو الآتي:"أما الكوفيون فلم يروا هذا المسلك –يعني مسلك البصريين– ورأوا أن يحترموا كل ما جاء عن العرب ويجيزوا للناس أن يــستعلموا استعمالهم، ولو كان الاستعمال لا ينطبق على القواعد العامة، بل يجعلون هذا الشذوذ أساساً لوضع قاعدة عامة. قال السيوطي في "بغية الوعاة": إن الكسائي كان يسمع الشاذ الذي لا يجــوز إلا في الضرورة فيجعله أصلاً ويقيس عليه فأفسد النحو بذلك. وقال الأندلسي: الكوفيون

---

(١) ضحى الإسلام ٢/٢٩٥.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

لــو ســمعوا بيــتاً واحــداً فيه جواز شيء مخالف للأُصول جعلوه أصلاً وبوبوا عليه.. مع أن البصريين في ذلك يقولون أولاً: إن هذا البيت لم يُعرف قائله، وثانياً: لو صح لكان شاذاً لا يقاس عليه، فإذا أضفت إلى ذلك أن الكوفيين كانوا أكثر رواية للشعر وأن الشعر المصنوع لديهم أكثر مــن الــشعر المــصنوع عــند البــصريين أدركت مقدار الخُلف بين البصريين والكوفيين في مسلكهم."[١]

ويــوازن الأســتاذ أحمد أمين بين المنهجين البصري والكوفي فيقول:"ونرى في هاتين النــزعتين أن البصريين كانوا أكثر حرية وأقوى عقلاً وأن طريقتهم أكثر تنظيماً وأقوى سلطاناً على اللغة وأن الكوفيين أقل حرية وأشد احتراماً لما ورد عن العرب ولو موضوعاً. فالبصريون يريدون أن ينشئوا لغة يسودها النظام والمنطق، ويميت كل أسباب الفوضى من رواية ضعيفة أو موضــوعة أو قــول لا يتمشى مع المنطق، والكوفيون يريدون أن يضعوا قواعد للموجود حتى الــشاذ من غير أن يهملوا شيئاً حتى الموضوع فكل عملهم أن يضعوا الشيء إلى لفقه فإذا كان للشيء الواحد جملة صور وضعوا له جملة قواعد".[٢]

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

وأرانــي أطلــت في النقل عن الأستاذ أحمد أمين وعذري في ذلك بَسْط المنهجين بَسطاً واضحاً حتى تكون الصورة للمذهبين غير مختلة ولا مبتورة.

ويزيد هذه الصورة وضوحاً ويُجليها: ١- ما ذكره الدكتور أحمد مختار عمر من فروقٍ بين المدرستين البصرة والكوفة مهتدياً إلى حدٍ ما بما جاء في كتاب "المدارس النحوية" للدكتور شــوقي ضيف فيقول: تشددُ البصرة في فصاحة العربي الذي نأخذ عنه اللغة والشعر، وتساهلُ الكوفيــين حتــى إنهم كانوا يأخذون عن الأعراب الذين قطنوا حواضر العراق مما جعل بعض

---

(١) ضحى الإسلام ٢/٢٩٥-٢٩٦.

(٢) المصدر السابق ٢٩٦.

البـــصريين يفخر على الكوفيين بقوله: نحن نأخذ اللغة عن حرشة الضباب وأكلة اليرابيع، وأنتم تأخذونها عن أكلة الشوارز وباعة الكواميخ."[١]

٢.توسع الكوفيين في قبول القراءة القرآنية بالنسبة للبصريين وذلك ليس نتيجة تقديسهم للقراءات وحـــسن تقبلهم لها، وإنما بسبب ما عُرفوا به من توسع في أصول اللغة، وقياس على القليل، واعتداد بالمثال الواحد."[٢]

٣.لـــم يكتف البصريون في استخلاص القاعدة "بالمثال الواحد أو الأمثلة القليلة، وإنما اشترطوا الكثـــرة والتداول على ألسنة العرب الفصحاء. أما الكوفيون فكانوا يعتدون بالأشعار والأقوال الشاذة، ولا يشترطون أي نوع من الكثرة في تقعيد قواعدهم. ولهذا يقول السيوطي: لو سمع الكوفيون بيتاً واحداً فيه جواز شيء مخالف للأصول جعلوه أصلاً وبوبوا عليه. ويقول: عادة الكوفيين إذا سمعوا لفظاً في شعر أو نادر كلام جعلوه باباً أو فصلاً."[٣]

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

٤.إن الـــتأويل والتقديـــر كثر عند البصريين بطريقة لافتة للنظر وذلك تبعاً لرفضهم كثيراً من الأمـــثلة العـــربية الصحيحة، ونتيجة لمحاولاتهم المتكررة إخضاع الأمثلة العربية الصحيحة لأقيستهم النظرية".[٤]

٥."لما كان الكوفيون أهل شعر ورواية لم يلتفتوا كثيراً إلى قوانين المنطق والأقيسة العقلية. أما البـــصريون فقد عوضوا تخلفهم في مجال الشعر والرواية بأن أطلقوا لعقلهم العِنان، وبرعوا فـــي استخدام المنطق... ويمثل هذا الاتجاه البصري خير تمثيل قول أبي على الفارسي لأن

([١]) البحث اللغوي عند العرب ١٠٩، والمدارس النحوية ١٦١.

([٢]) البحث اللغوي عند العرب ١٠٩.

([٣]) البحث اللغوي عند العرب ١١٠، والمدارس النحوية ١٦١-١٦٢.

([٤]) البحث اللغوي عند العرب ١١٢.

أخطـــئ فـــي خمسين مسألة من باب الرواية خير عندي من أن أخطئ في مسألة واحدة من القياس."[١]

ويرى الدكتور أحمد مختار عمر أن المذهب الكوفي في نظره "أقرب إلى الحق والواقع حين أجاز القياس على المثال الواحد المسموع، ولم يعتبر القلة والكثرة وذلك لأن القبائل العربية تتساوى في صحة القول وسلامة اللغة".[٢]

ولـــست مـــع الدكتور أحمد مختار عمر في هذه الملاحظة وإن كان ظاهرها احترام كل مـــسموعٍ عـــن العرب لكنها تفضي إلى اضطراب كبير في وضع القواعد الكلية الأساسية التي تضبط لغة العرب التي هي لغة الحضارة الإسلامية، فإقرار كل شيء معناه عدم الوصول إلى شـــيء، ولذلك كان البصريون أشد بصراً وأعمق نظراً في هذا الجانب وهو الجانب الحضاري وبلـــوغ هذا الغرض لابد من هدم بعض جوانب اللغة التي تتعارض مع هذه الغاية السامية وهذا الجانب هو ما عُبر عنه بالشاذ، والنادر، والقليل. والإبقاء على ما يمثل الكثير والشائع. وأنا مع الدكـــتور شوقي ضيف في قوله:" إن المدرسة البصرية كانت أدق حساً من المدرسة الكوفية في الفقه بدقائق العربية وأسرارها فقد تعمقت ظواهرها وقواعدها النحوية والصرفية تعمقاً أتاح لها أن تـــضع نحـــوها وضعاً سديداً قويماً، بل لقد بلغ من تعمقها أن أخذت تصحح ما ندّ عن بعض الـــشعراء عن طريق التأويل والتخريج والتحليل الدقيق البصر لا على أسس عقلية فحسب، بل أيضاً على أسس سليقية."[٣]

ويمـــضي الدكتور شوقي ضيف في بيان مزايا المدرسة البصرية فيقول:"على أنه ينبغي أن نعـــرف أن المدرســـة البـــصرية حين نحّت الشواذ عن قواعدها لم تحذفها ولم تسقطها، بل

---

(١) البحث اللغوي عند العرب ١١١، والمدارس النحوية ٢٦٤.
(٢) البحث اللغوي عند العرب ١١١.
(٣) المدارس النحوية ١٦٣.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز الإيداع

أثبتــتها، أو على الأقل أثبتت جمهورها، نافذةً في كثير منها إلى تأويلها حتى تُنحي عن قواعدها ما قد يتبادر إلى بعض الأذهان من أن خللاً يشوبها وحتى لا يُغمض الوجه الصحيح في النطق على أوساط المتعلمين إذ قد يظنون الشاذ صحيحاً مستقيماً فينطقون به ويتركون المطرد في لغة العــرب الفصيحة وتصاريف عباراتهم وألفاظهم. ومن هنا يتضح خطر قواعدهم بالقياس إلى ما زاده الكوفــيون مــن قواعد استنبطوها من الشواذ النادرة، إذ إن ذلك يُعرض الألسنة للبلبلة لما يعترضها من تلك القواعد التي قد تخنق القواعد العامة، وقد ينجذب إليها بعض من لم يفقه الفرق بين القاعدة الدائرة على كثرة الأفواه، بل على كثيرها الأكثر، والقاعدة التي لم يرد منها إلا شاهد واحــد مما قد يؤول إلى اضطراب شديد في الألسنة. وكأنما غاب غور هذا العمل وما أُرسي به مــن علم النحو على بعض المعاصرين، فإذا هو يطعن على البصريين لذلك الموقف بينما يحمد للكوفيــين مــوقفهم مُطــرياً لهــم زاعمــاً أنهم كانوا أدق من البصريين في فقه طبيعة العربية والإحساس بدقائقها التي لا تخضع دائماً لمنطق العقل. وهو كلام لا يقوله إلا من لا يعرف كيف توضع القواعد في العلوم، وأنه ينبغي أن يرفع عنها كل ما يعترضها من اضطراب بحيث تبسط ســلطانها علــى جمــيع العناصر والجزئيات بسطاً تاماً كاملاً وما أعرف كتاباً يُعلم دقة الحس اللغــوي علــى نحو ما يعلمها كتاب سيبويه بحيث لا أغلو إذا قلت إنه يلقن قارئه سليقة العربية والحس بها حساً دقيقاً مرهفاً والشعور بها شعوراً رقيقاً حاداً".[١]

وبعد هذا الدفاع الحار المُقنع من الدكتور شوقي ضيف عن النهج البصري، النهج الذي اســتطاع أن يقــدم قــواعد كلية للغة حضارة عظيمة أقول بعد هذا الدفاع أعود إلى اعتراض الدكــتور أحمــد مختار عمر الثاني على النهج البصري حين أعلن:" أن البصريين لم يوضحوا

---

(١) المدارس النحوية ١٦٣، وانظر دفاعاً آخر له عن البصريين ص ١٦٤.

مــرادهم بالكثــرة، أهي الكثرة العددية بين أفراد القبيلة الواحدة؟ أم القبائل جمعاء؟ أهي الكثرة النسبية القائمة على الاستقراء التام والعد واستخراج النسبة؟"[١]

وللإجابة عن تساؤل الدكتور أحمد مختار عمر فإننا نقول إنّ المراد بالكثرة الشائع الذي يمــثل النــسيج الائتلافي الذي صاغه النحاة من لغات العرب من غير أن ننسى أن للغة قريش النــصيب الأوفــى والحــظ الأوفر. يقول الفارابي في كتابه:" الألفاظ والحروف" فيما نقله عنه الــسيوطي "كانــت قــريش أجود العرب انتقاداً للأفصح من الألفاظ، وأسهلها على اللسان عند النطق، وأحسنها مسموعاً وإبانة عما في النفس."[٢]

وأمــا الاعتراض الثالث الذي ساقه الدكتور أحمد مختار عمر على النهج البصري فهو قــوله:"إن البــصريين قــد خالفوا أصلهم في القياس على الكثير وترك القليل، وذلك في مسائل متعددة من مسائل النحو فنراهم تارة يمتنعون عن القياس على الكثير وتارة يقيسون على المثال الواحد."[٣]

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

وقد أجاب ابن جني عن هذا الاعتراض في باب جواز القياس على ما يقل ورفضه فيما هو أكثر منه"هذا باب ظاهره-إلى أن تعرف صورته- ظاهر التناقض، إلا أنه مع تأمله صحيح، وذلــك أن يقل الشيء وهو قياس، ويكون غيره أكثر منه، إلا أنه ليس بقياس. الأول كقولهم في النــسب إلــى شنوءة شنئي فلك – من بعدُ- أن تقول في الإضافة إلى قتوبة قَتَبي، وإلى ركوبة ركبــي وإلى حلوبة حلبي قياساً على شَنَئ، وذلك أنهم أجروا فعُولة مجرى فعيلة لمشابهتها إياها من عدة أوجه: أحدهما أن كل واحدة من فعولة وفعيلة ثلاثي ثم إن ثالث كل واحدة منهما حرف لين يجري مجرى صاحبه، ألا ترى إلى اجتماع الواو والياء ردفين وامتناع ذلك في الألف وإلى

---

(١) البحث اللغوي عند العرب ١١٢.
(٢) الاقتراح ٥٦-٥٧، والمزهر ٢١١/١.
(٣) البحث اللغوي عند العرب ١١٤.

جــواز حركة كل واحدة من الياء والواو مع امتناع ذلك في الألف، إلى غير ذلك، ومنها أن في كــل واحدة من فعولة وفعيلة تاء التأنيث، ومنها اصطحاب فعول وفعيل نحو أثيم وأثوم، ورحيم ورحــوم... فلما استمرت حال فعيلة وفعولة هذا الاستمرار جرت واو شنوءة مجرى ياء حنيفة فكما قالوا حنفي قياساً قالوا: شنئي أيضاً قياساً".[١]

وواضــح ممــا ســقناه عن الأساتذة الباحثين أن ما ساقه الدكتور أحمد مختار عمر من اعتراضات على المنهج البصري يضعف عند طول التأمل والتدبر والنظر في بطون الكتب التي ألفها العلماء في العربية وأُصولها وحق الباحث ألا تجري أحكامه على نحوٍ يكتفي بالظاهر فقط وينأى عن التغلغل في أعماق المسائل.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

وبعــد هــذا التطواف في خصائص المذهبين البصري والكوفي أو المدرستين البصرية والكوفــية نأتــي إلــى الحــديث عن خصائص المدرسة البغدادية التي نشأت من امتزاج آراء المدرســتين البــصرية والكوفية. يقول الدكتور شوقي ضيف:"اتبع نحاة بغداد في القرن الرابع الهجــري نهجاً جديداً في دراساتهم ومصنفاتهم النحوية يقوم على الانتخاب من آراء المدرستين البــصرية والكوفية جميعاً وكان من أهم ما هيأ لهذا الاتجاه الجديد أن أوائل هؤلاء النحاة تلمذوا للمبــرد وثعلب، وبذلك نشأ جيل من النحاة يحمل آراء مدرستيهما ويعنى بالتعمق في مصنفات أصحابهما، والنفوذ من خلال ذلك إلى كثير من الآراء النحوية الجديدة. وكان من هذا الجيل من يغلــب علــيه الميل إلى الآراء الكوفية، ومن يغلب عليه الميل إلى الآراء البصرية، فاضطرب كــتّاب التــراجم والطــبقات إزاءهــم، فمنهم من حاول تصنيف أفراده في المدرستين الكوفية والبــصرية على نحو ما صنع الزبيدي في طبقاته، ومنهم من أفردهم بمدرسة مستقلة كما صنع

---

(١) الخصائص ١/١١٥.

ابن النديم في الفهرست وإن كان قد أدخل فيهم نفراً ليس لهم نشاط نحوي مذكور مثل ابن قتيبة وأبي حنيفة الدينوري".[١]

أمـــا المدرسة الأندلسية فهي انبثاق للجهود النحوية البصرية والكوفية والبغدادية السابقة مـــع عـــناية خاصة "بآراء البغداديين وخاصة أبا علي الفارسي وابن جني، ولا يكتفون بذلك بل يسيرون في اتجاههم من كثرة التعليلات والنفوذ إلى بعض الآراء الجديدة، وبذلك يتيحون لمنهج البغداديين ضروباً من الخصب والنماء."[٢]

ويقـــول الأستاذ سعيد الأفغاني:"عكف علماء الأندلس إذن وطلابه على كتب البصريين والكوفيين فدرسوهما واختاروا منهما، وتكوّن لهم مذهب خاص، كانوا فيه إلى مذهب البصريين أمـــيل، وكـــذلك كـــان أكثر العلماء الوافدين عليهم من المشرق أو النازحين إليهم منهم لطلب العلم."[٣]

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

وأما المدرسة المصرية فقد كانت في أول نشأتها "شديدة النزوع إلى المدرسة البصرية، حتـــى إذا كان القرن الرابع الهجري أخذت مسرعة تترسم منهج المدرسة البغدادية وما شرعته مـــن تـــصويب آراء المدرســـة البصرية تارة، وتصويب آراء المدرسة الكوفية تارة ثانية، مع تركهما تارة ثالثة والأخذ بآراء المدرسة البغدادية، ومع النفوذ إلى آراء اجتهادية تارة رابعة".[٤]

موقف أبي حيان من المذاهب النحوية أو المدارس النحوية:

ســـاق أبـــو حيان في كتابه "النكت الحسان في شرح غاية الإحسان" عدداً كبيراً جداً من الـــنحاة يـــبلغ عـــددهم مائة وعشرين نحوياً ولغوياً أو يزيد عدا الأعلام الذين ورد ذكرهم ولم يشتغلوا بالنحو كعبد الرحمن بن الأشعث، والإمام الشافعي، والمهلب بن أبي صفرة وغيرهم.

---

(١) المدارس النحوية ٢٤٥.
(٢) المصدر ذاته ٢٩٣.
(٣) من تاريخ النحو ٩٧.
(٤) المدارس النحوية ٣٧١.

وهــؤلاء النحاة منهم البصريون": كالخليل وسيبويه والأخفش والمبرد وغيرهم، ومنهم الكوفــيون كالكــسائي والفــراء وهشام الضرير، ومحمد بن سعدان الكوفي، ومنهم البغداديون كالزجاجي وابن خالويه والفارسي وابن جني، ومنهم الأندلسيون كابن خروف، وابن الخباز وأبي علي الشلوبين، وابن هشام الخضراوي، وابن عصفور، وابن مالك وغيرهم.

ويلحــظ القارئ أن علماء الأندلس قد أخذوا نصيباً من الذكر طيباً، لأن أبا حيان أندلسي وإن كان قد فارق الأندلس إلى مصر فيما بعد. كما نلحظ في هذا الكتاب ذكر عدد من شيوخ أبي حــيان منهم: أبو الحسن الأبذي المتوفى ٦٥٩هــ،[١] وأبو علي بن أبي الأحوص المتوفى ٦٧٩ هــ،[٢] وأبو الحسن بن الضائع المتوفى ٦٨٠هــ،[٣] وأبو الحسين بن أبي الربيع المتوفى ٦٨٨ هــــ،[٤] وبهــاء الدين بن النحاس المتوفى ٦٩٨هــ،[٥] وأبو جعفر بن عبد النور المتوفى ٧٠٢ هــ،[٦] وأبو جعفر بن الزبير المتوفى ٧٠٨هــ[٧].

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز إيداع رسائل الجامعية

ويشيع في كتاب النكت تعبير أصحابنا من مثل قوله:

"ومجــرور مــثاله: مُرَّ بزيدٍ، ولم يخالف أحد من أصحابنا في جواز نيابة المجرور إلا السهيلي فإنه منع ذلك وتبع في ذلك بعض الكوفيين."[٨]

ويقــول فــي موضع ثانٍ: " أو تنكير ثانيهما غير قابل أل نحو: ظننت أفضل منك هو أفــضل مــن عمــرو ودخــول الفصل بين نكرتين مختلف في جوازه واختار جوازه متأخرو أصحابنا."[١]

---

(١) انظر النكت ٧٥.
(٢) انظر النكت ٢٥٩.
(٣) انظر النكت ١١٨، ١٢٨، ١٧١.
(٤) انظر النكت ٧٧.
(٥) انظر النكت ٤٧.
(٦) انظر النكت ٣٩.
(٧) انظر النكت ٦٦، ١٣٥.
(٨) النكت الحسان ٥٤.

ويقــول فــي موضــع ثالث:" ولا يقع نحو: أين خبراً لـِ "ليس" فلا يقال أين ليس زيدٌ بخلاف أين كان زيد وقد حكى إجازة ذلك بعض أكابر أصحابنا."[٢]

وقوله:"وقد أجاز الكسائي وتبعه أبو ذر من أصحابنا أن يعود الضمير على "الذي" غير غائب وإن لم يكن الذي خبراً عن حاضر".[٣]

ويقــول فــي موضع خامس:"وهذا التقسيم بالنسبة إلى القريب والوسط والبعيد –يقصد أســماء الإشــارة– ذكره أصحابنا وذكر ابن مالك من أصحابنا أن المشار إنما ينقسم إلى قريب وبعيد فقط".[٤]

ويقول في موضع آخر:"وهذا التفصيل الذي ذكرناه في كذا بالنسبة إلى ما يُكنى به عنه فصّله المبرد وتبعه أصحابنا إلا ابن خروف فإنه ردّ تفصيل المبرد."[٥]

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

ويلاحــظ من النصوص التي سقناها أن الأعلام الذين وصفهم بالأصحاب هم أندلسيون، ويلاحظ أيضاً أنهم ليسوا متفقين تماماً فقد يخالف أحدهم ويتبع الكوفيين أو يتبع البصريين فضلاً عن أن الخلاف بين ابن مالك وأبي حيان معروف وبخاصة في مسألة الاحتجاج بالحديث[٦].

قال السيوطي:"قال أبو حيان في شرح التسهيل قد أكثر هذا المصنف – يعني ابن مالك– مــن الاستدلال بما وقع في الأحاديث على إثبات القواعد الكلية في لسان العرب وما رأيت أحداً من المتقدمين والمتأخرين سلك هذه الطريقة غيره."[٧]

---

(١) المصدر ذاته ٦١.
(٢) النكت الحسان ٦٨.
(٣) المصدر ذاته ١٨٩.
(٤) المصدر ذاته ٤٤.
(٥) المصدر ذاته ١٧٣.
(٦) انظر المدارس النحوية ٣٢٢.
(٧) الاقتراح في علم أصول النحو ٥٢.

وفـــي رأي ابن الطيب بلغ خلاف أبي حيان مع ابن مالك إلى حد التحامل عليه يقول ابن الطيب الفاسي:" فقد أطال كعادته عفا الله عنه في التحامل على الإمام ابن مالك بلا طائل".[١]

ومـــع هذا فقد عدّ أبو حيان فيما سلف ابن مالك من الأصحاب، وأغلب الظن أن هؤلاء الأصـــحاب هـــم الـــنحاة الذين يُؤلفون المدرسة الأندلسية القائمة على الانتخاب والاختيار بين المذهبـــين: البـــصري والكوفـــي والذين هم امتداد للمذهب البغدادي ويطبع مذهبهم تعدد الآراء والاحـــتفاء بالتعلـــيلات النحوية والخلاف النحوي وهم على وجه الدقة امتداد لمنهج البغداديين القـــائم علـــى الانتخاب بين المذهبين البصري والكوفي أساساً "وبذلك يتيحون لمنهج البغداديين ضروباً من الخصب والنماء."[٢]

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

ونجـــد فـــي الكـــتاب مـــيلاً ظاهراً نحو البصريين عند أبي حيان يظهر هذا من خلال تصريحه أحياناً كقوله:" والفاعل لا يحذف على قاعدة البصريين وإذا بطل أن يكون محذوفاً تعين أن يكون مضمراً".[٣]

وقال في موضع ثانٍ: "وهذا مذهب البصريين وهو الصحيح".[٤]

وقـــال فـــي موضع ثالث:" ولا يتقدم على عامله –يعني لا يتقدم الفاعل على عامله– لا يقـــال فـــي قـــام زيـــد، زيد قام على أن يكون زيد فاعلاً مقدماً وقد أجاز ذلك الكوفيون، وفائدة الخلاف تظهر في التثنية والجمع فتقول على رأي الكوفيين الزيدان قاما والزيدون قام ولا يجوز ذلك على رأي البصريين بل لابد من الضمير المطابق في قام."[٥]

---

(١) شرح الاقتراح ٢٠٦، وانظر ص ٢٠٨ كذلك.
(٢) المدارس النحوية ٢٩٣.
(٣) النكت الحسان ٧٧.
(٤) المصدر ذاته ٦٢.
(٥) المصدر ذاته ٥٠-٥١.

ويقــول فــي موضــع رابع: بأن الفاعل لا يحذف إلا مع المصدر أو منوباً عنه "نصّ البــصريون على أن الفاعل لا يجوز حذفه خلافاً للكوفيين ونصوا في باب المصدر على جواز حذفه، وكذلك في باب المفعول الذي لم يسم فاعله لنيابته عنه."[١]

وذهــب مــذهب البــصريين في أنّ ما العاملة عمل ليس تعمل بشرط عدم اقترانها بإنْ الزائدة قال: "بشرط فقد إنْ، يعني أن لا تزاد إن بعد (ما) فإنها إذا زيدت بطل عمل ما نحو: ما إن زيــد فاضــل... ولــم يــشترط الكوفيون فقد إن بعد ما فأجازوا النصب فيقولون ما إن زيد فاضلاً".[٢]

ويُؤيد سيبويه بقوة ويصف تعريفه للو: حرف لما كان سيقع لوقوع غيره بأنه المطرد[٣].

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

ويظهــر مــيله للبــصريين فــي مخالفته للكوفيين الكثيرة فقد خالفهم في أن ليس أداة عطف.[٤]

وخالــف الكوفيين أيضاً في باب المبتدأ حين اشترط كالبصريين "أن يعتمد على أداة نفي أو اســتفهام أو يكــون في نفسه اسماً يقتضي النفي نحو: غيرُ مضروب زيدٌ لأنه في معنى: ما مــضروب زيد ويرفع ظاهراً أو ضميراً منفصلاً نحو: أراغب أنت عن آلهتي، وأراغب أنتما، وأراغب أنتم خلافاً للكوفيين".[٥]

وخالف الفراء في أن إلا الاستثنائية حرف مركب[٦].

وخالف الكوفيين في إجازتهم الثلاثة الرجال بإدخال أل على الثلاثة والرجال وقال:"مما حكى أبو زيد عن عرب ليسوا بفصحاء".[١]

---

(١) النكت الحسان ٥١.
(٢) المصدر ذاته ٧٣-٧٤.
(٣) انظر المصدر ذاته ٢٩٩.
(٤) انظر المصدر ذاته ٦٩.
(٥) المصدر ذاته ٥٧.
(٦) انظر المصدر ذاته ٢٩٠.

وخالف الكوفيين في جواز الرفع بعد حتى في الموجب عندما يكون غير سبب قال:"والموجب إما أن يكون سبباً أو غير سبب، وغير السبب نحو: سرتُ حتى تطلع الشمس ويجب النصب خلافاً للكوفيين في جواز الرفع."[٢]

ويرى أبو حيان أن أحسنَ في ما أحسنَ زيداً فعل جامد لبنائه على الفتح، وليس باسم خلافاً للكوفيين.[٣]

ويخالف الكوفيين أيضاً ويرى رأي البصريين في أن نعم وبئس فعلان وليس باسمين.[٤]

ويرى رأي البصريين ويخالف الكوفيين في أن اسم الفاعل يعمل معتمداً على نفي أو استفهام أو شبهه ولا يعمل مصغراً ولا يوصف قبل العمل.[٥]

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

وخالف الكوفيين في دخول لام الابتداء في خبر لكن وعدّ ذلك شاذاً[٦].

ويؤكد ما نقوله قول ابن الطيب الفاسي:"وقد كان الكثير من الأئمة المتأخرين لا يخرجون عن مذهب البصريين كابن عصفور فقد ذكر ابن هشام أنه لا يكاد يخرج عن مذاهب البصريين وقلّده في ذلك أبو حيان".[٧]

ويقول الدكتور شوقي ضيف:" ودائماً نراه يتعبد لسيبويه وجمهور البصريين مما جعله يقف في صف مقابل لابن مالك وما انتهجه لنفسه من متابعة الكوفيين كثيراً في آرائهم."[٨]

---

(١) المصدر ذاته ١٧٠.
(٢) النكت الحسان ١٤٧-١٤٨.
(٣) المصدر ذاته ١٣٦.
(٤) انظر النكت الحسان ١٣٢، وانظر الإنصاف في مسائل الخلاف ٩٧ مسألة ١٤.
(٥) انظر النكت الحسان ٩١-٩٢.
(٦) انظر المصدر ذاته ٨٤.
(٧) شرح الاقتراح ٢٠٩.
(٨) المدارس النحوية ٣٢٢.

غيــر أن تأيــيده للبصريين ليس تأييداً مطلقاً فقد خالف المبرد في إنكاره لغة من يلزم المثنى الألف مطلقاً، قال:"فإنكار المبرد لهذه اللغة لا يلتفت إليه. وعلى هذه اللغة أحسن ما خُرج قوله تعالى: إن هذان لساحران في قراءة من قرأ بالألف."(١)

وقــد أيــدّ سيبويه في اعمال أمثلة المبالغة لأن السماع جاء باعمالها نظماً ونثراً خلافاً لأكثر البصريين في منع اعمال فعيل وفَعِلْ.(٢)

وهــو يعلــي من شأن القراءة القرآنية ويعتد بها يقول:" وينبغي أن يبنى على ذلك ولا يُجعــل شاذاً وإذا كنا نبني القواعد بقول عربي نقل بالآحاد، فلأن نبني على ما نقل بالتواتر من كلام الله تعالى أولى."(٣)

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

ومعــروف أن بعض النحاة هاجم القرّاء كالمازني في قوله:"فأما قراءة من قرأ من أهل المديــنة معــائش بالهمز فهي خطأ فلا يلتفت إليها، وإنما أخذت عن نافع بن أبي نُعيم، ولم يكن يــدري ما العربية وله أحرف يقرؤها لحناً نحواً من هذا، وقد قالت العرب مصائب فهمزوا وهو غلط."(٤)

فــي الوقت الذي أشار أبو حيان إلى هذه القراءة ووصفها بأنها قراءة شاذة ولم يقل إنها لحن أو خطأ.(٥)

ويــؤكد مــوقفه المــتعاطف مع القراءات أنه علّق على المازني في البحر المحيط حين وصف هذه القراءة باللحن والخطأ بقوله:"ولسنا بمتعبدين بأقوال أهل البصرة".(٦)

---

(١) النكت الحسان ١٩٢-١٩٣.
(٢) انظر النكت ٩٢.
(٣) المصدر ذاته ١٧٩.
(٤) المنصف ٣٠٧/١.
(٥) انظر النكت ٢٥٥.
(٦) البحر المحيط ٧٤/٤.

وقــد عرف عند الكوفيين اعتدادهم بالقراءات القرآنية أكثر من البصريين وعرف عند بعــض البــصريين كالمبرد والمازني طعنهم في بعض القراءات السبع المتواترة. وممن حَمّل البــصريين هــذا الوزر صاحب الإنصاف.[١] غير أن الدكتور شوقي ضيف يُحَمّل الفرّاء هذه المسؤولية يقول:" إن البصريين الذين خطأوا بعض القراءات إنما اقتدوا في ذلك بالفراء".[٢]

ويقــول في موضع ثانٍ في قراءة: واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام بجر الأرحام" وقد حمّل صاحب الإنصاف البصريين مسؤولية تضعيف هذه القراءة مع أن الفراء –كما رأينا– هو أول من ضعفها وتبعه في ذلك المبرد فحمل ذلك النحاة على البصريين عامة".[٣]

وينتهــي الدكــتور شــوقي ضيف إلى تحميل الفراء الطعن في القراءات قال:" لقد كان المازنــي والمبــرد وأضرابهما ممن توقفوا بإزاء بعض القراءات متابعين له مقتادين به وبذلك يسقط جل ما نسبه صاحب الإنصاف إلى البصريين دون الكوفيين من إنكار بعض القراءات."[٤]

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

هــذا الرأي الذي أصدره الدكتور شوقي ضيف رأي يُحترم غير أن أبا حيان حين نصر القــراءة القرآنية كان قد استقر في نفسه أن البصريين أو بعض البصريين هم الذين حملوا لواء إنكار بعض القراءات مما يجعل أبا حيان في موقفه هذا في كتابه النكت وفي هذه المسألة مشايعاً للكوفيــين وسنفصل القول – إن شاء الله– بشأن القراءة القرآنية وموقف النحاة منها في الفصل الثالث من هذه الأطروحة.

---

(١) انظر الإنصاف في مسائل الخلاف، مسألة ٦٠ و٦٥، وانظر النحو العربي نقد وبناء ٤٠.
(٢) المدارس النحوية ٢١٩.
(٣) المدارس النحوية ٢٢٠، وانظر مثلاً آخر في الفصل بين المتضايقين في المدارس النحوية ٢٢١.
(٤) المدارس النحوية ٢٢٣.

ويعــضد ما نقوله من أنّ أبا حيان يأخذ برأي الكوفيين أحياناً، ما يذكره الدكتور شوقي ضيف: "وليس معنى ذلك أنه رفض جميع آراء الكوفيين فقد كان يختار من حين إلى حين بعض آرائهم".[١]

وصــفوة القول:إن أبا حيان مع ميله الواضح للبصريين ومخالفته الواضحة للكوفيين لا نستطيع أن نصفه بأنه بصري وإنما مذهبه يقوم على الانتخاب والاختيار والانتقاء من المذاهب الــنحوية المخــتلفة مع ميل للبصريين ويمتاز أبو حيان بشخصية قوية واعية تأخذ وترد وتقبّح وتحــسن وتقــر وتــرفض ونحو ذلك مما هو شائع في تضاعيف الكتاب، فأبو حيان واحد من المدرســة الأندلــسية بكــل طوابعها القائمة على الانتخاب والاختيار كما أنّ مسلكه هو مسلك المتأخرين عموماً الذين يميلون إلى التفريع والاستقصاء في مسائل الخلاف دون الالتزام بمذهب معين.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

ثانياً: <u>آراؤه النحوية</u>:

عقــد أبــو حيان في آخر كتابه حديثاً عن الضرورة في الشعر والسجع قال:" ليس من شــرطه الاضطرار عندنا كما يفهم من ظاهر لفظ ضرورة بل ما يختص بالشعر ولا يوجد في النثر تسمية ضرورة، سواء أكان الشاعر اضطر إليه أم لا."[٢]

ورأي أبــي حــيان هذا هو رأي الجمهور كما نصّ عليه ابن الطيب المغربي في شرح الاقتراح.[٣] وإلى مختار أبي حيان ذهب ابن عصفور وأبو إسحق الشاطبي.[٤]

---

(١) المدارس النحوية ٣٢٢.
(٢) النكت الحسان ٣٠٠.
(٣) انظر شرح الاقتراح ١١٥ وما بعدها، والضرائر الشعرية للألوسي ٧.
(٤) انظر شرح الاقتراح ١٤٠.

وثمة رأي ثانٍ لابن مالك وهو أن الضرورة ما ليس للشاعر عنه مندوحة.[١] وهذا الرأي هو مذهب سيبويه،[٢] وإلى هذا الرأي ذهب أيضاً ابن الطيب في شرح الاقتراح فقال:"الذي ذهب إليه ابن مالك هو الذي يجب أن يكون المعول عليه والمصير إليه لأن ما لا مندوحة للشاعر عنه هــو الذي تحقق فيه مانع القياس في السعة، وأما ما لا عنه مندوحة فلا سبيل للجزم بأنه ارتكبه لأجل الشعر."[٣]

ويقــول أبو حيان دفاعاً عن رأيه وهو رأي الجمهور كما تقدم "لو اعتبر عدم المندوحة فــي الضرورة لم يوجد، إذ ما من لفظ أو ضرورة إلا ويمكن إزالته ونظم تركيب غيره، وإنما نعنــي بالــضرورة أن ذلك من تراكيبهم المختصة في الشعر لا يقع في النثر".[٤] وإلى مثل هذا ذهب أبو إسحق الشاطبي.[٥]

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

وهــناك رأي ثالــث في الضرورة ساقه ابن فارس في كتابه الصاحبي إذ عدّ الضرورة لحــناً أو خطأ قال:"فأما لحن في إعراب أو إزالة كلمة عن نهج صواب فليس لهم ذلك ولا معنى لقــول من يقول إن للشاعر عند الضرورة أن يأتي في شعره. بما لا يجوز ولا معنى لقول من قال:

ألم يأتيك والأبناء تنمي

وهذا وإن صح وما أشبهه من قوله:

لما جفا إخوانه مصعباً

---

(١) انظر الكوكب الدري ٤٣٠، وشرح الاقتراح ١٣٨، والضرائر الشعرية ٧.
(٢) انظر شرح الاقتراح ١٤٢، والضرائر الشعرية ٧.
(٣) شرح الاقتراح ١٤٢.
(٤) شرح الاقتراح ١٣٩، والضرائر الشعرية ٨.
(٥) انظر شرح الاقتراح ١٤٠.

فكله غلط وخطأ وما جعل الله الشعراء معصومين يسوقون الخطأ والغلط، فما صح من شعرهم فمقبول وما أبته العربية في أصولها فمردود"[١].

ونسي ابن فارس أن الضرائر سماعية هكذا سمعت عن الشعراء والعرب الذين يحتج بكلامهم وقد بيّن ابن جني في الخصائص أنه "كما جاز أن نقيس منثورنا على منثورهم فكذلك يجوز لنا أن نقيس شعرنا على شعرهم فما أجازته الضرورة لهم أجازته لنا، وما حظرته عليهم حظرته علينا، وإذا كان كذلك فما كان من أحسن ضروراتهم فليكن من أحسن ضروراتنا وما كان من أقبحها عندهم فليكن من أقبحها عندنا وما بين ذلك بين ذلك".[٢]

وينبني على ما ذكره ابن جني وغيره ما فصّله أبو حيان في أقسام الضرورة فقد جعل أبو حيان الضرورات قسمين: قسم ينقاس كصرف ما لا ينصرف وتنوين المنادى المضموم وإشباع حرف الروي وقطع همزة الوصل ووصل همزة القطع ونحو ذلك مما فصله[٣].

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

وقسم لا ينقاس كإشباع الكسرة في الدراهيم وإشباع الضمة في فأنظور وإشباع الفتحة في العقراب.[٤] ومن الضرائر التي لا تنقاس أيضاً مد المقصور على خلاف فيه ومنع صرف ما ينصرف على خلاف فيه أيضاً ونحو ذلك.[٥]

وما عبّر عنه أبو حيان بالضرائر التي تنقاس والضرائر التي لا تنقاس هو ما عبّر عنه ابن عصفور بقوله:"ويجوز القياس على ما كثر استعماله من ذلك وما لم يكن يكثر فلا سبيل للقياس عليه."[٦]

([١]) الصاحبي ٤٦٨-٤٦٩.
([٢]) الخصائص ٣٢٣/١-٣٢٤، وانظر الضرائر الشعرية ١٠.
([٣]) انظر النكت ٣٠٠-٣١٢.
([٤]) انظر الشواهد الشعرية في كتاب النكت الحسان ٣١٢.
([٥]) انظر النكت ٣١٢-٣١٤.
([٦]) المقرب ٢٠٦/٢.

وهــو مــا عبــر عنه حازم بقوله:" الضرائر الشائعة منها المستقبح وغيره وهو ما لا تــستوحش منه النفس كصرف ما لا ينصرف، وقد تستوحش منه في البعض كالأسماء المعدولة وأشد ما تستوحشه تنوين أفعل منه... وأقبح الضرائر الزيادة المؤدية لما ليس أصلاً في كلامهم كقوله: أدنو فأنظور أي أنظر...وكذلك النقص المجحف".[١]

ويرى أبو حيان أيضاً أن الضرائر الشعرية ضرب من الكلام يضطر إليه الشاعر يحاول به وجهاً. "قال سيبويه: وليس شيء يضطرون إليه إلا وهم يحاولون به وجهاً".[٢]

اختار أبو حيان في المثنى وجمع المذكر السالم أن يعربا بحركات مقدرة على الأحرف وهــو مــذهب البــصريين[٣] وقد فصّل أبو البركات الأنباري الكلام في هذه المسألة في كتابه الإنصاف في مسائل الخلاف[٤].

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

أجــاز الكــسائي والفراء وأبو عبيد بناء الفعل على غير المفعول به مع وجوده فإن فُقد المفعــول به تساوت البواقي في الجواز واختار ابن معط إقامة المجرور، واختار ابن عصفور إقامة المصدر، واختار أبو حيان إقامة ظرف المكان.[٥]

اختار أبو حيان في باب أعطى وأخواتها إقامة المفعول الأول مُقام الفاعل، وأوجب إقامة الأول في باب ظن وأخواتها[٦].

اختار أبو حيان أن صيغة الفعل المبني للمجهول صيغة محولة عن الفعل المبني للمعلوم خلافاً للكوفيين والمبرد الذين ذهبوا إلى أنهما صيغتان مستقلتان.[٧]

---

(١) المزهر ١/١٨٨-١٨٩، والاقتراح ٤٢.
(٢) النكت الحسان ٣١٤، والضرائر الشعرية ١٠.
(٣) انظر النكت ٣٨.
(٤) انظر الإنصاف في مسائل الخلاف، المسألة الثالثة ٣٣ وما بعدها.
(٥) انظر النكت ٥٥.
(٦) انظر المصدر ذاته ٥٦.
(٧) انظر المصدر ذاته ٥٧.

اختار أبو حيان أن ضمير الفصل لا موضع له من الإعراب.[١]

اختار أبو حيان ترجيح نصب الاسم المتقدم في الاشتغال إذا سبق بهمزة الاستفهام أو بما ولا النافيتين أو بحيث أو إذا كان منصوباً نصاً،[٢] واختار التساوي في الرفع والنصب إذا عطفنا على جملة ذات وجهين والمراد بذات الوجهين التي تحتوي على جملة كبرى وجملة صغرى مثل زيد ضربته وعمرو أكرمته، أو الاسمية الصدر الفعلية العجز[٣].

أجاز أبو حيان أن يخبر بالجملة الطلبية في مثل زيد اضربه لأن الخبر عنده ما تمت به فائـــدة الإسناد خلافاً لابن السراج الذي ظن أن الخبر ما احتمل الصدق أو الكذب، ومقتضى هذا الظن الاحتياج إلى تقدير خبر محذوف وهو أقول مثلاً[٤].

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

يقول أبو حيان:" فإن أصدرت الجملة الخبرية بماضٍ لم يقع خبراً لصار وما بعدها، فلا تقول: صار زيد قام، ولا ما زال زيد علم، وكذلك الباقي لتناقض المعنى، ودلّ ذلك على أن ما قبل صار يجوز وقوع الماضي خبراً لها وهو المختار."[٥]

يرى أبو حيان أن ظل تأتي بمعنى دام أي تأتي تامة، خلافاً للحكم بن رختاط.[٦]

يرى أبو حيان رأي البصريين في أنّ لا تعمل عمل ليس مع أنّ اعمالها عمل ليس كما يقول قليل[٧].

---

(١) انظر النكت الحسان ٦١.
(٢) انظر المصدر ذاته ٦٢-٦٣.
(٣) انظر المصدر ذاته ٦٣.
(٤) انظر المصدر ذاته ٦٨.
(٥) النكت ٦٩.
(٦) انظر المصدر ذاته ٧٠.
(٧) انظر المصدر ذاته ٧٦.

أجـــاز أبو حيان أن تعمل لا عمل ليس في المعرفة والنكرة إلحاقاً لها بليس كما في قول الشاعر:

تعزّ فلا شيء على الأرض باقياً ولا وَزَرٌ مما قضى الله باقيا

وكما في قول الشاعر:

وحّلت سواد القلب لا أنا باغيا سواها ولا عن حبها متراخيا[١]

تابـــع أبو حيان شيخه أبا الحسين بن أبي ربيع في أنّ أصل لات ليس فأُبدلت من السين التاء قال:"ومما يقوي عندي أن أصل لات ليس كما ذكر أن اسمها لا يكادون يلفظون به وهو لا يجـــوز أن يكون محذوفاً لأن اسم لا لا يحذف لأنه مشبه باسم ليس، واسم ليس لا يحذف، لأنه مـــشبه بالفاعـــل، والفاعل لا يحذف على قاعدة البصريين، وإذا بطل أن يكون محذوفاً تعين أن يكون مضمراً".[٢]

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

أجاز أبو حيان اعمال إن وأجاز إلغاءها خلافاً للكوفيين الذين ذهبوا إلى أنها لا تعمل إن خففت وحجة أبي حيان في اعمال إن مخففة ما ثبت في القرآن ونقل الثقات.[٣]

لا يجيز أبو حيان وفاقاً للبصريين وخلافاً للكسائي في تقدم معمول اسم الفعل عليه[٤].

اخـــتلف في الجر بـــ "رُب" أم "بالواو" التي تعرف بواو رُبَّ، واختار أبو حيان أن الجر يكون بهما، لأن قاعدة البصريين أن حروف الجر لا تعمل مضمرة.[٥]

اختار أبو حيان أنّ إضافة جميع المشتقات إضافة غير محضة إلا إضافة الصفة المشبهة وإضافة أفعل التفضيل خلافاً للكوفيين[٦].

---

(١) انظر النكت الحسان ٧٦.
(٢) السابق ٧٧.
(٣) انظر السابق ٨٧-٨٨.
(٤) انظر السابق ٩٣.
(٥) انظر السابق ١١١.
(٦) انظر السابق ١١٩.

اخـــتار في اسم التفضيل المطابقة في الإضافة نحو: زيدٌ أفضل القوم، والزيدان أفضلا القوم، والزيود أفضلوا وأفاضل القوم وكذا في المؤنث.[١]

يرى أبو حيان أن أحسن في: ما أحسن زيداً فعل جامد وليس باسم خلافاً للكوفيين[٢].

اختار أبو حيان أنَّ لن بسيطة وليست مركبة من لا وأن خلافاً للخليل.[٣]

اختار في مهما أنها بسيطة، لأن التركيب خلاف الأصل.[٤]

ذهب مذهب البصريين في أن الوصف يقع مبتدأ، إذا اعتمد على نفي أو استفهام أو كان فـــي نفـــسه اسماً يقتضي النفي نحو: غير مضروب زيد لأنه في معنى ما مضروب زيد ويرفع ظاهـــراً أو ضـــميراً منفـــصلاً نحو: أراغب أنت عن آلهتي وأراغب أنتما، وأراغب أنتم خلافاً للكوفيين.[٥]

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

يذهب مذهب سيبويه في أنّ (لو) حرف لما كان سيقع لوقوع غيره.[٦]

ذهب إلى أن إلا حرف بسيط لا مركب خلافاً للفراء، الذي زعم أنه من إن المخففة ولا التي للنفي[٧].

ذهـــب مـــذهب البـــصريين فـــي أن طلحة يجمع على طَلحات ولا يقال طَلْحون خلافاً للكوفيين.[٨]

---

(١) انظر النكت الحسان ١١٩.
(٢) انظر السابق ١٣٦.
(٣) انظر السابق ١٤٣.
(٤) انظر السابق ١٥١.
(٥) انظر السابق ٥٣.
(٦) انظر السابق ٢٩٩.
(٧) انظر السابق ٢٩٠.
(٨) انظر السابق ١٩٥-١٩٦.

ذهــب إلـــى أن الهمزة في أيمن الله همزة وصل خلافاً للفراء الذي ذهب إلى أنها همزة قطع[١].

أجاز أبو حيان ثلاثة الرجال بدلاً من الثلاثة الرجال مخالفاً بذلك الكوفيين[٢].

رأى رأي البصريين في أنّ اسم الفاعل يعمل معتمداً ولا يعمل مصغراً ولا يوصف قبل العمل[٣].

أجاز اعمال فعيل وفَعِل من أمثلة المبالغة خلافاً لأكثر البصريين[٤].

ذهــب مــذهب البــصريين فـــي أنّ المــصدر يعمل مظهراً ولا يعمل مضمراً خلافاً للكوفيين[٥].

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

يــرى أن رب حرف على أصح المذاهب وأنها تفيد التقليل خلافاً للكسائي وابن الطراوة اللذين ذهبا إلى أنها اسم وخلافاً لمن زعم أنها تفيد التكثير مطلقاً[٦].

يرى أن لما المعروفة بلمّا الحينية حرف وجوب الوجوب وفاقاً لسيبويه[٧].

عــدّ أبــو حــيان لغــة من يلزم المثنى الألف مطلقاً لغة مشهورة" نقلها أكابر النحويين واللُّغويين كأبي الخطاب البصري وأبي زيد وأبي عبيد والفراء وغيرهم، فإنكار المبرد لهذه اللغة لا يلتفت إليه، وعلى هذه اللغة أحسن ما خُرج قوله تعالى: إن هذان لساحران في قراءة من قرأ بالألف."[٨]

---

(١) انظر السابق ١٩١.
(٢) انظر السابق ١٧٠.
(٣) انظر السابق ٩١-٩٢.
(٤) انظر السابق ٩٢.
(٥) انظر السابق ٩٢.
(٦) انظر السابق ٢٩٤.
(٧) انظر النكت ٢٩٨، وشرح قطر الندى وبل الصدى ٤٣.
(٨) النكت الحسان ١٩٢-١٩٣.

يقول أبو حيان:"المضاف إلى ضمير مجرور رب كمجرور رُبَّ نحو: رُبّ رجل وأخيه يقــولان ذلــك وإنما جاز ذلك لأن ضمير النكرة عند بعضهم نكرة وعندنا أنه معرفة وإنما جاز ذلك لأنه يجوز في الثواني ما لا يجوز في الأوائل لأن رب لم تباشره."[١]

وعلّق الأسنوي على ذلك بقوله:

"مجــرور رُب لا يكــون إلا نكرة فلا يجوز أن يكون ضميراً لكونه معرفة ويجوز أن يعطــف علــى مجــرورها مضاف ومنه قولهم: رب شاة وسخلتها، ورب رجل وابنه كذا قال الأخفــش وغيره، واختاره أبو حيان وعلّله في شرح الغاية وغيرها بما سبق وهو أنه يغتفر في الثواني ما لا يغتفر في الأوائل قلنا: مما ذكره شيخنا عجيب فإن ضمير النكرة نكرة عند سبيويه نص على ذلك في باب كان".[٢]

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الإسلامية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

أخــذ برأي الجمهور في وجوب رفع خبر إن وأخواتها وساق آراء من أجازوا النصب من مثل الكسائي ومحمد بن سلام واكتفى بالقول: ومن منع ذلك تأول هذا كله، ومقتضى كلامه أنه مع التأويل لأنه سبق أن قال: خبر إن واجب الرفع.[٣]

بقي أن نشير إلى عدد من المصطلحات التي ساقها أبو حيان:

- عبّــر عــن بــدل الكــل من كل ببدل شيء من شيء، ورأى أن بدل النسيان قياسي لا سماعي[٤].
- يعبر في بعض الأحيان بالكسر بدلاً من الجر. [٥]
- المفعول الذي لم يسم فاعله [٦] ويريد به نائب الفاعل، وهذا المصطلح على هذا النحو قــديم فقــد أورده أبــو البركات الأنباري في"لمع الأدلة"[١] وعبّر عنه المبرد في المتقضب بالمفعول الذي لا يذكر فاعله[٢].

---

(١) النكت الحسان ١١٢.
(٢) الكوكب الدري ٣٩٤.
(٣) انظر النكت ٨١-٨٢.
(٤) انظر السابق ١٢٤.
(٥) انظر السابق ١٥٤.
(١) انظر النكت الحسان ٥٠ و٥٦.

كمـــا اســـتخدم أبو حيان مصطلح نائب الفاعل،[٣] ومعروف أن أول من أطلق مصطلح نائب الفاعل هو ابن مالك في قوله في الألفية:

"ينوب مفعول به عن فاعل فيما له كنيل خير نائل".[٤]

وقد آثر ابن هشام مصطلح نائب الفاعل على مصطلح ما لم يسم فاعله[٥].

- يعبر عن نون النسوة بنون الإناث.[٦] ولم ينفرد أبو حيان بهذا التعبير[٧].
- عبّر عن باب التنازع بباب الاعمال والمصطلحان واردان في كتب النحاة قال ابن هشام: "يسمى هذا الباب باب التنازع وباب الاعمال أيضاً."[٨]
- عبر عن جمع المؤنث السالم بـــ "ما جمع بألف وتاء مزيدتين "قال أبو حيان:"إنما عدل عـــن قولهم جمع المؤنث السالم لأنه ليس بحاصر لما نُصب بالكسرة. ألا ترى أن حمامات ودنينيرات وجبالاً راسيات مما نُصب بالكسرة وليس بجمع مؤنث سالم."[٩] وهذا الرأي سبقه إليه ابن مالك[١٠].

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

يلاحظ أن الكثرة الكاثرة من الآراء النحوية التي ضمّها كتاب النكت هي مختارات يميل فـــيها أبو حيان إلى أهل البصرة ميلاً ظاهراً قوياً ويأخذ بآراء أهل الكوفة أحياناً والقليل من هذه الآراء آراء اجتهادية تفرد بها أبو حيان.

---

(١) انظر لمع الأدلة ٩٣.
(٢) انظر المقتضب ٥٠/٤.
(٣) انظر النكت ٥٧-٥٨.
(٤) شرح ابن عقيل ٤٩٩/١.
(٥) انظر شذور الذهب ١٥٩.
(٦) انظر النكت الحسان ١٣٢.
(٧) انظر رصف المباني ٣٣٢.
(٨) شرح قطر الندى وبل الصدى ١٩٨.
(٩) النكت الحسان ٣٦.
(١٠) انظر شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ١٣٢.

الفصل الثالث

الاحتجاج عند أبي حيان

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

أولاً: الاحتجاج بالقرآن الكريم وقراءاته:

القــرآن الكريم قمة الإعجاز والبيان والفصاحة يحتج به في إثبات القواعد الكلية للسان العربـــي وهـــو:"الكلام المعجز المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف، المنقول عنه بالتواتر، المتعبد بتلاوته."[١]

وقــد فــرّق الزركـــشي بين القرآن والقراءة القرآنية فقال:"واعلم أن القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان فالقرآن هو الوحي المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للبيان والإعجاز، والقــراءات هـــي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتبة الحروف أو كيفيتها من تخفيف وتثقيل وغيرها."[٢]

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

ويـــرى الـــسيوطي جواز الاحتجاج بالقراءات القرآنية سواء أكانت متواترة أم آحاداً أم شاذة"[٣].

بـــل يمـــضي الـــسيوطي إلـــى أبعـــد من هذا فيقول:"وقد أطبق الناس على الاحتجاج بالقراءات الشاذة في العربية إذا لم تخالف قياساً معروفاً، بل ولو خالفته يحتج بها... وما ذكرته من الاحتجاج بالقراءات الشاذة لا أعلم فيه خلافاً بين النحاة."[٤]

ويبدو أن الأمر ليس كما يقول السيوطي فقد نسب بعض النحاة كالفراء والمبرد والمازني والزمخشري بعض القراءات إلى اللحن، أو الخطأ، أو الوهم، أو الغلط، أو الضعف، أو الشذوذ، ونحو ذلك[٥].

---

(١) مباحث في علوم القرآن ٢١.
(٢) البرهان في علوم القرآن ٣١٨/١.
(٣) انظر الاقتراح ٤٨.
(٤) الاقتراح ٤٨.
(٥) انظـــر الاقتراح ٤٩، وشرح الاقتراح ١٨٥ وما بعدها، والمدارس النحوية ٢١٩-٢٢٣، مدرسة الكوفة ٣٣٧ وما بعدها، البحث اللغوي عند العرب ١١ وما بعدها.

وسنسوق بعض الأمثلة الدالة على تخطئة أو تلحين بعض النحاة لبعض القراءات، يقول المازنـــي في قراءة نافع معائش بالهمز "فأما قراءة من قرأ من أهل المدينة معائش بالهمز فهي خطـــأ. فلا يلتفت إليها، وإنما أُخذت عن نافع بن أبي نُعَيْم ولم يكن يدري ما العربية وله أحرف يقرؤها لحناً نحواً من هذا."[١]

وأنكـــر المبـــرد وابن عصفور قراءة حمزة "والأرحام" وقبّحها الفراء بالجر عطفاً على الـــضمير فـــي قـــوله تعالـــى:"واتقـــوا الله الـــذي تـــساءلون به والأرحام" لأن فيها فصلاً بين المتضايفين".[٢]

ونـــسب الفراء قراءة الحسن البصري:"وما تنزلت به الشياطون" بدلاً من الشياطين إلى الغلط[٣].

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

وقـــد غلا بعض المعاصرين في تصوير موقف بعض النحاة من بعض القراءات وجعله مـــوقفاً عاماً يمثل النحاة جميعاً. يقول الدكتور أحمد مختار عمر:"فقد اتضح لنا بعد طول البحث والاستقصاء أن موقف اللغويين من القراءات موقف موحد لا يختلف فيه كوفي عن بصري ولا يـــشذُّ فـــيه ابن خالويه أو ابن جني أو غيرهما عنهم، فهم جميعاً كانوا ينقدون القراءة ويقيسونها بمقاييـــسهم الـــضيقة، وهـــم جميعاً كانوا لا يتورعون عن تخطئة القراءة سواء كانت سبعية أو عشرية أو شاذة أو غيرها. وهم جميعاً كانوا لا يقبلون القراءة إلا إذا وجدوا لها من كلام العرب

---

(١) المنصف ٣٠٧/١.

(٢) انظر البرهان في علوم القرآن ٣١٨/١-٣١٩، والبحث اللغوي عند العرب ١٢، والمدارس النحوية ٢٢٠.

(٣) انظـــر المـــدارس النحوية ٢٢٠، والبحث اللغوي عند العرب ١٢، والمدارس النحوية ٢٢٢، وثمة مزيد من الأمـــثلة ســـاقها الدكتور مهدي المخزومي والدكتور شوقي ضيف والدكتور أحمد مختار عمر، انظر مدرسة الكوفة ٣٣٧ وما بعدها، والبحث اللغوي عند العرب ١١ وما بعدها، والمدارس النحوية ٢١٩ وما بعدها.

نظيــراً، وهــم جمــيعاً لا يتحــرجون عن تخطئة القراءة أو تلحينها إذا عجزوا عن فهمها أو توجيهها."[١]

وهذا غلو ظاهر لأن الأمثلة التي ساقها الدكتور أحمد مختار عمر، والأمثلة التي ساقها الدكــتور مهدي المخزومي، والدكتور شوقي ضيف تكاد تكون واحدة مما يدل أنها تمثل تخطئة لحــروف معيــنة فــي القراءة القرآنية صادرة عن بعض النحاة. ولا يجوز قياس هذه الشريحة الضيقة على النحاة جميعاً أو على القراءات جميعها، يقول الدكتور شوقي ضيف:"ولعلّ في هذا ما يشهد شهادة قاطعة بأنه –أي الفراء– وأمثاله ممن كانوا يردون بعض القراءات التي لا تعدو أحرفاً معدودة[٢].

جميع الحقوق محفوظة

وقــال فــي موضع آخر:" وينبغي أن نعرف أن حروفاً معدودة هي التي وقف الكسائي والفراء ومن تلاهما من البصريين بحيث يكون من الإسراف أن يقال إنهم يخطئون القراء، وإنما الذي ينبغي أن يقال إنهم وقفوا عند بعض الحروف في قراءات القرآن".[٣]

ومــن جهــة ثانية فإن من النحاة من ردّ على هؤلاء الذين طعنوا في القراءات أبلغ رد يقــول السيوطي:"وقد ردّ المتأخرون منهم ابن مالك على من عاب عليهم ذلك بأبلغ رد، واختار جواز ما وردت به قراءاتهم في العربية."[٤]

ووقــف أبو حيان الأندلسي موقفاً مناصراً للقراءة القرآنية فقال في كتاب النكت:"وينبغي أن يبنى على ذلك ولا يجعل شاذاً. وإذا كنا نبني القواعد بقول عربي نُقِلَ بالآحاد فلأن نبني على ما نُقل بالتواتر من كلام الله تعالى أولى."[٥]

---

(١) البحث اللغوي عند العرب ١٠–١١ ، وانظر أيضاً ص ٦–٧.
(٢) المدارس النحوية ٢٢٣.
(٣) المدارس النحوية ١٥٨.
(٤) الاقتراح ٤٩.
(٥) النكت الحسان ١٧٩.

وهـــاجم المازني في البحر المحيط لأنه طعن في قراءة نافع معائش بالهمز فقال:"ولسنا متعـــبدين بأقـــوال أهـــل البصرة".[١] وصحح أبو حيان قراءة ابن عامر" وكذلك زُين لكثير من المـــشركين قتلُ أولادهم شركائهم." خلافاً لمن نسب هذه القراءة إلى اللحن:"معللاً ذلك بوجودها في القراءة المتواترة المنسوبة إلى العربي الصريح المحض ابن عامر، الآخذ القرآن عن عثمان ابن عفان قبل أن يظهر اللحن في لسان العرب، وبوجودها في لسان العرب."[٢]

وعلَّـــق أبو حيان على رد ابن عطية قراءة والأرحام بقوله:"وهي جسارة قبيحة لا تليق بحاله، ولا بطهارة لسانه، وإنما ذلك شأن الزمخشري."[٣]

وتعقب سعد الدين التفتازاني في حواشيه على الكشاف للزمخشري في مواقفه من بعض القـــراءات فقال:"القراءات السبع متواترة لا يجوز الطعن فيها، بل ينبغي أن يزيف بها قول من يخالفها وتجعل هي شاهداً على الوقوع."[٤]

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز الرسائل الجامعية

وقال ابن الطيب الفاسي رادّاً على تلحين المبرد قراءة عاصم في رواية حفص وبها قرأ ابـــن عامر وحمزة:"وإنّ كلاً لمّا ليوفينهم" بتشديد إنّ ولمّا "وهذه جسارة من المبرد على عادته، وكيف تكون القراءة المتواترة لحناً؟".[٥]

ويعجـــب كثيـــر مـــن العلمـــاء كيف ترد قراءة قرآنية مع أنّ القراءة سنة متبعة. يقول الزركشي: "القراءات توقيفية، وليست اختيارية، خلافاً لجماعة منهم الزمخشري حيث ظنوا أنها اختيارية تدور مع اختيار الفصحاء واجتهاد البلغاء."[٦]

---

(١) البحر المحيط ٤/٧٤.
(٢) مدرسة الكوفة ٣٣٧.
(٣) شرح الاقتراح ١٩٠.
(٤) شرح الاقتراح ١٩١.
(٥) شرح الاقتراح ١٨٦.
(٦) البرهان في علوم القرآن ١/٣٢١.

وقــال أيــضاً:"وقد انعقد الإجماع على صحة قراءة هؤلاء الأئمة وإنها سُنَّة متبعة، ولا مجال للاجتهاد فيها."[١]

وقال ابن الطيب الفاسي:"إنّ هؤلاء القراء ليست لهم في القراءات المذكورة آراء ينسبون بهــا إلــى الخطــأ واللحــن، وإنما هم نقلة لما رووه بالتواتر. وقد تقرر أن القراءة سنة متبعة، والمعتبر فيها التلقي عن الأئمة لا اعتماد الرأي كما قرروه. فالاعتراض عليهم وتلحينهم مما لا معنى له كما نبه عليه غير واحد."[٢]

ويقــول أيــضاً:"والعجــب مــن ضعفة النحاة كيف يتجرأون على رد القراءة المتواترة المــشهورة بمجرد الأمور الأغلبية في الكلم العربية، ويستصعبون مخالفة ذلك، ولا يستصعبون ردّ المتواتر من القرآن."[٣]

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

ويقول ابن هشام:"مرجع القراءة الرواية لا الرأي."[٤] كما ألف ابن جني كتاباً ضخماً في القراءة الشاذة هو كتاب "المُحْتَسب" دلالة على عنايته بالقراءة القرآنية واهتمامه بها. والعجب من الدكتور أحمد مختار عمر أن يحصي مواقف بعض النحاة من بعض القراءات ويبرز ما فيها من طعــن وتخطئة ولا يحصي مئات المواقف للنحاة الذين أخذوا بالقراءة القرآنية واحتجوا بها في إثــبات القواعد الكلية للسان العربي. ثم إن الدكتور أحمد مختار عمر بعد أن جعل موقف بعض النحاة ممثلاً للنحاة جميعاً يعود فيتراجع عن موقفه بطريق غير مباشر فيقول:"ويبدو أن اللغويين والــنحاة كانــوا أكثر ميلاً إلى قبول القراءات السبعة أو العشرة، وأكثر جرأة على نقد ما عداها وهو الذي أطلقوا عليه اسم القراءة الشاذة".[٥]

---

(١) البرهان في علوم القرآن ٣٢٢/١.
(٢) شرح الاقتراح ١٨٨.
(٣) شرح الاقتراح ١٩١.
(٤) شرح قطر الندى ٢٤٥.
(٥) البحث اللغوي عند العرب ١٥.

وإذا كان بعض النحاة أكثر جرأة على نقد القراءة الشاذة فلأن القراءة الشاذة غير القراءة المتواترة وغير القراءة التي نصّ النحاة على قبولها. يقول ابن الطيب الفاسي نقلاً عن ابن الجزري:"كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً، وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردّها ولا يحلُّ إنكارها بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن، ووجب على الناس قبولها سواء كانت عن الأئمة السبعة أم عن العشرة أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين. ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة سواء كانت عن السبعة أم عن من هو أكبر منهم. هذا هو الصحيح عن أئمة المحققين من السلف والخلف."[١]

جميع الحقوق محفوظة

وحتى القراءة الشاذة فإنه يحتج بها في اللغة والنحو بخلاف الفقه، وقد أطبق العلماء على الاحتجاج بها كما نصّ السيوطي.[٢] وإذا كانت علة هذه القراءة عدم الوثوق بأنها "قراءة النبي نفسه. إن على علماء اللغة والنحو أن يعضوا عليها بالنواجذ إذ كان رواتها الأعلون عرباً فصحاء سليمة سلائقهم، تبنى على أقوالهم قواعد العربية. وأنت تعرف أن النحاة يحتجون بكلام من لم تفسد سلائقهم من تابعي التابعين، فلأن يحتجوا بقراءة أعيان التابعين والصحابة أولى. ورجحان قراءات القرآن في حجيتها اللغوية والنحوية على شواهد النحاة عرف قديم تعاوره العلماء."[٣]

ويقول الأستاذ سعيد الأفغاني:"والقراءة الشاذة التي منع القراء قراءتها في التلاوة يحتج بها في اللغة والنحو إذ هي –على كل حال– أقوى سنداً وأصح نقلاً من كل ما احتج به العلماء من الكلام العربي غير القرآن."[٤]

---

(١) شرح الاقتراح ١٨١.
(٢) انظر الاقتراح ٤٨.
(٣) في أصول النحو ٢٩.
(٤) في أصول النحو ٢٩.

وإذا كـــنا قد صححنا فيما مضى وهماً وغلواً يقضي بأن النحاة قد وقفوا موقفاً سلبياً من القـــراءات وأن الـــصحيح أن بعضهم وقف هذا الموقف من بعض القراءات أجد واجباً عليَّ أن أصحح وهماً ثانياً وهو أن البصريين هم الذين نقدوا بعض القراء وبعض القراءات وأن الكوفيين هم الذين كانوا يأخذون بالقراءات ويميلون إليها. يقول الدكتور مهدي المخزومي:"هذا هو موقف البصريين من القراءات لجوء إلى التأويل عند مواجهتهم قراءة من القراءات السبع لا سبيل إلى إنكارها وتغليط لغيرها... أما الكوفيون فلهم موقف آخر يغاير موقف البصريين من القراءات كل المغايرة فقد قبلوها واحتجوا بها وعقدوا على ما جاء فيها كثيراً من أُصولهم وأحكامهم".[١]

ويقـــول الأستاذ سعيد الأفغاني:"وكان المنهج السليم يقضي أن يصحح النحاة البصريون قاعدتهم محتجين بهذه القراءة كما فعل الكوفيون، لا أن يضعفوا قراءة متواترة يرويها المئات من فصحاء العرب المحتج بكلامهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم."[٢]

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

وكان أبو البركات الأنباري من قبل قد حمل البصريين رفض بعض القراءات.[٣]

والحق أن الكسائي والفراء كما يقول الدكتور شوقي ضيف هما اللذان فتحا باب تخطئة بعض القراءات على مصاريعه لبعض النحاة فيما بعد، يقول الدكتور شوقي ضيف:"وهو وأستاذه -يعنـــي الكـــسائي والفـــراء- فتحا للبصريين التالين تخطئة بعض القراءات من أمثال المازني والمبرد والزجاج".[٤]

وقال في موضع ثالث تعليقاً على تخطئة المبرد قراءة حمزة والأرحامِ بالجر عطفاً على الـــضمير المجرور من غير إعادة الجار في قوله تعالى:"واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام:

---

(١) مدرسة الكوفة ٣٤١.

(٢) في أصول النحو ٤٥.

(٣) انظر الإنصاف ٤٦٣، وما بعدها المسألة ٦٥، والمدارس النحوية ٢٢١، ٢٢٣.

(٤) المدارس النحوية ١٥٧-١٥٨، وانظر أيضاً ١٥٨، ٢١٥-٢١٩.

"وقد حمّل صاحب الإنصاف البصريين مسؤولية تضعيف هذه القراءة مع أن الفراء كما رأينا هو أول من ضعفها ثم تبعه المبرد".[١]

ويــرى الدكتور شوقي ضيف أيضاً أن إنكار المازني همز معائش وهي قراءة نافع إنما كان ذلك متابعة للفراء لأن الفراء أول من أنكرها.[٢] والفراء هو الذي استشكل قراءة ابن عامر" وكــذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم بالفصل بين المتضايفين. ووهم صاحب الإنصاف فحمل البصريين مسؤولية رفض هذه القراءة.[٣] والفراء هو الذي نسب قراءة الحسن البــصري "الشياطون" في "وما تنزلت به الشياطين" إلى الغلط.[٤] ويقول الدكتور شوقي ضيف أيضاً:"ولا نعلم بصرياً جاء بعده –أي بعد الفراء– وردَّ مثل هذا القدر من القراءات، بل لقد كان المازنــي والمبــرد وأضرابهما ممن توقفوا بإزاء بعض القراءات متابعين له مقتدين به. وبذلك يسقط جلُّ ما نسبه صاحب الإنصاف إلى البصريين دون الكوفيين من إنكار بعض القراءات."[٥]

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

وصــفوة القــول: إن القراءات القرآنية يحتج بها في إقامة القواعد الكلية للسان العربي ســواء أكانــت متواتــرة أم آحاداً أم شاذة كما تقدم عن السيوطي وأن القراءة الشاذة أصح سنداً وأقــوى نقلاً من كلام العرب الذي احتج به النحاة كما تقدم عن الأستاذ الأفغاني. وأن النحاة لم يهاجمــوا القراء ولا القراءات فليس ثمة تناقض بينهم وكل ما في الأمر أن بعض النحاة كالفراء والمازني والمبرد والزجاج قد طعن في بعض القراءات. وهذا لا يمثل موقف النحاة بعامة.

ثــم إن العلمــاء لم يسكتوا عن هذه المواقف بل سارعوا إلى ردّها وإنكارها ومهاجمتها وبــيان أن القراءة سنة متبعة. ونستفيد مما سبق أيضاً أن الكسائي والفراء –خلافاً للشائع– هما

---

(١) المدارس النحوية ٢٢٠.
(٢) انظر المدارس النحوية ٢٢٢.
(٣) انظر المدارس النحوية ٢٢١.
(٤) انظر المدارس النحوية ٢٢٢.
(٥) المدارس النحوية ٢٢٣.

اللـــذان فـــتحا باب الطعن في بعض القراءات وسار من بعدهما على نهجهما من مثل المازني والمبرد وما نقع عليه من مواطن الطعن إن هو إلا أحرف معدودة مكررة ها هنا وثمَّ..

ونختم حديثنا عن الاحتجاج بالقرآن الكريم وقراءاته بهذه الكلمات للدكتور شوقي ضيف التـــي تصف موقف بعض النحاة من بعض القراء والقراءات بأنه موقف الحريص على القرآن واللغة والنحو لا موقف المستهين بالقرآن وقراءاته يقول:"وينبغي أن تعرف أن الفراء ومن تابعه مـــن البـــصريين لـــم يكونوا يقصدون إلى الطعن على القراءة من حيث هو، إنما كانوا يثبتون ويـــتوقفون في مواضع التوقف حين يُعْيِيهم أن يجدوا للقراءة الشاذة على عامة القراء ما يسندها من كلام العرب وقد تمسكوا تمسكاً شديداً بصورة كتابة المصحف، ولم يدلوا برأي يخالفها بوجه مـــن الوجـــوه... ولعـــل فـــي هذا ما يشهد شهادة قاطعة بأنه وأمثاله ممن كانون يردون بعض القراءات التي لا تعدو أحرفاً معدودة لم يكن دافعهم إلى ذلك الطعن ولا التنقص، إنما كان دافعهم الرغبة الشديدة في التحري والتثبت."[١]

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

وهذا كلام حسن جميل يرسله الدكتور شوقي ضيف. ولكن هلاّ قال المنتقدون من النحاة هـــذه قـــراءة تخالـــف القياس، أو خارجة عن القاعدة؟ أو نحو ذلك من غير اللجوء إلى الطعن والتلحين والغلط والوهم والخطأ.

يقول الدكتور أحمد مختار عمر:" وصفهم بعض القراءات بأنه قبيح، أو رديء، أو وهم، أو غلط. وقد كان في إمكانهم أن يصفوها بأنها جاءت على لهجة محلية أو أنها أقل فصاحة فلا تبنى عليها قاعدة دون أن يطعنوا على القارئ أو يشككوا في صحة القراءة."[٢]

([١]) المدارس النحوية ٢٢٣.

([٢]) البحث اللغوي عند العرب ١٧.

موقف أبي حيان من القراءة القرآنية:

ســـاق أبو حيان في كتاب "النكت الحسان" مائة وثلاث عشرة آية وقراءةً. وموقف أبي حـــيان موقف مناصر للقراءة القرآنية مظاهر لها يقول: "وإذا كنا نبني القواعد بقول عربي نُقل بالآحاد فلأن نبني على ما نُقل بالتواتر من كلام الله تعالى أولى."[١]

ثانياً: الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف:

الحـــديث النـــبوي الشريف: "اسم من التحديث، وهو الإخبار ثم سمي به قولٌ أو فعل أو تقريـــر نـــسب إلـــى النبي عليه الصلاة والسلام."[٢] وقد تناول مسألة الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف في إثبات القواعد الكلية للسان العربي عدد كبير من الباحثين المحدثين نذكر منهم الشيخ محمـــد الخضر حسين في كتابه"دراسات في العربية وتاريخها" والأستاذ سعيد الأفغاني في كتابه "في أصول النحو" والدكتور صبحي الصالح في كتابه "علوم الحديث ومصطلحه" والدكتور أحمد مختار عمر في "البحث اللغوي عند العرب" والأستاذ برهان عبد القادر في صدر"شرح الاقتراح" لابـــن الطيب الفاسي، والدكتورة خديجة الحديثي في كتابها "موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الـــشريف" والدكتور حسن الشاعر في كتابه "النحاة والحديث النبوي" والدكتور محمود فجال في كتابه "الحديث النبوي في النحو العربي".

ويختلف هؤلاء الباحثون في تناول المسألة بسطاً وإيجازاً فمنهم من أوجز كالشيخ محمد الخـــضر حـــسين، والأســـتاذ الأفغاني، والدكتور صبحي الصالح، والدكتور أحمد مختار عمر، والأســـتاذ بـــرهان. ومـــنهم من بسط القول وأشبعه كما نجد عند الدكتورة خديجة الحديثي التي حشدت مقولات المتقدمين والمحدثين جميعاً والدكتور حسن الشاعر، والدكتور محمود فجال.

---

(١) النكت الحسان ١٧٩.

(٢) علوم الحديث ومصطلحه ٣.

ونلاحــظ أيضاً أنهم يكررون مقولات بعضهم بعضاً وإن اختلفت طرائقهم في العرض والتناول، ولا يخرجون عن جملة الأدلة التي ساقها المتقدمون في الدفاع عن الاحتجاج بالحديث كالشاطبي والدماميني وابن الطيب الفاسي وغيرهم. ونلاحظ أيضاً أنّ بعضهم كالدكتور محمود فجــال يُفــرّع في كتابه "النحاة والحديث النبوي" كل ما قاله الدكتور أحمد مختار عمر في كتابه "البحث اللغوي عند العرب" من غير عزوٍ أو إشارة.[١]

ونلاحــظ عــند هؤلاء الباحثين أيضاً أنهم يقسمون النحاة القدماء إزاء مسألة الاحتجاج بالحديث النبوي إلى ثلاثة أقسام: قسم يجيز الاحتجاج بالحديث وعلى رأسه السهيلي وابن خروف وابن مالك والدماميني وابن الطيب الفاسي وغيرهم، وقسم يمنع الاحتجاج بالحديث وعلى رأسه أبــو الحسن بن الضائع المتوفى ٦٨٠هــ وأبو حيان الأندلسي المتوفى ٧٤٥هــ، وقسم يتوسط وعلى رأسه الشاطبي والسيوطي.[٢]

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز إيداع الرسائل الجامعية

وأحــياناً يُــدرْج الــسيوطي ضــمن المانعــين كما فَعل ابن الطيب الفاسي في "شرح الاقتراح"،[٣] وأرى أن السيوطي متوسط قريب إلى المنع كما يظهر من عبارته قال:"وأما كلامه صــلى الله عليه وسلم، فيستدل منه بما ثبت أنه قاله على اللفظ المروي، وذلك نادر جداً، وإنما يــوجد فــي الأحاديث القصار على قلّة أيضاً، فإنّ غالب الأحاديث مروي بالمعنى، وقد تداولتها الأعاجم والمولدون قبل تدوينها، فرووها بما أدت إليه عبارتهم، فزادوا ونقصوا، وقدموا وأخروا وأبدلــوا ألفاظــاً بألفــاظ. ولهذا ترى الحديث الواحد في القصة الواحدة مروياً على أوجه شتى،

---

(١) انظــر النحاة والحديث النبوي الصفحات ٩٩/١، ١٠٠، ١٠١، ١٠٦، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١٢ ووازن مع ما جاء في كتاب البحث اللغوي عند العرب للدكتور أحمد مختار عمر ١٨ وما بعدها.

(٢) انظر النحاة والحديث النبوي ٤٥ وما بعدها، والحديث النبوي في النحو العربي ١٠٠/١ وما بعدها ودراسات في العربية وتاريخها ١٦٩ وما بعدها وغيرها مما سقناها.

(٣) انظر شرح الاقتراح ٢٠٥، والحديث النبوي في النحو العربي ص ١١٣ وما بعدها.

بعـــبارات مخـــتلفة، ومـــن ثـــم أنكر على ابن مالك إثباته القواعد النحوية بالألفاظ الواردة في الحديث."[١]

وبنـــى المحدثـــون تقـــسيمهم هذا بناءً على ما ساقه أبو حيان في "شرح التسهيل" ونقله السيوطي عنه في "الاقتراح" من كلام يفضي إلى منع الاحتجاج بالحديث قال أبو حيان:"قد أكثر هذا المصنف-يعني ابن مالك- من الاستدلال بما وقع في الأحاديث على إثبات القواعد الكلية في لـــسان العرب، وما رأيتُ أحداً من المتقدمين والمتأخرين سلك هذه الطريقة، على أنّ الواضعين الأولـــين لعلـــم النحو المستقرئين للأحكام من لسان العرب كأبي عمرو بن العلاء، وعيسى بن عمـــر، والخلـــيل وســـيبويه مـــن أئمة البصريين، والكسائي والفراء وعلي بن مبارك الأحمر، وهشام الضرير من أئمة الكوفيين لم يفعلوا ذلك وتبعهم على هذا المسلك المتأخرون من الفريقين وغيـــرهم مـــن نحـــاة الأقالـــيم كنحاة بغداد وأهل الأندلس، وقد جرى الكلام في ذلك مع بعض المتأخرين الأذكياء، فقال: إنما ترك العلماء ذلك لعدم وثوقهم أن ذلك لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم إذا لو وثقوا بذلك لجرى مجرى القرآن في إثبات القواعد الكلية كان ذلك لأمرين: أحدهما أن الرواة جوزوا النقل بالمعنى.. الأمر الثاني: أنه وقع اللحن كثيراً فيما روي من الحديث، لأن كثيـــراً من الرواة كانوا غير عرب بالطبع، ولا يعلمون لسان العرب بصناعة النحو فوقع اللحن فـــي كلامهم وهم لا يعملون ذلك، وقد وقع في كلامهم وروايتهم غير الفصيح من لسان العرب، ونعلم قطعاً من غير شك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أفصح الناس فلم يكن يتكلم إلا بأفصح اللغات."[٢]

ويعـــدُّ الـــشيخ محمـــد الخـــضر حسين من أقدم من بحث مسألة الاحتجاج بالحديث من المحدثـــين وقـــد ســـاق خلاصـــة لما أورده المجيزون للاحتجاج بالحديث من المتقدمين كالبدر

---

(١) الاقتراح ٥٢.
(٢) الاقتراح ٥٢-٥٣، وشرح الاقتراح ٢٠٢.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

الدمامينـــي وابـــن الطيب الفاسي فقال:"يستند هؤلاء إلى الإجماع على أنه صلى الله عليه وسلم أفـــصح العرب لهجة... وأن الأحاديث أصح سنداً مما ينقل من أشعار العرب ... وأظهر وجه يورده المجيزون أن الأصل رواية الحديث الشريف على نحو ما سمع، وأن أهل العلم قد شددوا في ضبط ألفاظه والتحري في نقله. ولهذا الأصل تحصل غلبة الظن بأن الحديث مروي بلفظه، وهذا الظن كافٍ في إثبات الألفاظ اللغوية، وتقرير الأحكام النحوية."[١]

ويـــتابع الـــشيخ محمد الخضر حسين حديثه حول رواية الحديث بالمعنى والدفاع عنها بقوله:"وأجاب المجيزون على هذا بأن كثيراً من المحدثين والفقهاء والأصولين قد ذهبوا إلى منع رواية الحديث بالمعنى، ومن أجازوا الرواية بالمعنى شرطوا لذلك أن يكون الراوي على علمٍ بما يغير المعنى أو ينقصه، وأن يكون محيطاً بمواقع الألفاظ بل قال بعضهم: شرطه أن يحيط بدقائق علم اللغة، وأن تكون المحسنات الفائقة على ذكر منه فيراعيها في نظم كلامه. على أن المجيزين للـــرواية بالمعنى معترفون بأن الرواية باللفظ هي الأولى، وإذا كانت الرواية بالمعنى ليست في رأيهـــم ســـوى رخصة، فإنهم لا يحتجون لها إلا في حال ضرورة. وأضافوا إلى هذا أن النقل بالمعنـــى إنما أجازه من أجازه في غير ما لم يدون في الكتب، أما ما دون في الكتب فلا يجوز التـــصرف فـــيه بوجه، وتدوين الأحاديث وقع في الصدر الأول قبل أن تفسد اللغة، وإذا كان قد وقع في الأحاديث المدونة نقل بالمعنى فإنما هو تصرف ممن يصح الاحتجاج بأقوالهم".[٢]

وإذا كان الحديث قد دون في القرن الثاني فمعنى هذا أنه دون في عصور الاحتجاج لأن آخر من يحتج بكلامه هو ابن هرمة المتوفى بعد سنة ١٥٠هـــ بقليل."[٣]

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

---

(١) دراسات في العربية وتاريخها ١٦٩-١٧٠.
(٢) دراسات في العربية وتاريخها ١٧١.
(٣) انظر دراسات في العربية وتاريخها ١٧٤.

ويــضيف الــشيخ محمد الخضر حسين:"أن قسماً كبيراً من الأحاديث دونه رجال يحتج بأقوالهم في العربية، وإن كثيراً من الرواة كانوا يكتبون الأحاديث عند سماعها، وذلك مما يساعد على روايتها بألفاظها فيضاف هذا وذاك إلى ما وقع من التشديد في رواية الحديث بالمعنى، وما عــرف من احتياط أئمة الحديث وتحريهم في الرواية، فيحصل الظن الكافي لرجحان أن تكون الأحاديث المدونة في الصدر الأول مروية بألفاظها ممن يحتج بكلامه".[١]

وأمــا الأمــر الثاني الذي أورده أبو حيان لعدم الاحتجاج بالحديث وهو وقوع اللحن في الحديث فيردها الشيخ محمد الخضر حسين بقوله:"وأما قول المانعين: إنه وقع اللحن في كثير من الأحاديــث، فيجاب عنه بأن كثيراً مما يرى أنه لحن قد ظهر له وجه من الصحة، وقد ألف في هــذا الــباب ابن مالك كتابه "التوضيح في حل مشكلات الجامع الصحيح" وذكر الأحاديث التي يــشكل إعــرابها وجــوهاً يستبين بها أنها من قبيل العربي الصحيح، وكثيراً ما نرى ألفاظاً من الحــديث ينكرها بعض اللغويين فيأتي لغوي آخر فيذكر لها وجهاً مقبولاً، أو يسوق عليها شاهداً صحيحاً ثم إن وجود ألفاظ غير موافقة للقواعد المتفق عليها، لا يقتضي ترك الاحتجاج بالحديث جملة، وإنما يحمل أمرها على قلة ضبط أحد الرواة في هذه الألفاظ خاصة. وإذا وقع في رواية بعض الأحاديث غلط أو تصحيف، فإن الأشعار يقع فيها الغلط والتصحيف، وهي حجة من غير خــلاف. قــال محمد بن سلام: وجدنا رواة العلم يغلطون في الشعر ولا يضبط الشعر إلا أهله. وأبــو أحمــد العكــسري الذي ألف كتاباً في تصحيف رواة الحديث، قد ألف كتاباً فيما وقع من أصحاب اللغة والشعر من التصحيف".[٢]

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

([١]) دراسات في العربية وتاريخها ١٧٥.

([٢]) دراسات في العربية وتاريخها ١٧٦.

"أمـــا قول أبي حيان: إن المتقدمين من علماء العربية لا يحتجون بالحديث، فأجاب عنه المجيـــزون بـــأن علماء العربية في العهد الأول لم يتعاطوا رواية الحديث، فعلماء الحديث غير علمـــاء العربية ثم إن دواوين الحديث لم تكن مشتهرة في ذلك العهد، ولم يتناولها علماء العربية كمـــا كانوا يتناولون القرآن الكريم وإنما اشتهرت دواوينه ووصلت إلى أيدي جمهور أهل العلم مـــن بعـــد، فإن سلمنا عدم احتجاجهم بالحديث فلعدم انتشاره بينهم لا لأنهم يمنعون الاحتجاج به علـــى أن كـــتب الأقدمين الموضوعة في اللغة، لا تكاد تخلو من الاستدلال على إثبات الكلمات بألفاظ الحديث واللغة أخت النحو كما صرحوا به".[١]

ويـــتابع الـــشيخ محمـــد الخـــضر حـــسين حديثه بقوله:"وأما ما ادعاه أبو حيان من أن المتأخرين من نحاة الأقاليم تابعوا المتقدمين في عدم الاحتجاج بالحديث فمردود بأن كتب النحاة مـــن أندلـــسيين وغيـــرهم مملوءة بالاستشهاد بالحديث. وقد استدل بالحديث الشريف الصقلي، والشريف الغرناطي في شرحيهما لكتاب سيبويه وابن الحاج في شرح المقرّب، وابن الخباز في شرح ألفية ابن معط، وأبو علي الشلوبين في كثير من مسائله. وكذلك استشهد بالحديث السيرافي والـــصفار في شرحيهما لكتاب سيبويه. وقال ابن الطيب: بل رأيت الاستدلال بالحديث في كلام

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

---

(١) دراســـات فـــي العربية وتاريخها ١٧٦، وانظر شرح الاقتراح ٢٠٨، ٢٠٩، وقال ابن الطيب:" وأما الحديث الـــشريف فـــذهب إلـــى الاحتجاج به والاستدلال بألفاظه وتراكيبه جمع من الأئمة منهم: شيخا هذه الصناعة وإماماهـــا الجمـــالان ابـــن مالـــك وابن هشام والجوهري وصاحب البديع (وهو محمد بن مسعود الغزني) والحريـــري، وابن سيده، وابن فارس، وابن خروف، وابن جني، وأبو عبد الله ابن بري، والسهيلي وغيرهم ممن يطول ذكره، وهو الذي ينبغي التعويل عليه والمصير إليه ". شرح الاقتراح ٢٠٤.

وعلـــى هدي هذا قام الدكتور حسن الشاعر بدراسة إحصائية في عشرين كتاباً من كتب النحو، وتبين له أن الـــنحاة استـــشهدوا بالأحاديث في نحو ٦٠٠ موضع، انظر النحاة والحديث النبوي ٩٧. فالزمخشري مثلاً احتج بـــنحو ١٨ حديـــثاً وابـــن يعـــيش بنحو أربعين حديثاً، والرضي بنحو ستين حديثاً، وأكثر الكتب النحوية إيراداً للأحاديث همع الهوامع فقد بلغ عدد الأحاديث ١٥٥ حديثاً انظر النحاة والحديث النبوي ٩٦، ١١٩، ١٢١.

أبي حيان نفسه وقد عرفت أن مذهب الدماميني صحة الاستشهاد بالحديث، وقد جرى على مذهبه في شرحه للمعنى والتسهيل والبخاري."[١]

وأما فريق المتوسطين ويقف على رأسهم الشاطبي والسيوطي فقد قسم الشاطبي الحديث النبوي إلى قسمين: "قسم يعتني ناقله بمعناه دون لفظه، فهذا لم يقع به استشهاد أهل اللسان، وقسم عرف اعتناء ناقله بلفظه لمقصود خاص كالأحاديث التي قصد بها بيان فصاحته صلى الله عليه وسلم ككتابه لهمدان، وكتابه لوائل بن حجر، والأمثال النبوية فهذا يصح الاستشهاد به في العربية."[٢]

والمحدثون كلهم أوجبوا الاحتجاج بالحديث مطلقاً على مذهب ابن مالك أو بشروط على مذهب الشاطبي، كما نجد عند الشيخ محمد الخضر حسين.[٣]

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

غير أن الدكتور أحمد مختار عمر يتجه في البحث وجهة أُخرى حين يعلن أن: "المشهور بين الباحثين أن قدامى اللغويين والنحاة كانوا يرفضون الاستشهاد بالحديث في اللغة فلا يستندون إليه في إثبات ألفاظها أو وضع قواعدها... والذي نحب أن نلفت النظر إليه أنّ هؤلاء القدماء الذين نسب إليهم رفضهم الاستشهاد بالحديث لم يثيروا هذه المسألة، ولم يناقشوا

---

(١) دراسات في العربية وتاريخها ١٧٧، وحق الشيخ أن ينسب الكلام كله لابن الطيب الفاسي، قال ابن الطيب في شرح الاقتراح ص ٢١٠،"هذه كتب الأندلسيين وغيرهم من النحاة مشحونة بذلك من غير نكير": فقد استدل ابن الحاج في شرح المقرب بأحاديث في مواضع كثيرة، والشريف الصقلي، والشريف الغرناطي في شرحيهما لكتاب سيبويه وابن الخباز في شرح ألفية ابن معط، وأبو علي الشلوبين في كثير من مسائله، بل استعمل ذلك السيرافي والصفار في شرحيهما لكتاب سيبويه، وشيد أركانه الدماميني وأكثر منه في شروحه للمغني والتسهيل والبخاري وغيرها. وانتصر له شيخه العلاّمة ابن خلدون وغيره، وصوّبه النووي في كثير من مصنفاته تبعاً لشيخه ابن مالك، والفناري في حاشية المطوّل، بل رأيت الاستدلال بالحديث في كلام أبي حيان نفسه لكنه لا يقرّ له مهاد فهو كل يوم في اجتهاد".

(٢) موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف ٣٦٩، وانظر النص في: الحديث النبوي في النحو العربي ١٢٧ وانظر البحث اللغوي عند العرب ٢٠ وغيرها.

(٣) انظر الحديث النبوي في النحو العربي ١٢٨، و"في أصول النحو" ٥٨ حيث أوجب الأستاذ الأفغاني الاحتجاج بالحديث واستثنى الألفاظ التي وقعت في رواية شاذة أو غمزها بعض المحدثين بالغلط أو التصحيف.

مــبدأ الاحــتجاج بالحــديث وبالتالــي لم يصرّحوا برفض الاستشهاد به، وإنما هو استنتاج من المتأخــرين الــذين لاحظوا-خطأ- أن القدامى لم يستشهدوا بالحديث فبنوا عليه أنهم يرفضون الاستشهاد به."[١]

ثم ساق الدكتور أحمد مختار عمر ما ذكره الشيخ محمد الخضر حسين في صورة نقاط مــن غيــر إشــارة إلى الشيخ وقال كلاماً يكاد يماثل ما سقناه عن ابن الطيب ونسبه إلى نفسه قــال:"على أني وجدت من قدامى اللغويين من استشهد بالحديث في مسائل اللغة كأبي عمرو بن العلاء والخليل والكسائي، والفراء، والأصمعي، وأبي عبيد، وابن الأعرابي، وابن السكيت، وأبي حــاتم، وابــن قتيــبة، والمبــرد ، وابن دريد، وأبي جعفر النحاس، وابن خالويه، والأزهري، والفارابــي، والــصاحب بــن عــباد، وابــن فــارس، والجوهري، وابن سيده، وابن منظور، والفيــروزآبادي وغيــرهم. ولا يختلف موقف النحاة عن هذا إذ لا يعقل أن يستشهد الخليل مثلاً بالحــديث فــي اللغة ثم لا يستشهد به في النحو وهما صنوان يخرجان من أصل واحد. وممن استــشهد بالحــديث مــن النحاة سيبويه، والفراء، والكوفيون، والزجاجي، والزمخشري، وابن خروف، وابن مالك، وابن عقيل، والدماميني والأشموني والسيوطي".[٢]

وقــال أيــضاً:" وفــاقهم في ذلك كله ابن مالك وبلغ الذروة في كتابه:"شواهد التوضيح والتــصحيح لمــشكلات الجامــع الصحيح "حيث عقده للأحاديث التي يشكل إعرابها. وذكر لها وجوهاً يستبين أنها من قبيل العربي الصحيح بل إن ابن الضائع وأبا حيان وهما على رأس من

---

(١) الــبحث اللغــوي عند العرب ١٩، وانظر إعراب القرآن عرض ونقد ٨٤ ضمن دراسات عربية وإسلامية. غيــر أنــا نقــول أن ما جاء به الدكتور أحمد مختار عمر هو ما ساقه ابن الطيب في شرح الاقتراح حين قــال:"علــى أنا لا نعلم أحداً من علماء العربية خالف في هذه المسألة إلا ما أبداه الشيخ أبو حيان في شرح التــسهيل وأبــو الحسن بن الضائع في شرح الجمل وتابعهما على ذلك الجلال السيوطي فأولع بنقل كلامهما واللهج به في كتبه." شرح الاقتراح ٢٠٥.

(٢) البحث اللغوي عند العرب٢١- ٢٣.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

رفــض الاستــشهاد بالحــديث لم تخل كتبهما من بعض الحديث. وقد فطن إلى هذا ابن الطيب الفاســي فقال:"بل رأيت الاستشهاد بالحديث في كلام أبي حيان نفسه مرات ولاسيما في مسائل الصرف".[١]

وحــق الدكــتور أحمد مختار عمر أن يقول إنه فطن إلى ما فطن إليه ابن الطيب وليس العكــس. وما انتهى إليه هو ما انتهى إليه ابن الطيب من قبل. أي أن مسألة الاحتجاج بالحديث مــسألة متفق عليها عند القدماء ولم يعارض أحد في ذلك إلا ما أبداه أبو حيان وأبو الحسن بن الــضائع من قبله، وهذان العالمان لا يؤلفان فرقة تقابل فرقة، والغريب أن يقول الدكتور أحمد مخــتار عمــر فــي خواتــيم بحثه:"وقد انتهى ابن الطيب الفاسي إلى نفس النتيجة التي انتهيت إليها".[٢]

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

والواقــع أن الدكتور عمر قد فرّغ ما انتهى إليه ابن الطيب وأوحى إلى القارئ أنه نهج نهجــاً جديــداً فــي مسألة الاحتجاج بالحديث يختلف عن غيره من المحدثين الذين عالجوا هذه المــسألة. والــنهج مــن حيث هو نهج صحيح فليس ثمة ما يدعو إلى هذه العجاجة التي آثارها المحدثــون، ولكــن الخطأ يكمن في نسبة هذا النهج إلى الدكتور أحمد مختار عمر، والإنصاف يقضي بنسبته إلى صاحبه وهو ابن الطيب الفاسي.

ويخــتم الدكــتور أحمد مختار عمر بحثه بقوله:"وإذن فقد كان المتأخرون مخطئين فيما ادعــوه من رفض القدماء الاستشهاد بالحديث، وكانوا واهمين حين ظنوا أنهم هم أيضاً برفضهم الاستــشهاد بالحديث إنما يتأثرون خطاهم وينهجون نهجهم. ونحن نحمل ابن الضائع وأبا حيان تبعة شيوع هذه القضية الخاطئة. فهما أول من روّج لها ونادى بها، وعنهما أخذها العلماء دون

---

(١) البحث اللغوي عند العرب ٢٣ ووزان بما جاء في "دراسات في العربية وتاريخها" ١٧٥.
(٢) البحث اللغوي عند العرب ٢٤.

تمحيص أو تحقيق، ثقة في حكمهما أو تخففاً من البحث، وركوناً إلى الراحة والتماساً إلى أيسر السبل."[١]

وهذا الذي انتهى إليه الدكتور أحمد مختار عمر، وانتهى إليه من قبل ابن الطيب الفاسي هو الذي نميل إليه ونعتقد أنه الصحيح.

احتجاج أبي حيان بالحديث في كتابه النكت الحسان:

احتج أبو حيان في كتابه النكت الحسان بعشرة أحاديث نبوية هي:

أولاً: "لا ترجعوا بعدي كفاراً".[٢]

ثانياً:" كن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل".[٣]

ثالثاً: "إنّ قعر جهنم لسبعين خريفاً".[٤]

رابعاً: "نحن معاشر الأنبياء لا نورث".[٥]

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

خامساً: "إن العبد ليصلي الصلاة وما كتب له نصفها، ثلثها، رُبعها إلى عشرها".[٦]

سادساً:"ليس من امبرٍ امصيام في امسفر".[٧]

سابعاً:"إن امرأة دخلت النار في هرة".[٨]

ثامناً: "نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه".[٩]

---

(١) البحث اللغوي عند العرب ٢٤.
(٢) انظر النكت الحسان ٦٦.
(٣) انظر النكت الحسان ٦٩.
(٤) انظر النكت الحسان ٨٢.
(٥) انظر السابق ٩٦.
(٦) انظر السابق ١٢٤.
(٧) انظر السابق ٢٩٠، وورد كذلك في ص ٢٥٩.
(٨) انظر السابق ٢٩٧.
(٩) انظر السابق ٢٩٩.

تاسعاً: "لا تحقرن إحداكن لجارتها ولو فِرْسنُ شاة". [١]

عاشراً:" فاستحالت غرباً".[٢]

وهذا عدد لا بأس به من الأحاديث علماً بأن أبا حيان كان على رأس المانعين للاحتجاج بالحديث. في حين أن سيبويه الذي لم يعرف عنه أنه صرّح أو أومأ إلى شيء من عدم الاحتجاج بالحديث يحتج بخمسة أحاديث فقط في كتابه كما ذكر الأستاذ أحمد راتب النفاخ في "فهرس شواهد سيبويه".[٣]

وهذا يؤكد ما قلناه من أن عجاجه عدم الاحتجاج بالحديث التي أُثيرت لا مسوغ لها مطلقاً، ويؤكد ذلك ما يقوله ابن الطيب الفاسي:"بل رأيت الاستدلال بالحديث في كلام أبي حيان نفسه، لكنه لا يقر له مهاد، فهو كل يوم في اجتهاد".[٤]

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

كما أن أبا حيان احتج في كتابه "ارتشاف الضرب" أيضاً بخمسة وثلاثين حديثاً.[٥]

ولا يقال إن ما أورده أبو حيان من أحاديث إنما هو للاستئناس أو لتقوية قاعدة فابن مالك المعروف بسعة احتجاجه بالحديث لم يفعل إلا هذا قال ابن الطيب:" ابن مالك لم يثبت قاعدة لم تكن، ولا حكماً ليس معروفاً، وإنما يرجح بالحديث بعض الآراء الضعيفة عند الجمهور ويقوي بعض اللغات الغريبة. أما اختراع أمر لم يقولوه فليس بكلمة."[٦]

([١]) انظر السابق ٣١٠.

([٢]) انظر السابق ٦٧، والحديث بتمامه سنشير إليه في الفصل الرابع.

([٣]) انظر فهرس شواهد سيبويه ٥٨.

([٤]) شرح الاقتراح ٢١٠.

([٥]) انظر ارتشاف الضرب ٥٨٧/٣ تحقيق الدكتور مصطفى النمّاس.

([٦]) شرح الاقتراح ٢٠٧.

ثالثاً: الاحتجاج بالشعر:

ســـاق أبـــو حـــيان فـــي كتابه مائة وسبعة وثمانين بيتاً من الشعر بما في ذلك الأرجاز وأنصاف الأبيات. وبعض هذا الشعر جاهلي، وبعضه مخضرم، وبعضه إسلامي، وبعضه مولد. كما أن بعض ما ساقه منسوب إلى أصحابه، وبعضه غير منسوب ولكنه معروف القائل، وبعضه غيـــر منسوب ولكنه مجهول القائل. ولا خلاف في الاحتجاج بالطبقات الثلاث الأولى: الجاهلية والمخضرمة والإسلامية".[١]

وإن كان بعض العلماء قد تحفظ على أشعار من جاء في هذه الطبقات قال ابن سلاَّم في عـــدي بـــن زيـــد العبادي:"وعدي بن زيد كان يسكن الحيرة ويُراكن الريف، فلان لسان وسهل مـــنطقه، فَحُمـــل علـــيه شـــيء كثير، وتخليصه شديد، واضطرب فيه خلف الأحمر، وخلّط فيه المُفضّل فأكثر".[٢]

جميع الحقوق محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية

واحتج العلماء بالشعر الذي يوثق بفصاحته وحددوا الإطار الزماني من العصر الجاهلي إلى أواخر القرن الثاني الهجري من عرب الأمصار، ومن عرب البادية إلى أواخر القرن الرابع الهجري".[٣]

أمـــا الإطار المكاني فقد حددوه بالبادية وكل ما كان قريباً منها نائياً عن الأعاجم بقطع النظـــر عن أجناسهم. وخير ما يصف الإطار المكاني تلك الوثيقة اللغوية التي صنفها أبو نَصْر الفارابي في كتابه:"الألفاظ والحروف" وقد نقلها عنه السيوطي في كتابيه "المزهر" و"الاقتراح".[٤]

([١]) انظر شرح الاقتراح ٣١٦.

([٢]) طبقات فحول الشعراء ١٤٠.

([٣]) انظر اللغة والنحو بين القديم والحديث لعباس حسن ص ٢٤.

([٤]) انظر المزهر ٢١١/١ -٢١٢، والاقتراح ٥٦-٥٧، وشرح الاقتراح ٢٦٠.

يقول أبو نصر الفارابي:" كانت قريش أجود العرب انتقاداً للأفصح من الألفاظ، وأسهلها على اللسان عند النطق، وأحسنها مسموعاً وإبانة عما في النفس. والذين عنهم نقلت اللغة العربية، وبهم اقتدى، وعنهم أُخذ اللسان العربي من بين قبائل العرب، هم: قيس وتميم وأسد، فإن هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أخذ ومعظمه، وعليهم اتكل في الغريب وفي الإعراب والتصريف، ثم هذيل وبعض كنانة، وبعض الطائيين، ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم. وبالجملة فإنه لم يؤخذ عند حضري قطُّ، ولا عن سكان البراري ممن كان يسكن أطراف بلادهم التي تجاور سائر الأمم الذين حولهم. فإنه لم يؤخذ لا من لخم ولا من جذام، فإنهم كانوا مجاورين لأهل مصر والقبط، ولا من قضاعة، ولا من غسان، ولا من إياد فإنهم كانوا مجاورين لأهل الشام، وأكثرهم نصارى، يقرأون في صلاتهم بغير العربية، ولا من تغلب، ولا من النمر، فإنهم كانوا بالجزيرة مجاورين لليونانية، ولا من بكر، لأنهم كانوا مجاورين للنبط والفرس، ولا من عبد القيس، لأنهم كانوا سكان البحرين مخالطين للهند والفرس،ولا من أزد عمان لمخالطتهم للهند والفرس، ولا من أهل اليمن أصلاً لمخالطتهم للهند والحبشة، ولولادة الحبشة فيهم، ولا من بني حنيفة وسكان اليمامة، ولا من ثقيف وسكان الطائف لمخالطتهم تجار الأمم المقيمين عندهم، ولا من حاضرة الحجاز، لأن الذين نقلوا اللغة صادفوهم حين ابتدأوا ينقلون لغة العرب قد خالطوا غيرهم من الأمم وفسدت ألسنتهم. والذين نقل اللغة واللسان العربي عن هؤلاء وأثبتها في كتاب وصيرها علماً وصناعة هم أهل الكوفة والبصرة فقط من بين أمصار العرب".[١]

هذه الوثيقة اللغوية أو الخارطة اللغوية تحدد المناطق التي يحتج بها والمناطق التي لا يحتج بها مع ذكر العلة والسبب. فمجاورة الفرس والهند والنصارى والقبط ونحو ذلك علة في

([١]) الاقتراح ٥٦-٥٧، والمزهر ٢١١/١.

عــدم الاحتجاج. والذين تؤخذ عنهم اللغة هم الضاربون في أعماق البادية الذين لم يفسد لسانهم بالجوار أو الاحتكاك.

وقــد عقد ابن جني في "الخصائص" فصلاً عن علة امتناع الأخذ عن أهل المدر والأخذ عــن أهل الوبر.[١] ويبدو أن البصريين كانوا أكثر تمسكاً بهذه الوثيقة اللغوية من الكوفيين لأن البصريين يأخذون اللغة عن حرشة الضباب وأكلة اليرابيع. أما الكوفيون فيأخذون اللغة عن أهل السواد وأصحاب الكواميخ".[٢]

وقــد ذكر السيوطي في "الاقتراح" أن أبا حيان الأندلسي كان يأخذ على ابن مالك عنايته في كتبه "بنقل لغة لخم، وخزاعة، وقضاعة وغيرهم وقال:"ليس ذلك من عادة أئمة هذا الشأن".[٣] وعلل ابن الطيب مسلك ابن مالك هذا بقوله:"سار في علوم العربية سير المجتهدين فلا يرى فيها تقليد أحد."[٤]

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

وخيــر تعلــيل لمسلك ابن مالك هذا أنه كان يميل في اجتهاداته إلى مذهب أهل الكوفة خلافــاً لأبي حيان الذي يميل إلى أهل البصرة، لذلك كان أبو حيان أشد اعتراضاً على ابن مالك وأكثــر تمسكاً بالوثيقة اللغوية التي رسمها الفارابي. يقول الدكتور شوقي ضيف عن أبي حيان: "ونــراه يَتَعبَّد لسيبويه وجمهور البصريين مما جعله يقف في صفٍ مقابل لابن مالك وما انتهجه لنفسه من متابعة الكوفيين كثيراً في آرائهم."[٥]

فالــتوجه الكوفــي وراء خــروج ابن مالك على هذه الوثيقة، ووراء نقد الدكتور مهدي المخزومــي لهذه الوثيقة يقول الدكتور المخزومي:"ولا نرى هذا إلا لغو الكلام. إنهم يجهلون أن

---

(١) انظر الخصائص ٥/٢، والاقتراح ٦٥.
(٢) انظر البحث اللغوي عند العرب ٣٦.
(٣) الاقتراح ٥٧.
(٤) شرح الاقتراح ٢٧٠.
(٥) المدارس النحوية ٣٢٢.

اللغة سليقة وطبيعة، ويجهلون أن صاحب اللغة لا يغلط في لغته، لأنها جزء من حياته التي فُطر عليها، وعادة من عاداته التي نشأ عليها، وإذا كان الجاهليون يغلطون، والمخضرمون يغلطون، والإســـلاميون يغلطـــون، فعلـــى مَـــنْ بعد يعتمد النحاة؟ وبماذا يحتجون؟ ومن أين جاءوا بهذه الأصول التي وضعوها، وهذه القواعد التي استنبطوها؟ ألم يستنبطوها من كلام العرب الذين كان هـــؤلاء الذين يغلطونه منهم. وإذا عزلوا من مجال الاستشهاد حواضر الحجاز التي نزل القرآن بلغتها، لاتصالها بالروم والفرس والهنود، واللخميين لمجاورتهم أهل الشام، وتغلب واليمن، لأنهم كانوا بالجزيرة مجاورين لليونان، وبكراً لأنهم كانوا يجاورون الفرس وعبد القيس، وأزد عُمان لأنهـــم كانـــوا بالبحرين يخالطون الهنود والفرس المقيمين بينهم، وأهل اليمن لمخالطتهم الهنود والأحباش، وبني حنيفة وثقيف وأهل الطائف لمخالطتهم تجار اليمن. فماذا تبقى بعد ذلك؟ وهل القـــبائل التـــي قصر النحاة واللغويون الأخذ عنهم ممن ذكرهم الفارابي، تمثل العرب جميعاً أو تمـــثل لُغتُها لغات العرب كلها تمثيلاً صادقاً وهي جزء ضئيل من جموعهم المنتشرة في أنحاء الجزيرة العربية؟...الخ."[١]

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

ويردُّ على الدكتور المخزومي بأن هذه الوثيقة تبين مدى التحوط الذي سلكه العلماء في الاحـــتجاج ولـــيس بالضرورة تطبيق ما جاء فيها تطبيقاً حرفياً، والدليل على ذلك أن ابن مالك وغيره قد خرجوا على نص الوثيقة الحرفي.

([١]) مدرسة الكوفة ٥٥-٥٦.

شعر المولدين والشعر المصنوع والمجهول القائل:

ســـاق أبو حيان بيتاً لأبي تمام وبيتاً آخر للمتنبي. فأما الأول فقد جاء في سياق التمثيل على إضافة "ذي" إلى الضمير.[١]

وأما الثاني فقد جاء في سياق تبيان ما فيه من اللحن حيث جمع المتنبي بوقاً على بوقات والـــصواب أبـــواق.[٢] وإذا كـــان العلمـــاء قـــد أطـــبقوا على الاحتجاج بشعر الجاهلية وشعر المخـــضرمين وشـــعر الإسلاميين فإنهم أجمعوا على عدم الاحتجاج بكلام المولدين.[٣] غير أن الـــسيوطي يعلق في كتاب "الاقتراح" أن سيبويه احتج ببعض شعر بشار المتوفى سنة ١٦٧هـــ وعللّ ذلك بالتقرب إلى بشار خوفاً منه لأن بشاراً كان قد هجا سيبويه لترك الاحتجاج بشعره.[٤]

وعلل ابن الطيب الفاسي إيراد سيبويه لبعض أشعار بشار بأنه جرى مجرى الإيضاح لا الإثبات، ولو كان سيبويه قد احتج بشعر بشار لما هجاه بشار.[٥]

أمـــا أبـــو تمام فكان شاعراً وعالماً باللغة وهو صاحب الحماسة. وقد اختار الزمخشري الاحـــتجاج بـــشعره لأنـــه مـــن أئمـــة اللغـــة جاعلاً ما يقوله بمنزلة ما يرويه وتابعه في ذلك البيضاوي.[٦]

وردَّ فريق ثان هذا الاختيار منهم البهاء بن عقيل وسعد الدين التفتازاني. قال ابن الطيب الفاسي:"وكم أخذ النحاة واللغويون على أبي تمام والمتنبي وأضرابهما من مواضع لحنوهم وقال بعض أرباب الحواشي: ما ذكره في الكشاف ممنوع، لأن الإنسان قد يتساهل فيما ينطق به دون

---

(١) انظر النكت ص ٣٧ والبيت هو : غدوتُ بهم أمدُّ ذويّ ظلا وأكثر من ورائي ماء واد

(٢) انظر النكت ص ١٩٧، والبيت هو: إذا كانَ بعض الناس سيفاً لدولةَ ففي الناس بُوقاتٌ لها وطُبولُ

(٣) انظر الاقتراح ٧٠، والمزهر ٣٠٤/١.

(٤) انظر الاقتراح ٧٠.

(٥) انظر شرح الاقتراح ٣٢.

(٦) انظر الاقتراح ٧٠، وشرح الاقتراح ٣١٧.

ما ينقله إذا كان عدلاً. ولو صحَّ ما قال لجاز الاستشهاد بقول الحريري وغيره ممن جمع الأدب والعدالـــة. ولـــيس كذلك. وقال البهاء بن عقيل في تفسيره: وقول أبي تمام ليس كروايته لجواز صدوره عن اجتهاد أخطأ فيه. فالحجة فيما رواه لا فيما رآه."[١]

وقـــد ساق ابن الطيب ثلاثة مذاهب إزاء كلام المولدين: مذهب يمنع الاحتجاج بكلامهم مطلقـــاً، ومـــذهب يجيز إذا كان المولد من العارفين باللغة، الواقعين على أسرارها كما تقدم من موقـــف الزمخـــشري إزاء أبي تمام. ومذهب يجيز الاحتجاج بمعاني كلام المولدين دون الأخذ بتراكيبهم.[٢]

وأما الشعر المصنوع فقد أورد منه أبو حيان بيتاً واحداً هو:

أعرف منها الجيد والعنيانا ومنخرين أشبها ظبيانا[٣]

ولم يقطع بأنه مصنوع بل قال: "ومن لم يجز ذلك زعم أن هذا الشعر مصنوع".[٤] وأما الـــسيوطي فقـــد قطع بأنه مصنوع.[٥] واتفق العلماء على عدم الأخذ بالمصنوع،[٦] والفرق بين المـــولد والمـــصنوع أن المـــولد:"ما أحدثه المولدون الذين لا يحتج بألفاظهم".[٧] وأما المصنوع فهو:"الذي يورده صاحبه على أنه عربي فصيح."[٨]

أمـــا الـــشعر المجهـــول القائل فقد أورد أبو حيان طائفة منه، وقد صرّح أبو البركات الأنباري بأنه لا يحتج به.[٩] وعلة هذا الرفض الخشية من أن يكون هذا الشعر لمولد أو لمن لا

---

(١) شرح الاقتراح ٣١٩-٣٢٠.
(٢) انظر شرح الاقتراح ٣١٧.
(٣) انظر النكت الحسان ١٩٣.
(٤) النكت الحسان ١٩٣.
(٥) انظر الاقتراح ٦٠.
(٦) انظر المزهر ١/١٧١.
(٧) المزهر ١/٣٠٤.
(٨) المزهر ١/٣٠٤.
(٩) انظر الإنصاف ٥٨٣، المسألة ٨٠.

يوثــق بفــصاحته.[١] وذهب بعضهم إلى قبوله "وهو القائل بقبول المرسل. قال: لأنه نقلٌ صدر ممــن لا يــتهم فــي نقلــه، لأن التهمة لو تطرقت إلى نقله عن المجهول لتطرقت إلى نقله عن المعروف."[٢]

وردّ أبــو البــركات الأنباري هذا بقوله:"وهذا ليس بصحيح، لأن النقل عن المجهول لم يــصرّح فيه باسم الناقل، فلم يمكن الوقوف على حقيقة حال، بخلاف ما إذا صُرِّح باسم الناقل. فبان بهذا أنه لا يلزم من قبول المعروف قبول المجهول."[٣]

وإذا كان الشعر المجهول القائل لا يحتج به فكيف نفسر احتجاج سيبويه بخمسين بيتاً من الشعر لم يعرف قائلوها.[٤] فذهب بعضهم إلى أنه لو صحّ عدم الاحتجاج بالمجهول القائل لسقط خمسون شاهداً من كتاب سيبويه.[٥]

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

وإذا لزم سقوط خمسين شاهداً من كتابه انفتح خرق عظيم."[٦] ولا يرى الأستاذ الأفغاني ضــيراً مــن إســقاط خمسين شاهداً من كتاب سيبويه.[٧] وأما ابن الطيب الفاسي فيقول: "وهذا الإلــزام غير لازم، لأن الواجب كون الشاهد معروف القائل حال الاستشهاد به، وطروء الجهالة بقائله بعد ذلك –لقصور الهمم– لا يضر ثبوت ما ثبت به حال معرفته. فسيبويه ما استدل إلا بما كان معروفاً مشهور القائل في ذلك الوقت، وما قامت حجته على مخالفيه بتلك الشواهد إلا وهي

---

(١) انظر الاقتراح ٧١.
(٢) لمع الأدلة ٩٠–٩١ والمزهر ١٤١/١.
(٣) لمع الأدلة ٩٠–٩١ والمزهر ١٤١/١.
(٤) انظر الاقتراح ٧٣.
(٥) انظر الاقتراح ٧٣.
(٦) شرح الاقتراح ٣٢٦.
(٧) انظر في أصول النحو حاشية ٣ ص ٦٥.

معروفة القائلين لديهم، مشهورة فيما بينهم، ثم بعد انقراض ذلك العصر، وقصور الهمم، طرأت الجهالة بمن قال تلك الخمسين شاهداً، فلا ينقص البنيان بعد ثبوته واستقامته."[١]

وذهب الدكتور أحمد مختار عمر إلى قريب مما ذهب إليه ابن الطيب فقال نقلاً عن البغدادي في خزانة الأدب:"وأما الأبيات المنسوبة في الكتاب إلى قائليها، فالنسبة حادثة بعده اعتنى بنسبها الجرمي. قال الجرمي: نظرت في كتاب سيبويه فإذا فيه ألف وخمسون بيتاً. فأما الألف فعرفت قائليها فأثبتها. وأما خمسون فلم أعرف أسماء قائليها."[٢]

رابعاً: الاحتجاج بالأمثال والأقوال:

ساق أبو حيان في كتابه ما يزيد على ستة وعشرين مثلاً وقولاً. ويحتج بالأمثال والأقوال الصادرة عن العرب الذين يوثق بعربيتهم وفصاحتهم في إثبات القواعد الكلية للسان العربي من العصر الجاهلي إلى نهاية القرن الثاني الهجري من عرب الأمصار، وإلى نهاية القرن الرابع لأهل البادية كما ذكرنا سابقاً، فحيز الأشعار والأمثال والأقوال الزماني واحد، والحيز المكاني واحد أيضاً، وهو ما رسمه الفارابي في كتابه "الألفاظ والحروف". وهو ما سقناه سابقاً عند الحديث عن الشعر.

خامساً: الإجماع:

الإجماع أصل من أُصول النحو العربي، ويُراد به إجماع البصريين والكوفيين على مسألة من المسائل أو علة من العلل كإجماعهم على أن علة تقدير الحركات في المقصور التعذر وفي المنقوص الاستثقال.[٣]

([١]) شرح الاقتراح ٣٢٦.

([٢]) البحث اللغوي عند العرب ٢٦.

([٣]) انظر عن الإجماع الخصائص ١٨٩/١، والاقتراح ٨٨، ١٣٧.

وواضح أن النحاة حملوا هذا الأصل على نظيره في أصول الفقه، غير أن ثمة فرقاً بين الجهتين فالإجماع عند الفقهاء لا يقع على خطأ أو ضلالة كما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم:"أمتي لا تجتمع على ضلالة".[١] أما في اللغة فالأمر مختلف، يقول ابن جني:"وذلك أنه لم يرد ممن يطاع أمره في قرآن ولا سنة أنهم لا يجتمعون على الخطأ كما جاء النص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله: أمتي لا تجتمع على ضلالة، وإنما هو علم منتزع من استقراء هذه اللغة فكل من فُرِقَ له عن علة صحيحة وطريق نَهْجةٍ كان خليل نفسه وأبا عمرو فكره."[٢]

فإجماع النحاة إذن ليس ملزماً ولكنه مؤنس ويحملك على احترامه لأنه لم يتأتَ للجماعة إلا بعد طول تأمل وإدامة نظر ولا يصح للمخالف أن يخالف بأثر من نزوة فكر أو سانحة خاطر وإنما له ذلك بعد أن يناهض العلماء إتقاناً ويثابتهم عرفاناً."[٣]

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

وقــد ساق أبو حيان طائفة من المسائل التي أجمع النحاة عليها من مثل قوله:"الاسمية، تحرز من الحرفية وهي أنّ وأنْ وكي، بإجماع وأل وما ولو والذي باختلاف".[٤]

وقوله:"وفي باب ظن وأعْلَمَ. أي ويجب إقامة الأول في باب ظنّ وأعلم. أما إقامة الأول فــبالاتفاق. وأمــا إقامــة الثاني من باب ظنّ أو الثاني أو الثالث من باب أعْلَم ففي ذلك خلاف مثاله:ظُنَّ زيدٌ قائماً ومن أجاز إقامة الثاني قال: ظَنَّ قائمٌ زيداً وكذلك: أعلم زيدٌ فرسك مسرجاً. أو أُعلم زيداً فرسُكَ مسرجاً. أو أُعلم زيداً فرسك مسرجٌ."[٥]

ومــن مثل قوله:"وارتدَّ نحو قوله تعالى: فارتدّ بصيراً ومما جاء بمعنى صار أيضاً ولم يذكــره المصنف جاء في قول العرب ما جاءت حاجتك، أي ما صارت حاجتُك وقَعَدَ في قولهم

---

(١) انظر الحديث في الخصائص ١/١٨٩-١٩٠.
(٢) الخصائص ١/١٨٩-١٩٠.
(٣) انظر الخصائص ١/١٩٠.
(٤) النكت الحسان ٤٥.
(٥) المصدر ذاته ٥٦.

شحذ شفَرتهُ حتى قعدت كأنها حربة.. وإنما لم يذكرهما لأنهما لا يخرج بهما عن مورد السماع، أمـــا جـــاء فباتفاق. وأما قعد، فقد قاس عليها بعضهم وجعل من ذلك قوله تعالى: فتقعد مذموماً مخذولاً أي فتصير، وقد ألحق بعض النحويين بهذه الأفعال غدا، وراح، وأسحر، وأفجر، وأظهر والأصح أن لا تلحق".[١]

ومن مثل قوله في " إنّ وأنّ ولكنّ وكأنّ وليت ولعل، أما إنّ وأنّ فحرفا تأكيد، وأما لكن فمعناها الاستدراك وهي بسيطة لا مركبة خلافاً لمن ذهب إلى ذلك، ولا يخلو أن يكون ما بعدها مثلاً لما قبلها فلا يجوز باتفاق نحو: ما زيد قائم لكن عبد الله ليس بقائم أو يكون ما بعدها نقضاً لمـــا قـــبلها أو ضداً، فيجوز باتفاق نحو: هذا متحرك لكن هذا ساكن، أو ما هذا أسود لكن هذا أبيض، أو يكون خلافاً ففيه خلاف نحو: ما قام زيد لكن عبد الله يشرب، والصحيح جوازه."[٢]

ومـــن مـــثل قـــوله:"وعلى، تكون اسماً إذا دخل عليها حرف الجر... بل زعم السهيلي وتلمـــيذه الـــرُّندي وابن معزوز والشلوبين في أحد قوليه أنّ "على" متى جرت لا تكون إلا اسماً وزعموا أنّ سيبويه نص عليه بقوله:"واعلم أن "على" اسم ولا يكون أبداً إلا ظرفاً وبأنه حين عدّ حـــروف الجر لم يذكر فيه "على" وهذا خلاف لما هو مشهور في كتب النحاة وألسنة المعربين، وتكون أيضاً فعلاً بإجماع نحو: إنّ فرعون عَلاَ في الأرض."[٣] وغير ذلك كثير.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

---

(١) المصدر ذاته ٦٧.

(٢) النكت الحسان ٧٩.

(٣) المصدر ذاته ١١٠.

سادساً: القياس والتعليل:

القــياس أصل من أصول النحو العربي، وقد عرفه أبو البركات الأنباري المتوفى سنة ٥٧٧هـــ في كتابه الإغراب في جدل الإعراب بأنه:"حمل غير المنقول على المنقول إذا كان في معناه كرفع الفاعل ونصب المفعول."[١]

وساق في كتابه "لمع الأدلة" عدة تعاريف أخرى للقياس عبّر عنها بقوله:"وهو في عرف العلماء عبارة عن تقدير الفرع بحكم الأصل وقيل: هو حمل فرع على أصل بعلة، وإجراء حكم الأصـــل علـــى الفرع، وقيل: هو إلحاق الفرع بالأصل بجامع وقيل: هو اعتبار الشيء بالشيء بجامع".[٢] ثم قال:" وهذه الحدود كلها متقاربة."[٣]

جميع الحقوق محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية

ويفهم من التعاريف التي سقناها أن للقياس أربعة أركان: الأصل أو المقيس عليه، الفرع أو المقيس، العلة، الحكم.[٤]

وقد قسّم أبو البركات القياس إلى ثلاثة أنواع هي:

قــياس الشبه، وقياس الطرد، وقياس العلة،[٥] وينقسم قياس العلة إلى ثلاثة أقسام: قياس الأولى، وقياس الأدنى، والقياس المساوي.[٦]

ويمكـــن أن يتحقق القياس: بحمل فرع على أصل، وحمل أصل على فرع، وحمل نظير على نظير وحمل ضد على ضد،[٧] وهذه هي أنماط القياس أو صوره.

---

(١) الإغراب في جدل الإعراب ٤٥.
(٢) لمع الأدلة ٩٣.
(٣) المصدر ذاته ٩٣.
(٤) انظر الاقتراح في علم أصول النحو ٩٦، ولمع الأدلة ٩٣.
(٥) انظر الاقتراح ١٤٤ وما بعدها، ولمع الأدلة ١٠٥ -١١٢.
(٦) انظر الاقتراح ١٠١.
(٧) انظر السابق ١٠١.

وللقياس دور بالغ الأهمية في الفكر النحوي العربي حتى قيل إن الكسائي قال:

إنما النحو قياس يتبع وبه في كل علم ينتفع.[١]

وقــد عبّر أبو البركات الأنباري عن أهمية القياس حين قال:" اعلم أنّ إنكار القياس في الــنحو لا يتحقق، لأنّ النحو كله قياس. ولهذا قيل في حده: النحو، علم بالمقاييس المستنبطة من اســتقراء كــلام العرب، فمن أنكر القياس فقد أنكر النحو ولا نعلم أحداً من العلماء أنكره لثبوته بالدلائل القاطعة والبراهين الساطعة."[٢]

ويعود تاريخ القياس إلى زمن متقدم إلى زمن عبد الله بن أبي إسحق الحضرمي المتوفى سنة ١١٧هــ فقد وصفه الزبيدي بأنه:"أول من بعج النحو، ومدّ في القياس، وشرح العلل."[٣]

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

فقــد كان اسمه مقروناً بالنحو وقياسه وعلله، وتحدثنا المصادر عن شدة ولوعه بالقياس والأخــذ به قال ابن سلاّم: قلت أنا ليونس، هل سمعت من أبي إسحق شيئاً؟ قال: نعم. قالت له: هــل يقــول أحد الصويق –يعني السويق– قال: نعم، عمرو بن تميم تقولها، وما تريد إلى هذا؟ عليك بباب من النحو يطرد وينقاس."[٤]

وقــال ابن سلاّم كذلك: وأخبرني يونس أنّ ابن أبي إسحق قال للفرزدق في مديحه يزيد ابن عبد الملك:

على عمائمنا يلقى وأرحُلُنا على زواحف تُزجي مُخها ريرِ

قال ابن سلاّم: أخطأت، إنما هي ريرُ، وكذلك قياس النحو في هذا الموضع."[٥]

---

(١) بغية الوعاة ١٦٤/٢.
(٢) لمع الأدلة ٩٥.
(٣) طبقات الزبيدي ٣١.
(٤) طبقات فحول الشعراء ١٥/١.
(٥) المصدر ذاته ١٧/١.

وقــال ابــن ســلاّم أيضاً:"وكان ابن أبي إسحق أشد تجريداً للقياس من أبي عمرو بن العلاء".[١]

ثــم أخذ القياس يتسع شيئاً فشيئاً على يد الخليل وسيبويه ومن جاء بعدهما، حتى صار النحو كله قياس كما تقدم عن أبي البركات الأنباري.

أمــا العلة النحوية فهي ركن من أركان القياس وعنصر من عناصره، ويعد الخليل بن أحمد الفراهيدي "أول من بسط القول في العلل النحوية بسطاً لفت بعض معاصريه."[٢]

وذكــر الزجاجي في كتابه "الإيضاح في علل النحو" "أن الخليل بن أحمد –رحمه الله– سُئل عن العلل التي يعتل بها في النحو فقيل له: عن العرب أخذتها أم اخترعتها من نفسك؟ فقال: إن العــرب نطقت على سجيتها وطباعها، وعرفت مواقع كلامها وقام في عقولها علله، وإن لم يــنقل ذلــك عنها، واعتللت أنا بما عندي أنه علة لما عللته فيه فإن أكن أصبت العلة فهو الذي التمــست وإن تكــن هناك علة له فمثلي في ذلك مثلُ رجل حكيم دخل داراً محكمة البناء عجيبة الــنظم والأقــسام وقد صحّت عنده حكمة بانيها بالخبر الصادق أو بالبراهين الواضحة والحجج اللائحــة فكلما وقف هذا الرجل على شيء منها قال: إنما فعل هذا هكذا لعلة كذا وكذا ولسبب كــذا وكذا، سنحت له وخطرت بباله محتملة لذلك، فجائز أن يكون الحكيم الباني للدار فعل ذلك للعلة التي ذكرها هذا الذي دخل الدار وجائز أن يكون فعله لغير تلك العلة إلا أن ذلك مما ذكره هــذا الرجل محتمل أن يكون علة لذلك، فإن سنح لغيري علة لما عللته من النحو هي أليق مما ذكرته بالمعلول فليأت بها."[٣]

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الإردنية

---

(١) طبقات فحول الشعراء ١٥/١.

(٢) مقدمة كتاب الإيضاح في علل النحو للزجاجي، تحقيق الدكتور شوقي ضيف.

(٣) الإيضاح في علل النحو ٦٥-٦٦.

ويتوالـــى التعلـــيل بعد الخليل فيشغل سيبويه كما شغل شيخه من قبله، ويؤلف عدد من الـــنحاة كتـــباً في علل النحو، فالأخفش يُؤلف كتاباً في المقاييس والعلل النحوية، وقطرب يؤلف كـــتاباً فـــي علل النحو، وأبو عثمان المازني يؤلف كتاباً في علل النحو أيضاً، والزجاجي يؤلف كـــتاباً في علل النحو سمّاه "الإيضاح في علل النحو". وقد ضاعت هذه الكتب جميعاً ولم يصلنا منها سوى كتاب الزجاجي.[١]

واســـتمر الـــبحث في العلل، وشغل النحاة بالتعليل وتفسير كل حكم نحوي وكل ظاهرة نحوية، وبعض هذه التعليلات مقبول وبعضها ضعيف مرفوض.[٢]

وأوغـــل بعض النحاة في القياس والتعليل كأبي علي الفارسي وابن جني فقد روي عن الفارسي أنه قال: "أخطئ في خمسين مسألة في اللغة ولا أخطئ في واحدة من القياس."[٣]

ونمـــضي إلى ابن جني الذي سار على نهج أستاذه أبي علي الفارسي فإذا هو يوغل في القياس والتعليل، يقول:"إذا بطل أن يكون النحو رواية ونقلاً وجب أن يكون قياساً وعقلاً."[٤]

وكان يقول:" مسألة واحدة من القياس أنبل وأنبه من كتاب لغة عن عيون الناس."[٥] وقد تكلـــم ابـــن جنـــي عن نشأة العلل فيقول إنها تخطر للنحاة فينتزعونها ويذكر لأستاذة أبي علي الفارســـي الـــسبق في هذا المجال قال:"أحسب أنّ أبا علي قد خطر له وانتزع من علل هذا العلم ثُلُث ما وقع لجميع أصحابنا."[٦]

---

(١) انظر العلة النحوية ٦٩.

(٢) انظر التنافس وأثره على النحو والنحاة ١٩-٢١.

(٣) الخصائص ٨٨/٢.

(٤) الخصائص ٣٦١/١.

(٥) الخصائص ٨٨/٢.

(٦) الخصائص ٢٨٠/١.

ويــبدو أنـــه يَحَارُ حيرة شديدة في تحديد المصدر الذي استمد منه النحاة تعليلاتهم فتارة نراه يرجح تأثر علل النحاة بعلل الفقهاء،[١] وتارة يعلن أنّ علل النحاة أقرب إلى علل المتكلمين مــنها إلى علل المتفقهين،[٢] وتارة ثالثة يصرح بأن علل النحويين تقسم إلى قسمين: قسم لاحق بعلل المتكلمين وقسم لاحق بعلل الفقهاء.[٣]

ونمــضي إلـــى أبي البركات الأنباري المتوفى سنة ٥٧٧هـــ الذي حاول صياغة منهج للعلـــة الـــنحوية وفق منهج أصول الفقه لأن:"النحو معقول من منقول، كما أنّ الفقه معقول من مــنقول."[٤] ضـــمن مـــا ســـماه بعلـــم أصول النحو.[٥] وعدّ التعليل دليل صحة الحكم النحوي فقال:"وفائدته –يعني علم أصول النحو– التعويل في إثبات الحكم على الحجة والتعليل."[٦]

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

وقد ألف ابن الأنباري كتاباً في أصول النحو سمّاه "لمع الأدلة" وقد أعلن فيه أن القياس في النحو لا يصح إنكاره، وعقد فصلاً في الرد على من أنكر القياس قال:"اعلم أن إنكار القياس فـــي النحو لا يتحقق لأن النحو كله قياس... فمن أنكر القياس فقد أنكر النحو ولا نعلم أحداً من العلماء أنكره لثبوته بالدلائل القاطعة والبراهين الساطعة."[٧]

ثم يأتي السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـــ فيحذو حذو أبي البركات في حمل أصول النحو على أصول الفقه وذلك من خلال كتابه "الاقتراح في علم أصول النحو".[٨]

---

(١) انظر الخصائص ١/١٦٣.
(٢) انظر الخصائص ١/١٦٣.
(٣) انظر الخصائص ١/٨٧–٨٨، وانظر الخصائص ١/١٤٤–١٦٣.
(٤) نزهة الألباء ٧٦.
(٥) انظر نزهة الألباء ٧٦.
(٦) لمع الأدلة ٨٠.
(٧) لمع الأدلة ٩٥.
(٨) انظر الاقتراح ٢١.

أقسام العلة:

يعــد كتاب "الإيضاح في علل النحو" للزجاجي أقدم كتاب وصل إلينا في العلل النحوية، غيــر أننا قبل أن نفصل الكلام في أقسام العلة عند الزجاجي نجد أنه من الحق أن نشير إلى أن أبــا بكر بن السراج المتوفى سنة ٣١٦هــ قد أشار في كتابه "الأصول في النحو" إشارة موجزة إلــى أقــسام العلة فقال:" واعتلالات النحويين على ضربين: ضرب منها هو المؤدي إلى كلام العرب كقولنا: كل فاعل مرفوع، وضرب آخر يسمى علة العلة مثل أن يقولوا: لم صار الفاعل مــرفوعاً والمفعول به منصوباً... وهذا ليس يكسبنا أن نتكلم كما تكلمت العرب، وإنما تستخرج مــنه حكمتها في الأصول التي وضعتها، وتبين بها فضل هذه اللغة على غيرها من اللغات، وقد وفر الله تعالى من الحكمة بحفظها وجعل فضلها غير مدفوع."[١]

ثم يأتي أبو القاسم الزجاجي المتوفى سنة ٣٣٧هــ، الذي قسّم العلل إلى ثلاثة أقسام هي: العلل التعليمية والعلل القياسية والعلل الجدلية النظرية.[٢]

وأمــا ابــن جنــي فقــد عقد باباً للعلة سمّاه :" باب في أن العرب قد أرادت من العلل والأغراض ما نسبناه إليها وحملناه عليها،[٣] وقال في باب سماه :"باب في العلة وعلة العلة:"ذكر أبــو بكــر في أول أصوله هذا ومثّل منه برفع الفاعل قال:"فإذا سئلنا عن علة رفعه قلنا: ارتفع بفعله، فإذا قيل: ولم صار الفاعل مرفوعاً؟ فهذا سؤال عن علة العلة وهذا موضع ينبغي أن تعلم فــيه أن هــذا الــذي سمّاه علة العلة إنما هو تَجوّز في اللفظ فأما في الحقيقة فإنه شرح وتفسير وتتميم للعلة."[٤]

---

(١) الأصول في النحو ١/٣٥.
(٢) انظر الإيضاح في علل النحو ٦٤، ٦٥.
(٣) انظر الخصائص١/٢٣٨.
(٤) انظر الخصائص ١/١٧٣.

وننـــتقل إلى أبي عبد الله الحسين بن موسى الجليس صاحب كتاب "ثمار الصناعة" فقد ذكـــر في هذا الكتاب أنّ "اعتلالات النحويين صنفان: علة تطرد على كلام العرب وتنساق إلى قانون لغتهم وعلة تظهر حكمتهم وتكشف عن صحة أغراضهم ومقاصدهم في موضوعاتهم وهم للأولى أكثر استعمالاً، وأشد تداولاً، وهي واسعة الشعب، إلاّ أن مدار المشهور منها على أربعة وعشرين نوعاً وهي: علة سماع، وعلة تشبيه، وعلة استغناء، وعلة استثقال، وعلة فرق، وعلة توكيد، وعلة تعويض، وعلة نظير، وعلة نقيض، وعلة حمل على المعنى، وعلة مشاكلة، وعلة معادلـــة، وعلة قرب ومجاورة، وعلة وجوب، وعلة جواز، وعلة تغليب، وعلة اختصار، وعلة تخفـــيف، وعلة دلالة حال، وعلة أصل، وعلة تحليل، وعلة إشعار، وعلة تضاد، وعلة أولى."[١] أما الصنف الثاني فلم يتعرض له الجليس ولا بينه.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

أمـــا السيوطي في كتابه "الاقتراح في علم أصول النحو" فقد تحدث عن العلة وأقسامها وكـــل مـــا جـــاء به منقول عمن سبقه من مثل أبي بكر بن السراج والزجاجي وابن جني وأبي البركات الأنباري وأبي عبد الله الجليس.[٢]

وبعد هذا الحديث عن العلة وأقسامها لا نسلم بأن جميع العلماء قد أقروا العلة، فمن الذين هاجموا العلل النحوية ابن مضاء القرطبي في كتابه "الرد على النحاة" فقد دعا في هذا الكتاب إلى إبطـــال العامـــل في النحو، ودعا إلى إلغاء القياس، وإلغاء العلل الثواني والثوالث، كما اعترض علـــى كثيـــر مـــن مقولات النحاة كالقول بأن إجماع النحاة على العوامل حجة، والقول بتقدير مـــتعلقات المجـــرورات، وتقدير الضمائر المستترة في المشتقات وتقدير الضمائر المستترة في الأفعال.[٣]

---

(١) ثمار الصناعة ١٠٠-١٠٥، وانظر الاقتراح في علم أصول النحو ١١٥.
(٢) انظر الاقتراح ١١٢ وما بعدها.
(٣) انظر الرد على النحاة الصفحات ١٧، ٣٣،٣٧،٤٧ وما بعدها والصفحات ٨٥،٩٩،١٥١،١٥٦.

يقــول:" ومما يجب أن يسقط من النحو العلل الثواني والثوالث وذلك مثل سؤال السائل عــن زيد من قولنا قام زيد لم رفع؟ فيقال لأنه فاعل وكل فاعل مرفوع فيقول ولم رفع الفاعل؟ فالصواب أن يقال كذا نطقت به العرب، ثبت ذلك بالاستقراء من الكلام المتواتر."[١]

ودعــوة ابن مضاء إلى إلغاء العلل الثواني والثوالث، وإبطال العامل في النحو، جاءت علــى هدي مذهبه الظاهري في الفقه فقد رفض الظاهرية القياس والتعليل في الفقه كما رفضوا التقلــيد والــرأي والاستحــسان وقــد ألف ابن حزم الأندلسي رسالة في إبطال الرأي والقياس والاستحسان والتعليل والتقليد، حققها الأستاذ سعيد الأفغاني.[٢]

ويفصل ابن مضاء القول في العلل الثواني فيقول إنها:"على ثلاثة أقسام: قسم مقطوع به وقسم فيه إقناع، وقسم مقطوع بفساده، وهذه الأقسام موجودة في كتب النحويين."[٣]

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

وقد ألحق ابن مضاء بالعلل الأول القسم المقطوع به من العلل الثواني نحو تحريك أحد الساكنين إذا التقيا، مثل (اذكر اسم ربك) و(قم الليل).[٤]

وأمــا بالنسبة لمسالك العلة وقوادحها فقد تحدث عنهما السيوطي في كتابه "الاقتراح في علم أصول النحو" أما مسالك العلة فهي:

الإجمــاع، والنص، والإيماء، والسبر والتقسيم، والمناسبة، وقياس الشبه، وقياس الطرد، وإلغاء الفارق.[٥]

([١]) الرد على النحاة ١٥١.

([٢]) انظر ملخص إبطال القياس والرأي والاستحسان والتقليد والتعليل لابن حزم.

([٣]) الرد على النحاة ١٥٢.

([٤]) انظر الرد على النحاة ١٥٢.

([٥]) انظر الاقتراح ١٣٧-١٤٩.

وأما قوادح العلة فهي:

الــنقض، وتخلــف العكــس، وعــدم التأثير، والقول بالموجب، وفساد الاعتبار، وفساد الوضع، والمنع للعلة، والمطالبة بتصحيح العلة، والمعارضة.[١]-

من أقيسة أبي حيان وتعليلاته:

جرى أبو حيان في كتاب النكت في التعامل مع القياس على نحو ما فعل النحاة من قبله فالسماع مقدم على القياس، والسماع القليل يحفظ ولا يقاس عليه، والقياس إنما يكون على الكثير وعلى الأشيع والأفشى والأقوى كما تقدم في الفصل الأول.

والقــياس والتعلــيل عند أبي حيان ينهلان من ينابيع القياس والتعليل النحوية فنجد عنده قياس النظير من مثل قوله:"ورب النكرة نحو: رب رجل أكرمته، والمضاف إلى ضمير مجرور بـــ رُب كمجرور رُب نحو: رُب رجل وأخيه يقولان ذلك. وإنما جاز ذلك لأن ضمير النكرة عــند بعــضهم نكرة، وعندنا أنه معرفة، وإنما جاز ذلك لأنه يجوز في الثواني ما لا يجوز في الأوائــل، لأن رب لم تباشره. ألا ترى امتناع: ضربني رجل ورُب أخيه... أنكر ذلك، ونظير هذه المسألة ما أجازوا من قولهم: هو الضارب الرجل وزيد.. ولا يجوز: هو الضاربُ زيدٍ".[٢]

فــتأمل قوله: ونظير هذه المسألة فهو قياس النظير على النظير وهو ضرب من القياس المــساوي. وثمــة قياس الشبه كقياس الأفعال الخمسة على جمع المذكر السالم والمثنى قال أبو حــيان:"ذكر لنا أبو جعفر بن عبد النور من أصحابنا أن أبا زيد السهيلي كان يذهب إلى أن هذه الأمثلة الخمسة ترفع بحركات مقدرة في آخر الفعل قبل الواو والألف والياء وأن النون إنما ثبتت لــشبه هــذا الفعل بالاسم وأن يقوما مشبه "لقائمان" و "يقومون" مشبه "لقائمون"، وتقومين مشبه

---

(١) انظر الاقتراح ١٤٩-١٦٣.

(٢) النكت الحسان ١١٢.

"لقائمين" وأنه أُعرب المضارع لشبهه بالاسم وأنه رفع لوقوعه موقعه. فيقوم مشبه لقائم فأرادوا أن يعرفوا حقيقة الشبه فزادوا هذه النون كما زادوها في المثنى والمجموع لشبهه به في أن آخره اتصل به حرف علة كما اتصل بالاسم."[١]

كما علل أبو حيان بعلة الالتباس كما في قوله: فتحذف عند الجازم لا به، وذلك أن الذي يحذف للجزم إنما هو ما كان علامة للرفع نحو يضرب، فالضمة هي التي يحذفها الجازم وكذلك النون في الأمثلة الخمسة، وأما في هذه الأفعال فالألف والواو والياء إنما هي لام الكلمة وعلامة الــرفع ضمة مقدرة فيها فلما دخل الجازم حذفت تلك الضمة المقدرة فالتبس المجزوم بالمرفوع فحذفت هذه الحروف لأجل الالتباس."[٢]

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

ومن ضروب العلة: علة الاستخفاف كما في قوله:"فكما استخفوا الفتحة في مثل ضربت جواريَ كذلك استخفوها في مررت بجواريَ وقد جاء ذلك عن العرب، قال الفرزدق:

فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى مواليا."[٣]

ومن قياسه وتعليله: حمل النقيض على النقيض وحمل النظير على النظير كما في حديثه عــن لا النافــية للجنس العاملة عمل إنّ قال: "ذلك أن لا مشبهة بـــ إنّ لأن لا لتأكيد النفي وإنّ لتأكــيد الإثبات، فحملت على نقيضتها، كما حملوها على نظيرتها حين شبهوها بـــ ليس والحمل على النقيض كالحمل على النظير، وكان القياس أن يكون اعمال لا اعمال ليس أكثر من اعمالها عمل إن ولكن السماع بخلافه."[٤]

---

(١) النكت الحسان ٣٩.
(٢) المصدر ذاته ٣٩.
(٣) المصدر ذاته ٤١.
(٤) النكت الحسان ١٠٨.

ونقــع فــي الكتاب على علة المشاكلة كما في "ما قام القوم إلا زيد" فعند أبي حيان أن الأفــصح في زيد أن يكون بدلاً "وإنما كان أفصح لأنه تحصل المشاكلة في الإعراب والاشتراك في العمدة لأن البدل من الفاعل فاعل."[١]

كمــا علل تسمية حروف الاطباق بهذا الاسم وقال: "لاطباق اللسان فيها على الحنك عند اللفظ بها."[٢] كما علل تسمية الحروف المذبذبة بهذا الاسم وقال:" لعدم استقرارها على حال فإنها تارة تكون أصلاً وتارة تكون زائدة على ما يقتضيه التصريف."[٣]

ومــن ضروب العلة أيضاً:" علة الثقل حين قاس "أخوك" على "يغزو" قال: "فإذا قلت قام أخــوك فأصــله أَخُــوك ثم اتبعنا حركة الخاء للواو فقلنا أَخُوك فاستثقلنا الضمة في الواو، كما استثقلناها في يغزو فحذفناها، وإذا قلت: مررتُ بأخيك فأصله بأخوك فاستثقلنا الكسرة في الواو فحذفــناها فاتبعــنا حــركة الخاء للواو، فقلنا بأخَوِكَ فوقعت الواو بعد كسرة فقلبناها ياءً فصار بأخــيكُ، كالغــازي واســتثقلنا الكــسرة فــي الــياء فحذفناها فصار بأخيك وإذا قلت: ضربت أخاك فأصلُهُ أَخَوَك تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً."[٤]

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

ومــن ضــروب العلــة: علة الوجوب كما في قوله:"وتخفف لكنّ فتهمل. مذهب يونس والأخفــش جواز اعمالها مخففة، وحكى ابن الرماك فيها الاعمال مع التخفيف، والجمهور على المنع، وإنما لم يجز اعمالها لأنه زال اختصاصها، فصارت تليها الجملة الاسمية والجملة الفعلية، وهذه العلة الموجبة لمنع إنّ وأخواتها –غير ليت– من الاعمال إذا لحقها ما ولما بقيت ليت على الاختصاص جاز اعمالها."[٥]

---

(١) المصدر ذاته ١٠٦.
(٢) المصدر ذاته ٢٧٩.
(٣) المصدر ذاته ٢٨٢.
(٤) المصدر ذاته ٣٧.
(٥) النكت الحسان ٨٦.

ولا أريــد أن أتكثــر من الأمثلة، فالكتاب كله شاهد على أن أبا حيان جرى في القياس والتعلــيل مجرى من سبقوه من النحاة، فضروب العلة التي نجدها في كتاب النكت والمستخرجة من خلال السياق هي عين العلل التي تحدث عنها الدينوري في كتابه "ثمار الصناعة" بلغت عنده أربعة وعشرين علة، ثم نقلها عنه السيوطي في الاقتراح، وقد سلف الحديث عنها. غير أننا نجد شــيئاً عــند أبي حيان ربما لا نجده عند غيره، وهو النأي عن التأويل البعيد، يقول في موضع حديــثه عن لا العاملة عمل ليس:" والدليل على أنها تعمل عمل "ليس" في رفعها الاسم ونصبها الخبر قول الشاعر:

تعزَّ فلا شيءٌ على الأرض باقيا ولا وَزَرٌ ممّا قضى الله وَاقِيا

وقول النَّابغة الجعدي:

وحلت سواد القلب لا أنا باغيا سواها ولا عن حبها متراخيا

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع رسائل الماجستير

ولكــن مع ذلك اعمالها عمل "ليس" قليل جداً، ولذلك لم يقل بذلك إلا البصريون، قوله: بــشرط تنكيــر معمولها نحو: لا رجل قائماً، وذكر ذلك الشجري أنها عملت في المعرفة وأنشد بيت النابغة المتقدم. وقد تأولوه، وحمله على ظاهره أولى. وتكون تعمل في المعرفة والنكرة كــ "لــيس" لأنــه لم يجئ لنا عملها في النكرة كثيراً حتى نجعله أصلاً ونجعل غيره شاذاً، بل الذي نحفظــه مما ظاهره إلحاقها بــ "ليس" وهما البيتان السابقان وفي أحدهما الاسم نكرة وفي الآخر الاســم معــرفة، ولو فتحنا باب التأويل ودفع الأشياء بالمحتملات البعيدة لتأولنا البيت الذي فيه نكرة. ألا ترى أنه يجوز نصب "باقيا" على أن يكون خبراً لــ "كان" مقدرة، وكذلك أيضاً "واقيا" ويكون "شيءٌ ووزر" مبتدأين، ويحتمل البيت غير ذلك من التأويلات."[١]

([١]) النكت الحسان ٧٦-٧٧.

وأحسب أن هذا راجع إلى ظاهرية أبي حيان يقول الدكتور شوقي ضيف:"وكان ظاهري المذهب وانتقل بأَخرهُ إلى مذهب الشافعي، وظل المذهب الظاهري عالقاً بنفسه حتى ليروى عنه أنــه كــان يقــول: محال أن يرجع عن مذهب الظاهر مَنْ علق بذهنه وقد وصل تعلقه بمذهب الظاهــر بينه وبين ابن مضاء وحقاً لم يدع إلى إلغاء نظرية العامل في النحو، ولكنه دعا مراراً وتكراراً إلى إلغاء ما يتعلق به النحاة من كثرة التعليل للظواهر اللغوية والنحوية وجلب التمارين غير العملية، ونقل السيوطي في الهمع تعرضه لذلك في غير موضع."[١]

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

(١) المدارس النحوية ٣٢١.

الفصل الرابع

قراءة في التحقيق

١. رصد مواطن السقط.
٢. رصد مواطن التحريف.
٣. رصد مواطن التصرف الشخصي.
٤. رصد مواطن عدم الدقة في المعارضة بين نسخ الكتاب.
٥. بعض مواطن السهو.
٦. إغفال تخريج بعض الآيات والأحاديث والأشعار والأمثال.
٧. إغفال تراجم بعض الأعلام المغمورة

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز إيداع رسائل الجامعية

تولـــى الدكـــتور عبد الحسين الفتلي تحقيق كتاب "النكت الحسان في شرح غاية الإحسان" لأبي حيان، واعتمد في تحقيقه على نسختين هما:

أولاً: نسخة المدرسة القادرية ببغداد وقد اتخذها أصلاً لأنها كما يقول:

"كُتـــبت زمن المصنف، وربما كانت مقروءةً عليه، فهي مصححة على الحواشي، يرجع تـــاريخ نسخها إلى سنة ٧٢٢هـــ."[١] ولأنها:"أضبط في مادتها. وأكمل في موضوعاتها، وأكثر ترتيباً في أبوابها من نسخة دار الكتب المصرية."[٢]

والحـــق أن هـــذه النـــسخة فـــيها ســـقط كثير واضطراب في ترتيب أوراقها والمقصود بالاضطراب: اضطراب ترتيب المادة النحوية لا اضطراب ترتيب أرقام الأوراق فما ينبغي أن يكون في ص ٥١ من المخطوط وقع في ص ٤٦ ب وما حقه أن يقع في ورقة ٣٩ ب وقع في ٤٦ ب و٤٧ أ من الأصل.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

ومع أن المحقق أضفى على هذه النسخة من الصفات الحميدة ما أضفى غير أنه من جهة عملية اعتمد على النسخة الثانية: وهي نسخة دار الكتب المصرية التي رمز لها بحرف ب، كما سيأتي الحديث عنها، كما أن المحقق غير وبدل في هذه النسخة التي اتخذها أصلاً من غير حاجة إلـــى ذلك ومن غير إشارة إلى هذا التغيير كما سيظهر عند الحديث عن مواطن الخلل المنهجي في تحقيق الكتاب.

ثانـــياً: أما النسخة الثانية فهي نسخة دار الكتب المصرية وهي النسخة التي اعتمدها للمعارضة وقد رمز لها المحقق بحرف ب، ويبدو أنها كتبت في حياة أبي حيان وذكر المحقق أنها "مكتوبة

([١]) مقدمة النكت الحسان ١١.

([٢]) المقدمة ١٢.

بخــط مــشرقي جــيد ومصححة على الحواشي... لا تختلف عن النسخة القادرية إلا في بعض الألفاظ"[١] التي أشار إليها أثناء معارضتها مع الأصل.

ويظهــر لي أن هذه النسخة أوفى وأصح من النسخة القادرية وقد اتخذها المحقق من جهة عملــية كما سلف القول أصلاً بدليل تقيده في كثير من المواضع بما جاء فيها، علماً بأن ما جاء في النسخة القادرية في المواضع نفسها ليس بخطأ.

والمعــروف عند المحققين أنه لا يجوز التصرف بالنص أو تغييره بزيادة أو حذف إلا إذا اقتضى النص ذلك. وإذا رأى المحقق أن السياق يقتضي تصحيح عبارة أو زيادة كلمة أو عنوان فعليه أن يشير إلى ذلك، وهو ما لم يفعله المحقق في كثير من الأحيان.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

وقــد ذكر المحقق أن للكتاب نسخة ثالثة ولكنه لم يقف عليها وهي نسخة جستربتي يقول: "نــسخة جــستربتي ... لم أستطع الحصول عليها. فقد راسلت المكتبة عدة مرات دون أن يلبى الطلب."[٢]

والحق أن للكتاب أربع نسخ خطية هي: نسخة بغداد، ونسخة دار الكتب المصرية، ونسخة جستربتي ونسخة برلين. وقد قُدّر لي أن أقف على هذه النسخ الأربع جميعاً وظهر لي من خلال المقابلــة بــين هــذه النسخ الأربع أن نسخة جستربتي هي أصح هذه النسخ وأدقها وأبعدها عن الاضــطراب والسقط والخطأ. وسيظهر هذا من خلال تتبعي لمواطن الخلل المنهجي في تحقيق الكتاب.

وأما نسخة برلين فقد ورد فيها الكثير من الطمس والبياض والاضطراب في ترتيب المادة النحوية فضلاً عما وقع فيها من سقط أو خطأ. ومن خلال ما قمت به من قراءة الكتاب رأيت أن

---

(١) المقدمة ١١.

(٢) المقدمة ١٢.

المحقــق قــد وقع في سقط كثير وتحريف كثير أيضاً، وتصرف في النص من غير موجب ولا حاجــة تدعو إلى ذلك. إذ إن الأصل في إخراج الكتب وتحقيقها أن يخرجها المحقق على أحسن وجــه وأصح صورة، ولا يصح للمحقق كما ذكرنا أن يزيد أو ينقص في النص إلا إذا ثبت أن كلمة ما خطأ وأن ثمة زيادة يقتضيها النص وهو ما لم يفعله المحقق فكان يزيد من غير حاجة، ويــنقص بدافع من العجلة التي تهيمن على كثير من المحققين. وكانت معارضته بين النسختين معارضة بعيدة عن الدقة تماماً فلا يشير إلى نقاط الخلاف بين الأصل والنسخة المصرية إلا في القلــيل مــع أن ثمة فروقاً عديدة. وكان المحقق أحياناً يترك الأصل والمصرية ويثبت ما يوافق هواه، مع أنه أقرّ بأن النسخة البغدادية هي الأصل. إلا أن المراجعة الدقيقة لعمله تظهر أنه يتخذ من النسخة المصرية أصلاً من جهة عملية لأنه يعتمدها اعتماداً شبه كامل.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

كمــا أنــه أغفــل تخريج بعض الآيات والأحاديث والأشعار وتراجم بعض الأعلام الذين وردوا مقتــرنين بكتــبهم من مثل صاحب المستوفى، وصاحب الرعاية، أو منسوبين لمواطنهم كالأهــوازي، أو كانــوا من المغمورين كالحكم بن رختاط، وابن خلصة، وكان على المحقق أن يبذل مزيداً من الجهد والعناية ليعطي هؤلاء الأعلام حقهم، كما أن المحقق وقع في خلل منهجي آخــر حــين ترجم لبعض الأعلام المعروفين وترك آخرين معروفين ومجهولين، وحين يترجم لبعضهم لا يترجم له عند وروده أول مرة، وإنما بعد وروده مرتين أو أكثر. ومن المعروف في عرف المحققين أن العلم يترجم له عند وروده أول مرة.

وبعد هذا كله يمكننا حصر الخلل المنهجي الذي وقع فيه المحقق فيما يلي:

١. جهة تؤول إلى سقطٍ في النص.

٢. جهة تؤول إلى تحريف.

٣. جهة تؤول إلى التصرف الشخصي.

٤. جهة ترتد إلى عدم الدقة.

٥. جهة تؤول إلى السهو.

٦. جهة ترتد إلى إغفال تخريج بعض:

أ- الآيات.

ب- الأحاديث.

ج- الشواهد الشعرية.

د- ترجمة بعض الأعلام.

٧. كما أن المحقق وضع عناوين فرعية في المتن بغرض التوضيح ليست ورادة في أصل الكتاب، وكان حقاً واجباً أن يشير في صدر الكتاب إلى هذا العمل لأنه جزء من المنهج.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

٨. كما أنه أغفل عمل فهارس عامة للكتاب من مثل فهارس الآيات، والأحاديث، والشعر، والأعلام، ولم يقم إلا بفهرس الموضوعات، ونحن نعلم ما للفهارس من قيمة عالية في تحقيق الكتب. وسنتناول هذه المسائل بالحديث عنها واحدة واحدة، معتمدةً في ملاحظاتي على ما اعتمد عليه المحقق وهما نسختا بغداد وهي الأصل عند المحقق وسأرمز لها بالأصل كذلك، ونسخة دار الكتب المصرية وسأرمز لها كما رمز لها المحقق بالحرف (ب)، كما سأعتمد زيادة على ما اعتمد عليه المحقق نسخة برلين وسأرمز لها برمز (ر)، ونسخة جستربتي وسأرمز لها برمز (ج) متمنية من الله العلي القدير أن أكون قد وفقت فيما قدمته.

رصد مواطن السقط:

- وقــع ص (٣٤) س (٥) إما أن يتحد قيامها بالذهن وزمان إفادتها، في الأصل وب وج ور: إما أن يتحد زمان قيامها بالذهن وزمان إفادتها.
- وقــع ص (٣٦) س (١٦) وذا مضافة لاسم جنس كذا في ب، ج، ر وفي الأصل: وذا مضافة لاسم جنس ظاهر؛ ولعله الصواب بدليل قول المؤلف فيما بعد قوله ظاهر...
- وقع ص (٣٦) س (٢٠) أن الكسائي منع، في الأصل و ب و ج ور: أن الكسائي منع ذلك.
- وقع ص (٣٧) س (١٢) فأتبعنا حركة الخاء للواو كذا في ب، وفي الأصل و ج و ر: ففيه فاستثقلنا الكسرة في الواو فحذفناها فأتبعنا حركة الخاء للواو.
- وقــع ص (٣٨) س (١٢) وما في حكمهما الذي في حكم المثنى اثنان في الأصل، ب و ج ور: وما في حكمهما كهما الذي في حكم المثنى اثنان.
- وقــع ص (٣٩) س (٢) ويقولــون في جمع المؤنث، كذا في ب وج ور، وفي الأصل: ويقولون في جمع المؤنث السالم.
- وقع ص (٤١) س (١) قوله: والفتحة في نحو يخشى زيد، في الأصل وب وج ور، في نحو: لن يخشى زيد.
- وقــع ص (٤١) س (٥) قــوله: آخر أولهما ياء، تحرز من مثل رأيت رامي زيد فإن الفتحة تظهر فيه وفي ص (٤١) س (٧) قوله: من مركب تحرز من مثل: دخلت بعلبك، وقد خلــط المحقق خلطاً شديداً فقد وقع في الأصل وب وج ور قوله: من مركب تحرز من مثل رأيت رامي زيد فإن الفتحة تظهر فيه، قوله آخر أولهما ياء تحرز من مثل دخلت بعلبك.

جميع الحقوق محفوظة

- وقــع ص (٤٢) س (٢٢) قوله والعلم عُين مسماه مطلقاً، في الأصل وب وج ور قوله والعلم ما عُين مسماه مطلقاً.
- وقــع ص (٤٤) س (٣) قــوله لمذكر قريب، في الأصل وب وج ور لمذكر قريب ذا، وهو ما يقتضيه السياق وإلا فما هو المستعمل للمذكر القريب؟ والدليل قوله فيما بعد ذاء.
- وقع ص (٥٧) س (١٦) سقط بعد ضميراً منفصلاً هو: (مطابقاً للوصف أو مخالفاً له) انظر الأصل وج، وفي ر: مطابقاً للوصف، وسقطت العبارة من ب.
- وقع ص (٥٨) س (١٨) وزعم بعضهم وفي الأصل وج ور وقد زعم بعضهم وسقطت قد من ب.
- وقــع ص (٦٠) س ٢ و٣ ســقط بعــد: إذا قطعت الصفة للرفع هو (تقديره هو العالم ونصوا على أنه لا يجوز إثبات هو إذا كانت الصفة) انظر الأصل، ب ، ج، ر.
- وقع ص (٦٠) س (١٠) سقط بعد صيغة هو: ضمير انظر الأصل وج، وسقطت ضمير من ب ور.
- وقع ص (٦٧) س (١١) والأصح أن لا تلحق، في الأصل وب وج ور والأصح أن لا تلحق بها.
- وقع ص (٧٥) س (١٨) قول الشاعر، في الأصل وب وج من قول الشاعر وفي ر: من قوله.
- وقــع ص (٨٩) س (٤) لــزمت الابتدائية للفرق، في الأصل وب وج ور لزمت اللام الابتدائية للفرق.
- وقــع ص (٩٩) س (١٥) وقــد ذهــب الكوفــيون، في الأصل ب، ج، ر إذ قد ذهب الكوفيون، والواو زائدة من المحقق.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

- وقــع ص (١٠٤) س (١٢) لا موضع لها الإعراب، في الأصل وب وج ور لا موضع لها من الإعراب.
- وقع ص (١١٣) س (١٠) فإن كان الذي، في الأصل وب وج ور فإن كان الفعل الذي.
- وقع ص (١١٦) س (٩) قوله لم يفصل، في الأصل وب وج ور قوله إن لم يفصل.
- وقع ص (١١٧) السطر الأخير وفي السطر الأول من ص (١١٨): ويجوز في هذا، في الأصل وب وج ور ويجوز في نحو هذا.
- وقع ص (١٢٠) س (١٦) رجل بك اليوم قائم، في الأصل وب وج ور رجل بك اليوم أو قائم.
- وقع ص (١٣٣) س (٨) سقط بعد إلى الهاء هو: والهاء عائدة، انظر الأصل.
- وقــع ص (١٤٢) س (٤) و(٥) نحو قوله: كذا في وب وج ور، في الأصل نحو قول الشاعر.
- وقع ص (١٤٢) س (١٣) فكما أن الفعل يرتفع بعد هذه، في الأصل ب، ج، ر يرتفع ما بعد هذه.
- وقع ص (١٤٥) س (٥) و (٦) لأن أقرأ، في الأصل وب وج ويجوز لأن اقرأ، وفي ر: ويجوز أن.
- وقع ص (١٤٦) س (٤) ولزم أن يكون لا كي، في الأصل، ب،ج، ر: لام كي.
- وقع ص (١٤٧) س (١٠) إلحاق غير الموجب به، في الأصل، ب، ج، ر، إلحاق سائر غير الموجب به.
- وقع ص (١٤٨) س (٢) أنه وقع، كذا في ب ور، في الأصل وج أنه قد وقع.
- وقع ص (١٤٩) س (١٠) وسوى ما ذكر، في الأصل وب وج ور وما سوى ما ذكر.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

- وقع ص (١٥٠) س (٨) لأضربْ زيداً، في الأصل وب وج نحو لأضرب زيداً وفي ر نحو لا تضرب زيداً.

- وقع ص (١٥٠) س (١٣) واجتزئ بالكسرة، في الأصل: اجتزئ عنها بالكسرة وفي ب وج ور واجتزئ بالكسرة عنها.

- وقــع ص (١٥٤) س (١٦) أن يكون غير عارض نحو، في الأصل وب وج أن يكون غير عارض تحرز من نحو.

- وقــع ص (١٥٥) س (٤) ولا يمــنع الوزن إلا على ما ذكر عند عيسى بن عمر، في الأصل وب وج ولا يمنع الوزن إلا على ما ذكر إلا عند عيسى بن عمر.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

- وقع ص (١٥٥) س (٦) جاز عنده الصرف والمنع، في الأصل، ب، ج، ر: جاز عنده فيه الصرف والمنع.

- وقع ص (١٥٥) س (١٠) قوله: والعجمة، تحوز من الجنسية، في الأصل وب وج ور: والعجمة الشخصية تحرز من الجنسية، وفي العبارة تحريف في تحوز.

- وقــع ص (١٥٧) السطر الأخير، إلى أنه يجوز فيه الوجهان، في الأصل وب وج ور: إلى أنه يجوز فيها الوجهان كهند.

- وقع ص (١٥٨) س (١١) على فعل، في الأصل وب وج ور: على فعل الأمر.

- وقع ص (١٦٢) س (٧) أنه إذا اجتمع لك فيه ما يُحكى بنيت، في الأصل وب وج ور: أنه إذا اجتمعت لك فيه ما يُحكى مع ما لا يُحكى بنيت على السابق.

- وقــع ص (١٦٤) س (١٨) علــى اعماله الظن، في الأصل وب وج ور: على اعماله اعمال الظن.

- وقــع ص (١٦٦) س (١٧) ونعمــت المــرأة، في الأصل وب وج ونعمت المرأة هند، والسياق يقتضيها.
- وقع ص ١٦٨ س ١٧ نحو: أحد عشرك، في الأصل وب وج نحو: هذا أحد عشرك.
- وقــع ص (١٦٩) س (١٦) رجــز على النحو التالي: ظرف عَجُوز ثنتا حَنْظَل، وهو مختل الوزن والصواب ظرف عجوز فيه ثنتا حنظلِ، انظر الأصل وب وج ور.
- وقع ص (١٦٩) س (١٧) ولا يدخل تحت قوله العقد وإن كانت عقداً، في الأصل وب وج ور: تحت قوله العقد عشرة.
- وقــع ص (١٧٢) س (١٤) لأنه لا يمكن إضافة اسم الإشارة، في الأصل وب وج ور، لأنه لا يمكن إضافة ذا اسم الإشارة.
- وقــع ص (١٧٥) س (١٩) واحتــرز بمعتل من ظبي يزيد، في الأصل وب وج ور: واحترز بمعتل من نحو ظبي يزيد.
- وقــع ص (١٧٩) س (١٠) قد جاء منه محذوفاً، في الأصل وب وج ور: قد جاء شيء منه محذوفاً.
- وقع ص (١٨٦) س (٣) نحو: الفتى، في الأصل وب وج ور نحو رأيت الفتى.
- وقع ص (١٨٧) س (١٧) فأما مثل. في الأصل وب وج ور فأما في مثل.
- وقع ص (١٨٩) س (٨) أو خلفه نحو الإخبار، كذا في ب وج وفي الأصل أو خلفه نحو عن الإخبار وفي ر: أو خلفه عن الإخبار.
- وقع ص (١٨٩) س (٩) سقط بعد وهو أنا: العبارة الآتية (قوله: إلى آخره أي إلى آخر الكلام)، انظر الأصل وب وج ور.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

- وقــع ص (١٩١) س (١٦) و (١٧) وكــذلك البواقي، كذا في ب وفي الأصل وج ور: وكذا في البواقي.
- وقع ص (١٩٢) س (١٠) وأنشدوا، في الأصل وب وج ور وأنشدوا في النصب.
- وقع ص (١٩٥) س (٧) قوله إلا نحو، في الأصل وب وج ور إلا في نحو.
- وقــع ص (١٩٦) س (٥) وكذلك تأبط شراً، في الأصل وب وج ور وكذلك مثل تأبط شراً.
- وقع ص (١٩٦) س (١٧) مصغر لا يعقل، في الأصل وب وج ور أو مصغراً لا يعقل.
- وقــع ص (١٩٧) س (١٢) نحو: صعبة وصعبات خلافاً لقطرب، كذا في ب وج وفي الأصل نحو صعبة وصعبات فلا يجوز فتحها خلافاً لقطرب، وسقطت العبارة من ر.
- وقع ص (١٩٩) س (١٢) ويجوز في مثل ابن واسم، في الأصل وب وج ور: ويجوز في مثل ابن تقول في مثل ابن واسم.
- وقــع ص (١٩٩) س (١٧) في معتل لم ترد، في الأصل وب وج ور في معتل اللام لم ترد.
- وقع ص (٢٠٢) س (١٥) قلبت التاء ألفاً، في الأصل وب وج ور إن قلبت التاء ألفاً.
- وقع ص (٢٠٣) س (٧) فإنه يجوز فيه أحسنن بزيد كذا في ب وفي الأصل: فإنه يجوز فيه على خلاف أحسنن بزيد وفي ج: فإنه يجوز على خلاف فيه أحسنن.
- وقع ص (٢٠٣) س (١٢) أي الاستفهام، في الأصل وب وج ور أي في الاستفهام.
- وقع ص (٢٠٩) س (٥) والاتي اللّوتيا، في الأصل وتقول اللاتي اللُّتيا.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

- وقــع ص (٢١٦) س (٦) نحو: الدليلى والهزّيمى والحثّيثى. في الأصل وب وج ور: نحــو الدليلى والهزّيمى والكتيّبة والخطيّبة والحثيثى، وسقطت الحثيثى من الأصل ولم يشر لذلك.

- وقــع ص (٢١٦) س (١٢) كالدحــرجة والصلــصلة، في الأصل وب وج كالدحرجة والزلزلة والصلصلة.

- وقع ص (٢١٧) س (٨) إن متحركاً، في الأصل وب وج إن كان متحركاً.

- وقع ص (٢١٨) السطر الأخير للذي يضحك، في الأصل وب وج للذي يضحك منه.

- وقــع ص (٢٢٢) ســطر (١٠) و(١١) نحو: القصْباء والطرْفاء، في الأصل وج نحو: القصباء والطرفاء والخلفاء.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

- وقع ص (٢٢٧) س (١٢) أو بعد اللام كـ قنديل، في الأصل بعد اللام الأولى كقنديل.

- وقع ص (٢٢٩) س (٢١) وقد نصّ بعض أصحابنا، في الأصل وب وج وقد نصّ على ذلك بعض أصحابنا.

- وقع ص (٢٣٠) س (١١) ووحد ويئس، في الأصل وب ووحد وبئس ويئس.

- وقع ص (٢٣١) س (٢١) وذلك قصد لبيان الزنة، في الأصل وب وج وذلك قصد لبيان أصل الزنة.

- وقــع ص (٢٣٢) س (١) بــل بلفــظ الأصلي، في الأصل وب وج: بل بلفظ الحرف الأصلي.

- وقع ص (٢٣٢) س (١٥) إنما عرفنا، كذا في ب وج وفي الأصل بل إنما عرفنا.

- وقــع ص (٢٣٣) س (١٠) وإنما حكمنا على الهمزة، في الأصل وب وج ور على هذه الهمزة.

- وقع ص (٢٣٣) س (١٢) ما ذكرنا بعد، في الأصل وب وج ور ما ذكرنا ما بعد.
- وقــع ص (٢٣٣) س (١٦) وغلطوا فيه، في الأصل وب وج قال وغلطوا فيه وسقطت من ر .
- وقــع ص (٢٣٥) س (٩) لقــولهم: مناجين، في الأصل وب وج ور لقولهم في الجمع مناجين.
- وقع ص (٢٣٧) السطر الأخير بعد عضرفوط سقط هو: (قوله: إلا في رباعي مضعف رباعي يرجع إلى الثلاثة: الواو والياء والألف ويريد أنها تكون أصلاً نحو حاجي وحيجنيت وضوضيت) انظر الأصل وب وج وسقطت من ر.
- وقــع ص (٢٤١) س (٢١) فالمتطــرف حييٌ، في الأصل وب وج ور فالمتطرف نحو حييٌ.
- وقع ص (٢٤٣) س (٣) على قوله فعْل، في الأصل وب وج ور على قوله في فعل.
- وقع ص (٢٤٣) س (١٠) على المضعف أن يجيء عليه الصحيح، في الأصل وب وج ور: على المضعف أن يجيء على ما يجيء عليه الصحيح.
- وقع ص (٢٤٣) س (١٢) فليس من فك الإدغام، في الأصل وب وج ور فليس هو من فك الإدغام.
- وقــع ص (٢٤٦) س (١٠) لأن أفعالها، استقام وأطال وأبان، في الأصل وب وج ور لأن أفعالها استبان واستقام وأطال وأبان، والسياق يقتضيها ويؤكده قوله: والأصل استبين.
- وقع ص (٢٤٧) س (١٧) وإن تكن عينه، في الأصل وب وج ور وإن لم تكن عينه.
- وقــع ص (٢٥٠) س (٨) بعد والاظتلام سقط هو: (وقد سمع قلب حرف من جنس ما قبلها قالوا الاصّلاح والاضّجاع والاطّلاع والاظّلام وكذلك الفروع) انظر الأصل وب وج.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

- وقع ص (٢٥٠) س (١٨) والواو همزة، في الأصل وب وج والواو من همزة.
- وقــع ص (٢٥١) س (١) وســمع القلب فيها، في الأصل وب وج ور وقد سُمع القلب فيها.
- وقع ص (٢٥١) س (١٢) فقيل: ضوٌّ، في الأصل وب وج فقيل ضوٌّ وشيء.
- وقع ص (٢٥٢) س (١) ساكنة مضمومة، في الأصل وب وج ساكنة أو مضمومة.
- وقع ص (٢٥٢) س (١٤) ولا يلزم إلا المكسور قبلها، في الأصل وب وج: ولا يلزم إلا والمكسور قبلها همزة.
- وقع ص (٢٥٢) س (١٨) وليس ذلك بصحيح، في الأصل وب وج وليس ذلك عندي بصحيح.
- وقــع ص (٢٥٣) س (٤) سـيقط بعــد الكاف من تاء مخاطب هو: (يقولون في فعلت وضربت فعلك وضربك قوله الهمزة) انظر الأصل وب وج .
- وقع ص (٢٥٥) س (١) نحو مصيبة، في الأصل من نحو مصيبة.
- وقــع ص (٢٥٧) س (١٢) الحــافظ رضي الدين، في الأصل وج الحافظ رضي الدين الشاطبي.
- وقع ص (٢٥٨) س (٧) ومن خفيفة، في الأصل وب وج ومن نون خفيفة.
- وقع ص (٢٥٩) س (٢) سقط بعدَ: فحمله بعضهم على ظاهرة هو: (وقال مذهب الفراء إخفاء النون عند الباء لا إبدالها ميماً ولم يحمله بعضهم على ظاهره) انظر الأصل،ب،ج، ر.
- وقع ص (٢٦٠) س (١٦) وقبائل من أسد كذا في ب وج ور وفي الأصل من بني أسد.
- وقــع ص (٢٦١) س (٦) بعــد وهذا فرع غريب سقط هو: (وأما السين فأبدلت من الشين قالوا السّدة والمسدودة في الشدة والمشدودة) انظر الأصل وب وج ور.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

- وقع س (٢٦٦) س (٣) يستثقلون الواو مع أوله، في الأصل وب وج ور يستثقلون الواو مع ضمة أوله.
- وقــع ص (٢٦٦) س (٢١) فقلــبت الواو، في الأصل وب وج ور فنقلت حركة الواو، وفي العبارة تحريف في فقلبت والصواب فنقلت كذا في الأصل وب وج ور.
- وقــع ص (٢٧١) س (١٣) نحو سار وصار كذا في ب وج ور وفي الأصل وفي نحو سار.
- وقع ص (٢٧٢) س (١٠) ما إذا كانت قبلها، في الأصل وب وج ور فإذا كانت الكسرة قبلها وفيه عدم دقة في ما إذا والصواب فإذا، انظر الأصل وب وج ور.
- وقع ص (٢٧٢) س (١٦) ولألف منقلبة، في الأصل وب ور ولألف منقلبة عنها وفي ج والألف منقلبة عنها.
- وقع ص (٢٧٢) س (١٨) ولألف مشبهة بالمنقلبة عنها كذا في ب، وفي الأصل: ولألف مشبهة بالألف المنقلبة وفي ج: والألف مشبهة بالمنقبلة وفي ر: والألف شبيهة بالمنقبلة.
- وقع ص (٢٧٣) س (١٧) أما فرق، في الأصل وب وج ور أما في فرق.
- وقــع ص (٢٨٢) السطر الأخير على ما يقتضيه التصريف، في الأصل وب وج ور: على ما يقتضيه علم التصريف.
- وقع ص (٢٨٦) س (١١) سقط بعد: فيما دخل عليه هو: (وهو قوله: جار هي حروف الجر وقد تقدمت في بابها) انظر الأصل وب وج ور.
- وقع ص (٢٨٨) س (١٧) بعد نعم سقط هو ولا انظر الأصل وب وج ور.
- وقع ص (٢٨٩) س (١٠) سقط قبل فغير مصيب وهو دائماً انظر الأصل وب وج ور.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

- وقــع ص (٢٩٠) س (٣) واجتلــبت الألــف للنطق بالساكن، في الأصل وب وج ور واجتلبت الألف توصلاً للنطق بالساكن.
- وقــع ص (٢٩٠) س (٧) بعد بيت الشعر سقط هو: يريد بالسهم والسلمة انظر الأصل وب وج وسقطت من ر.
- وقــع ص (٢٩١) س (١٥) بــل حرف شرط، في الأصل وب وج ور بل هي حرف شرط.
- وقــع ص (٢٩٥) س (٢١) فهي كافة عن العمل، في الأصل وب وج ور فهي كافة لها عن العمل.
- وقع ص (٢٩٦) س (١٠) بعد سواء علي أتقوم أم تقعد سقط هو: ولا سواء عليّ أستقوم أم تقعد.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

<u>رصد مواطن التحريف:</u>

- وقــع ص (٣٢) س (٥) ولمــا كان الكلم في الكلمة وهو تحريف والصواب ولما كان النظر في الكلمة، انظر الأصل وب وج ور.
- وقع ص (٣٥) س (٧) التي للتوكيد نحو: بل يقومنّ وهو تحريف والصواب هل يقومنّ انظر الأصل وج ور وسقطت من ب كما أشار المحقق.
- وقــع ص (٤٥) س (٨) نحو قول جُندح، كذا في الأصل وب وهو تحريف، لم يشر له المحقق والصواب حُندج كما في ج، والمراد به امرؤ القيس ولم يشر المحقق إلى أن حُندج هــو امرؤ القيس واكتفى بالقول في الحاشية تعليقاً على الشاهد: نسبه ابن منظور إلى امرئ القيس فقوله: نسبه لامرئ القيس تجاهل لصريح قول أبي حيان قول حُندج.

- وقــع ص (٤٦) س (٧) وهــذيل تقــول الذين مطلقاً وبعضهم يقول اللذون رفعاً وهو تحريف والصواب وهذيل تقول اللائين مطلقاً وبعضهم يقول اللاؤون؛ انظر الأصل وب وج ور.
- وقــع ص (٤٧) س (٢١) وإن تتقدمها الطوارد تصدد وهو تحريف والصواب تصطد؛ انظر الأصل وب وج ور.
- وقــع ص (٥٢) س (١٤) وتحــرز مــن غيــر المنــصرف وهو تحريف والصواب المتصرف، انظر الأصل وب، ج، ر.
- وقع ص (٥٨) س (٤) فإنها في موضوع وهو تحريف، والصواب موضع انظر الأصل وب وج ور.
- وقــع ص (٦١) س (٧) قوله أو تنكير ثانيهما غير قابل أل، كذا في ج ولم يطلع عليها المحقق، وهو تحريف والصواب أو تنكيرهما غير قابلين أل، انظر الأصل وب ور.
- وقع ص (٦٢) س (١٢) هذه الناحية لضميره وهو تحريف والصواب هذه الناصبة انظر الأصل وب وج ور.
- وقــع ص (٦٣) س (١٠) ويجوز نصبه بأخبار فعل مرجوحاً وهو تحريف والصواب بإضمار فعل انظر الأصل وب وج ور.
- وقــع ص (٦٤) س (٢٣) فلا مشكلة وهو تحريف والصواب فلا مشاكلة انظر الأصل وب وج ور.
- وقــع ص (٦٩) س (١٥) وقدّر الكوفيون وهو تحريف والصواب وقد زعم الكوفيون، انظر الأصل وب وج ور.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

- وقــع ص (٧٢) س (٤) فالعشرة الأول للشرع وهو تحريف والصواب للشروع، انظر الأصل وب وج ور.
- وقع ص (٧٦) س (٤) والدليل على أنها تعمل على ليس وهو تحريف والصواب عمل ليس انظر الأصل وب وج ور.
- وقع ص (٧٦) س (١١) قوله بشرط تنكير معمولها، كذا في ر ولم يطّلع عليها المحقق وهو تحريف والصواب معموليها انظر الأصل وب وج.
- وقــع ص (٨٢) س (١٦) قــوله ويجــوز دخول اللام على ما تأخر من اسم إنّ وهو تحريف والصواب ويجب دخول اللام على ما تأخر من اسم إن، انظر الأصل وب وج ور.
- وقع ص (٨٦) س (١٢) وإنما لم يمنع إعمالها وهو تحريف والصواب لم يجز اعمالها انظر الأصل وب وج ور.
- وقع ص (٩٦) س (٥) ما لم يبق أقل من ثلاثة قيل راجع وهو تحريف، والصواب ما لم يبق أقل من ثلاثة قيد راجع انظر الأصل وب وج ور.
- وقع ص (٩٨) س (١٢):

أقول لمّا جاءني فجْرُه سُبْحَانَ منْ عَلْقَمَةً الفَاجر.

وهــو تحــريف والــصواب... لما جاءني فخره سبحان من علقمة الفاخرا، انظر الأصل وب وج ور.

- وقــع ص (١٠١) س (١٣) وممــن ذكره وهو تحريف والصواب وممن أنكره، انظر الأصل وب وج ور.
- وقع ص (١٠٤) س (٣) إلا انخفض وهو تحريف والصواب الخفض، انظر الأصل وب وج ور.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

- وقــع ص (١١٢) س (٣) قــوله والــباء في كليهما وهو تحريف والصواب والتاء في كليهما، انظر الأصل وب وج ور.
- وقــع ص (١١٥) س (١٣) و(١٤) ثم جئت بالقسم تأكيداً لذلك الإضمار وهو تحريف والصواب الإخبار، انظر الأصل وب وج ور.
- وقــع ص (١٢٢) س (٢) وهذه نفسها عينها وهو تحريف والصواب هند نفسها عينها، انظر الأصل وب وج ور.
- وقــع س (١٢٢) س (٥) فتجالــسا نفسيهما وهو تحريف والصواب فتخالسا وهو صدر بيت لم ينتبه له المحقق سنشير إليه.
- وقــع ص (١٢٨) س (٦) وللتمييز وهو تحريف والصواب للتخيير، انظر الأصل وب وج ور.
- وقع ص (١٢٨) س (١٣) ومعنى المنقطعة معنى هل وهو تحريف والصواب معنى بل، انظر الأصل وب وج ور.
- وقع ص (١٤٤) س (١٩) خلافك وهو تحريف والصواب خلفك، انظر الأصل وب وج ور.
- وقع ص (١٤٧) س (١٦) في وجوب الرفع بعد الفصل القصير وهو تحريف والصواب الفعل؛ انظر الأصل وب وج ور.
- وقــع ص (١٥١) س (٨) و(٩) يقــول زهير المري وهو تحريف والصواب المزني، انظر الأصل، وانظر ترجمة زهير بن أبي سلمى المزني في الشعر والشعراء ١٣٧/١.
- وقــع ص (١٥٥) س (١٠) والعُجمة تحوز من الجنسية وهو تحريف والصواب تحرز من الجنسية وفيه سقط أشرنا إليه سابقاً.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

- وقع س (١٥٨) س (٨) لأنه قبل الإعراب وهو تحريف والصواب لأنه ضد الإعراب، انظر ب وج ور ووقعت في الأصل مطموسة.
- وقع ص (١٦٢) س (٧) ومن مرفوع وهو تحريف والصواب فروع، انظر الأصل وب وج ور.
- وقع ص (١٦٢) س (٢٠) و(٢١) ومنينَ وأيينَ وهو تحريف، والصواب ومنتين وأيتين، انظر الأصل وب وج ور.
- وقــع ص (١٦٢) س (٢٢) لأي لا تحذف لا في فصل وهو تحريف والصواب لأي لا تحذف لا في وصل، انظر الأصل وب وج ور.
- وقــع ص (١٧٠) س (١٤) والمعطوف تدل وهو تحريف والصواب والمعطوف تدخل، انظر الأصل وب وج ور.
- وقع ص (١٧١) س (٩) تقول جاءني عشر وهو تحريف والصواب حادي عشر، انظر الأصل وب وج ور.
- وقــع ص (١٧٢) س (١٩) فأجدوا وهو تحريف والصواب فأجروا، انظر الأصل وب وج ور.
- وقــع ص (١٧٧) س (١) قوله وسته من وهو تحريف والصواب قوله: وستهُن، انظر الأصل وب وج، والدليل قوله فيما بعد يعني بالستة.
- وقع ص (١٧٧) س (١) الطاء والذال وهو تحريف والصواب الدال، انظر الأصل وج.
- وقــع ص (١٨٣) س (١١) عــند من يحققها وهو تحريف، والصواب عند من يخففها، انظر الأصل وب وج ور.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

- وقع ص (١٨٧) س (١٢) وافتقروا إلى ذلك، في الأصل وافتقروا ذلك وكلاهما تحريف والصواب واغتفروا ذلك، انظر ب، ج، ر.
- وقــع ص (١٨٩) س (٩) فلم يؤخذ الياء وإنما أخذت خلفها وهو تحريف والصواب فلم تؤخر الياء وإنما أخرت خلفها، انظر الأصل وب وج ور.
- وقــع ص (١٩٠) س (٢٠) عائدة على الأبوين بغير الإضافة وهو تحريف والصواب بقيد الإضافة، انظر الأصل وب وج ور.
- وقــع ص (١٩١) س (٩) كـــــ أذُرح،وفي الأصل أدرج ولم يشر لذلك المحقق. ولعل الصواب: أذْرُح.
- وقع س (١٩٤) س (٤) فيقولون جُمادان وهو تحريف والصواب حُباران، انظر الأصل وب وج ور.
- وقع ص (١٩٥) س (٥) تقول حمداوان وهو تحريف والصواب حمراوان، انظر الأصل وب وج ور.
- وقــع ص (١٩٥) س (١٣) تحــذر من الجمع المكسر وهو تحريف والصواب تحرز، انظر الأصل وب وج ور.
- وقع ص (١٩٥) س (١٤) تحذر مما جمع بالألف وهو تحريف والصواب تحرز، انظر الأصل وب وج ور.
- وقع ص (١٩٦) س (٣) تحذر من مثل معديكرب وهو تحريف والصواب تحرز، انظر الأصل وب وج ور.
- وقع ص (١٩٧) س (١٤) نحو حَوَرات وهو تحريف والصواب جوزات، انظر الأصل وب وج ور.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

- وقــع ص (٢٠٠) س (٨) وتحذف ياء وهو تحريف، في الأصل تحذف فاؤه وفي وب وج فاء وسقطت من ر.
- وقــع ص (٢٠٠) س (١٠) أو معــتلها في فُعلية وهو تحريف والصواب فعيلة، انظر الأصل وب وج ور.
- وقــع ص (٢٠٢) س (١٥) قلبت التاء وهو تحريف والصواب الياء، انظر الأصل وب وج.
- وقع ص (٢١٠) س (١٣) كما ت تقول وهو تحريف والصواب كما تقول، انظر الأصل وب وج ور.
- وقــع ص (٢١٢) س (١٤) فقــد صــفت قلــوبكما وهو تحريف والصواب فقد صغت قلوبكما، انظر الأصل وب وج ور، وانظر الآية ٤/التحريم.
- وقع ص (٢١٣) س (٩) و(١٠) أحمد بن سهيل وهو تحريف والصواب أحمد بن سهل، انظر الأصل وب وج ور، وانظر بغية الوعاة ٣١١/١. حيث عقد السيوطي له ترجمة.
- وقــع ص (٢١٦) س (١٩) نحــو ساء تيئسة وتيئيساً وهو تحريف والصواب نبأ تنبئة وتنبيئاً، انظر الأصل وب وج ور.
- وقــع ص (٢٢٦) س (٤) وحكى أبو الطيب الحلي اللغوي، وهو تحريف والصواب أبو الطيب الحلبي اللغوي، انظر الأصل وب وج .
- وقــع ص (٢٢٦) س (٩) ما لي عنه عُنْرَدٌ أي بُدٌّ وهو تحريف وخطأ والصواب عُنْدد كذا في الأصل وج، وانظر اللسان ٣٠٤/٤.
- وقــع ص (٢٣٠) س (١٠) ووري الــخ وهــو تحريف والصواب ووري المخ، انظر الأصل وب وج ومعناه: اتقد واكتنز، انظر اللسان ورى ٢٦٦/٢٠-٢٦٧.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

- وقع ص (٢٣٥) س (٥) وهي مغزى وهو تحريف والصواب معزى، انظر الأصل وب وج ور.
- وقــع ص (٢٣٧) س (٨) ضــارب وقائــل وَشْــملاَل، وهو تحريف والصواب وقاتل وَشملال، انظر الأصل وب وج ور.
- وقع ص (٢٣٩) س (١٤) صنغبت المرأة إذا شبهت الضغابيس وهو تحريف والصواب ضــغبت المرأة إذا اشتهت الضغابيس، انظر ب وج ور وفي الأصل صغبت وهو تحريف أيــضاً، وجــاء في اللسان الضغابيس صغار القثاء، ورجل ضغب وامرأة ضغبة إذا اشتهيا الضغابيس اللسان ضغب٢/٤٠.
- وقــع ص (٢٤١) س (١٩) تحذر من نحو لن يحيى وهو تحريف والصواب تحرز من نحو لن يحيى، انظر الأصل وب وج ور.
- وقــع ص (٢٤٢) س (٢٠) فــي الفصل أن لا يكون ملحقاً وهو تحريف والصواب في الفعل أن لا يكون ملحقاً، انظر الأصل وب وج ور.
- وقــع ص (٢٤٣) س (٥) رجــل صــنقف الحال وهو تحريف والصواب ضفف انظر الأصــل وب وج ور جــاء في اللسان: رجل ضَفَفُ الحال وقوم ضَفِفوا الحال ... والوجه الإدغــام ولكنه جاء على الأصل. والضفف: ضيق العيش وشدته، انظر اللسان ضَفَفَ ١١/ ١١١.
- وقــع ص (٢٤٨) س (١٤) تحذر من أن تكون في فعل، وهو تحريف والصواب تحرز من أن تكون في فعل انظر الأصل وب وج ور.
- وقع ص (٢٥١) س (١٠) أن الأولى اقدادها وهو تحريف والصواب أن الأولى إقرارها انظر الأصل وب وج.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز الرسائل الجامعية

- وقــع ص (٢٦٠) س (٣) لتجانس الحرفين وهو تحريف والصواب ليتجانس الحرفان، انظر الأصل وب وج وفي ر للتجانس في الحرف.
- وقــع ص (٢٦٦) س (٢١) فقلــبت حركة الواو وهو تحريف والصواب فنقلت حركة الواو، انظر الأصل وج وفي ب و ر نقلت.
- وقــع ص (٢٦٩) س (١٠) حــيدى وحيدان وهو تحريف والصواب وحصيان، انظر الأصل وب وج ور.
- وقــع ص (٢٧٠) س (٩) فمثل استبيان وهو تحريف والصواب استبان، انظر الأصل وب وج ور.
- وقــع ص (٢٧٣) س (١٧) والفــاء مكسورة وهو تحريف والصواب والقاف مكسورة، انظر الأصل وب وج ور.
- وقع ص (٢٨٧) س (١٢) كأنهم توهموا وهو تحريف والصواب كأنهم توهموها، انظر الأصل وب وج ور.
- وقــع ص (٢٨٨) س (١١) مع حرف الفاء وهو تحريف والصواب حذف الفاء، انظر الأصل وب وج وفي ر: مع حذف الياء وهو خطأ.
- وقــع ص (٢٩٧) س (١٣) قوله وتقدير وهو تحريف والصواب وتقرير، انظر الأصل وب وج ور.
- وقع ص (٢٩٩) س (١٨) ما نَفَدَت كلمات الله وهو تحريف والصواب نَفِدَتْ كلمات الله، انظر الأصل وب وج ور وانظر ٢٧/لقمان.
- وقع ص (٣٠٠) س (١٠) نفاذ الكلمات وهو تحريف والصواب نفاد، انظر الأصل وج.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

- وقــع ص (٣٠٦) س (١١) وكــل لِممــرة وهو تحريف والصواب وكل طِمِرَّةٍ، انظر الأصل وب وج ور وهو بعضُ بيتٍ للأعشى، انظر ديوان الأعشى ٧٩.
- وقــع ص (٣٠٩) س (١٠) إذا هم لمحوا شُفاعَة وهو تحريف والصواب شعاعه، انظر الأصل وب وج ور.

<u>رصد مواطن التصرف الشخصي:</u>

وضــع المحقق عناوين فرعية غرضها التوضيح والتقريب ليست واردة في أصل الكتاب مــن مــثل: تعريف النحو ص (٣١) س (١٣)، الإعراب المقدر ومواضعه ص (٤٠) س (١)، اعمال اسم الفاعل ص(٩١) س (١١)، التنازع ص (٩٤) س (١)، وكان حق المحقق أن يسميه الاعمال لا التنازع لأن أبا حيان اختار الإعمال، إلحاق علامة التأنيث في الفعل ص (١٦٦) س(١)، المقــصور ص (١٩٤) س (١)، حــرف التمنــي والترجي ص (٢٩٤) س (١). ولم يشر المحقق إلى هذه العناوين أثناء حديثه عن منهج التحقيق[١].

كما تصرّف في مواطن أخرى كثيرة من غير أن يشير إلى ذلك، ومن غير معارضة مع النسخة الأخرى علماً بأن تصرفه في كثير من الأحيان هو وضع صورة صحيحة مكان صورة صحيحة أخرى ومن ذلك:

- وقــع ص (٣٢) س (١٤) ولــذلك يبرز كذا في ب وج ور، وفي الأصل تبرزه وهي صحيحة.

---

(١) للمــزيد، انظــر الــنكت الحــسان ص (٣٢) س (٩) و(١٨)، ص (٣٤) س (١٤)، ص (٤٢) س (١)، ص (٦٢) س (١)، ص (٦٥) س (٥)، ص (٧٢) س (١)، ص (٩١) س (١١)، ص (٩٢) س (٥)، ص(٩٣) س (١١)، ص (٩٤) س (١) و(١٦)، ص (٩٦) س (١٠)، ص (٩٧) س(١)، ص (٩٩) س (٩)، ص (١٠١) س (٩)، ص (١٠٢) س (١٣)، ص (١٠٣) س(١) وغير ذلك كثير.

- وقــع ص (٣٢) س (١٥) اضربا واضربوا، في الأصل وب وج ور اضربا، اضربوا وهو صحيح.
- وقــع ص (٣٣) س (١٠) قوله والفعل كذا في ج ولم يطلع عليها، في الأصل وب ور: وقوله والفعل.
- وقــع ص (٣٥) س (٧) لأن الأصح من المذاهب فيها أنها إذا لحقتها نون التوكيد، في الأصل وب ور: التأكيد وطمست من ج، والتأكيد والتوكيد كلاهما صحيح.
- وقع ص (٣٦) س (٣) إلا ما جمع بألف وتاء مزيدتين وفي الأصل وب وج ور، إلا ما جمع بألف وتاء المزيدتين.
- وقع ص (٣٦) س (٥) و(٦) خص الألف والتاء لكونهما مزيدتين، في الأصل وب وج ور:خص الألف والتاء لكونهما مزيدين.
- وقــع ص (٣٦) س (٨) لمن زعم أن ما جمع بالألف والتاء المزيدتين، في الأصل وب وج ور: المزيدين.
- وقع ص (٣٦) س (١٢) وهذا أيضاً خلاف لمن ذهب إلى أنه مبني في حالة الجر، في الأصل وب وج ور: وهذا أيضاً خلاف لمن ذهب إلى أنه مبني حالة الجر.
- وقــع ص (٣٨) س (١) و(٢) فإنها يصير إعرابها، في الأصل وب وج ور فإنه يصير إعرابها.
- وقــع ص (٣٩) س (١٦) فلما زال هذا زالت النون التي دخلت على ذلك، طمست في الأصل، وفي ب وج ور فلما زال هذا زالت النون التي دخلت لأجل ذلك.
- وقع ص (٣٩) س (٢١) في هذه الأفعال، في الأصل وب وج ور: هذه الأفعال.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز إيداع الرسائل الجامعية

- وقــع ص (٤٠) س (٢) و(٣) المقــصور الاســم الذي حرف إعرابه ألف لازمة مثل، وعلّق المحقق على ذلك بقوله: في ب: نحو بدلاً من مثل، في الأصل وب وج ور وقع فيها نحو ولم يقع مثل، كما أن لفظ الاسم زيادة من المحقق.
- وقع ص (٤١) س (١٩) وحذفت النون، في الأصل وب وج ور حذفت النون.
- وقع ص (٤٣) س (١٣) فامتنع سبحان من، وقد علّق المحقق على من أنها ساقطة من ب والحق أنها ساقطة من الأصل كذلك.
- وقــع ص (٤٣) س (٢٠) وذلك معنى مفرد ولا يمكن تكثيره، في الأصل وب وج ور: لا يمكن تكثيره.
- وقــع ص (٥٢) س (١٤) وتحــرز مــن غيــر المنــصرف، في الأصل وب وج ور المتصرف.
- وقــع ص (٧٦) س (١١) و(١٢) وذكــر ذلك الشجري، في الأصل وب وج ور ذكر الشجري.
- وقــع ص (٨٨) س (١٦) وبه قال من كبار الأندلس، في الأصل وب وج ور وبه قال من كبراء الأندلس.
- وقع ص (٩٠) س (١٧) إشارة وقد علق المحقق أنها ساقطة من ب، والحق أنها ساقطة من الأصل كذلك.
- وقع ص (٩٥) س (٢١) تحرز من مثل عَفَرْني، في الأصل عفرت وفي وب وج ور: عفرنا.
- وقــع ص (٩٧) س (٢١) والجواب أن هذا نفسه، في الأصل وب وج ور والجواب أن هذا بعينه.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

- وقع ص (٩٨) س (١) الظرف قوله، في الأصل وب وج ور: قوله في الظرف.
- وقــع ص (١٠٣) س (١٠) حِذَاراً على أن لا تصاب مقادتي، في الأصل وب وج ور حِذاراً على أن لا تنال.
- وقــع ص (١٠٤) س (١١) جوّز فيها النحاة، في الأصل وب وج ور، جوّز النحاة فيها (قَدّم وأخّر).
- وقــع ص (١١٠) س(٣) وهــذا خلاف لما هو مشهور، في الأصل وب وج ور وهذا خلاف المشهور.
- وقــع ص (١١٠) س (٩) أخذها متى كمه، في الأصل وب وج أخذ متى كمه، وفي ر: أخذه متى كمه.
- وقــع ص (١١١) س (١٥) ما أنت كأنا ولا أنا كأنت، في الأصل وب وج ور: ما أنا كأنت ولا أنت كأنا.
- وقع ص (١١٦) س (١٤) قوله أو من موجب، في الأصل وب وج ور قوله أو موجب.
- وقــع ص (١١٩) س (١٤) ونقل سيبويه في كتابه أنّ بعض العرب يجعل إضافة جميع ما تقدم غير محضة سقطت غير من الأصل وب وج ور.
- وقع ص (١٢١) س (٢٥) والإفثم ألفاظ للتوكيد، في الأصل وب وج ور: وإلا فثم ألفاظ للتأكيد.
- وقــع ص (١٥٩) س (١١) و(١٢) أيهــم أشــد على الرحمن عتياً: على الرحمن عتياً ساقطة من الأصل وب وج ور.
- وقع ص (١٦٣) س (١٨) رفعاً بالواو، بالواو إضافة من المحقق ولم يشر إلى ذلك.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

- وقع ص (١٧٢) س (١٧) وقد أجاز الكوفيون في الأعداد: في الأعداد زيادة من المحقق لم يشر إليها.
- وقع ص (١٧٢) س (٢٠) وعن مركب بكذا وكذا درهماً، في الأصل وب بكذا كذا.
- وقع ص (١٧٨) س (٨) قوله في الستة، في الأصل وب وج ور قوله ثم الستة.
- وقع ص (١٨٣) س (٥) وتساؤلي ونحوه، ونحوه زيادة من المحقق، انظر الأصل وب وج ور.
- وقــع ص (١٨٣) س (١٥) وحكى أبو الخطاب الأخفش البصري: أبو الخطاب ساقطة من الأصل وب وج ور.
- وقع ص (١٨٥) س (٥) و(٦) من قوله عليلاً أو ألفاً لا آخر فعل، في الأصل وب وج عليلاً ألفاً لا آخر فعل، وفي ر: عليلاً ألفاً لآخر فعل.
- وقــع ص (١٨٧) س (١٢) وهمــا بناءان معدومان، في الأصل وب وج ور وهو بناء معدوم، وأظن أن ما أثبته المحقق هو الصواب لأن السياق يقتضي ذلك.
- وقع ص (١٨٨) س (٢١) كما قال في غيره، في الأصل وب وج ور كما قال غيره.
- وقع ص (١٩٧) س (١٦) فتقول في ركبة: في: زيادة من المحقق.
- وقع ص (١٩٧) س (١٧) وتقول في سدرة: في زيادة من المحقق.
- وقع ص (١٩٨) س (٣) بالزيدينِ أو بالزيدينَ الباء زائدة من المحقق.
- وقع ص (١٩٩) س (٣) فإذا نسب إليه، في الأصل وب وج ور فإذا نسبت إليه.
- وقع ص (١٩٩) س (٧) ويجب بنوي مثل بنت، في الأصل وب وج ور في مثل.
- وقع ص (٢٠٤) س (١) إلا في ضرورة: في زيادة من المحقق. انظر الأصل وب وج ور.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز الإيداع الجامعية

- وقع ص (٢١٧) س (١) فالأول، في الأصل وب وج الأول.
- وقع ص (٢٣٤) س (١٥) وهي شأمل وشمأل، في الأصل وب وج وهي شمأل وشأمل وفي ر: شمأل وشمائل، قدّم وأخّر دون إشارة.
- وقع ص (٢٣٤) س (١٨) وبعدها ثلاثة أحرف أصول، أحرف زيادة من المحقق، انظر الأصل وب وج ور.
- وقع ص (٢٣٥) س (٩) فعند سيبويه، في الأصل وب وج ور فعن سيبويه.
- وقع ص (٢٣٩) س (١١) استفعال وهي زيادة من المحقق، انظر الأصل وب وج ور.
- وقع ص (٢٤٣) س (٥) صبَّ وضب، وضب زيادة من المحقق، انظر الأصل وب وج ور.
- وقــع ص (٢٤٣) س (١٨) فــيهما الإدغام والفك، في الأصل وب وج ور فيهما الفك والإدغام.
- وقع ص (٢٤٥) س (٢) وبُرَةٍ وظُبة، في الأصل وب وج ور ظبة وبرة.
- وقــع ص (٢٤٥) س (١٦) أو اتصل بها تاء تأنيث أو واو جمع، في الأصل وب وج ور: أو اتصل بها تأنيث أو جمع.
- وقع ص (٢٤٦) س (٣) حركت بالضمة، في الأصل وب وج ور: حركت بالضم.
- وقــع ص (٢٤٦) س (٣) وإن كــان أصلها الياء حُركت بالكسرة، في الأصل وب وج ور: حركت لكسرٍ.
- وقــع ص (٢٤٦) س (٩) وإطالة وإبالة وإبانة: إبالة زيادة من المحقق ولا مُسوغ لها، والدليل على ذلك قوله فيما بعد: وإطوالة وإبيانة.
- وقع ص (٢٥١) س (٧) فإذا صغرته، في الأصل وب وج فإذا حقرته.

جميع الحقوق محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية

- وقــع ص (٢٥٣) س (٥) يقولون في الوقف زيادة من المحقق، انظر الأصل وب وج ور.
- وقع ص (٢٦٠) س (١٤) والشين والنون والصواب والسين والنون، انظر الأصل وب وج ور.
- وقع ص (٢٦٣) س (٥) رجل حَوْك، في الأصل وب وج ور: رجل حول.
- وقع ص (٢٦٣) س (١٠) و(١١) فإنها لا تنقلب، في الأصل وب وج ور فإنها لا تُقلب.
- وقــع ص (٢٦٣) س (١٣) قــوله بعد كسر فياء، في الأصل وب وج ور قوله أو بعد كسرة فياء.
- وقــع ص (٢٦٤) س(٢٠) إلا في فَعَلان وفَعَلى مثاله: صديان وصديا، في الأصل وب وج: جولان وصورى، وصورى سقطت من ر.
- وقع ص (٢٦٤) س (٢١) و(٢٢) وما لامه معتل كذا في ر ولم يطّلع عليها المحقق، في الأصل وب وج: وما هو لامه معتل.
- وقــع ص (٢٧٠) س (٨) وإنما جرى في هذا، في الأصل وب وج ور وإنما جرى في ذلك.
- وقــع ص (٢٧٠) س (١٠) قلب الشيء إلى الشيء نفسه، في الأصل وب وج ور: قلب الشيء إلى نفسه.
- وقع ص (٢٧٣) س (٢) وطلبنا زيد، سقطت زيد من الأصل وب وج ور.
- وقع ص (٢٧٣) س (٢٠) في كل حال كسرة، في الأصل وب وج ور: في حال كسره.
- وقــع ص (٢٧٤) س (١) و(٢) وليس بعدها ضاد احترازاً من نحو افتراض ولا طاء احترازاً من نحو اشتراط ولا قاف احترازاً من نحو افتراق ولا راء أخرى احترازاً من نحو اغتــرار. فــي الأصــل وب وج ور: وليس بعدها ضاد احترازٌ من نحو افتراض ولا طاء

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

احتــرازٌ من نحو اشتراط ولا قاف احترازٌ من نحو افتراق ولا راء أخرى احترازٌ من نحو اغترار.

- وقــع ص (٢٧٦) س (٣) انفــردت بـــه العرب في كلامهما، في الأصل وب وج ور: انفردت به العرب في كلامها.

- وقع ص (٢٧٩) س (١٨) قوله ولين، في الأصل وب وج ور قوله وليني.

- وقع ص (٢٨٠) س (٢١) وغنّة، في الأصل وب وج وغني وطمست من ر.

- وقع ص (٢٨١) س (٢) لأن لفظهما، في الأصل وب وج ور لأن لفظها.

- وقع ص (٢٨١) س (١١) الصفات الست عشرة، في الأصل وب وج ور الصفات الستة عشر، وقد تصرف المحقق فغيّر الستة عشر إلى الست عشرة ظناً منه أن الستة عشر خطأ والحق أنها صواب، لأن العدد إذا تأخر عن المعدود جاز فيه الوجهان[1].

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

- وقــع ص (٢٨٢) س (١١) والألف المفخمة والألف الممالة، في الأصل وب وج ور: الألف الممالة والألف المفخمة.

- وقــع ص (٢٨٢) س (١٧) في أي كلمة، أي زيادة من المحقق، انظر الأصل وب وج ور.

- وقع ص (٢٨٣) س (١) قوله وأصلية، في الأصل وب وج ور: قوله وأصلي.

- وقع ص (٢٨٣) س (٣) قوله ومبدلة، في الأصل وب وج ور قوله ومبدل.

- وقع ص (٢٨٣) س (٢٠) هو صوت الهمزة، في الأصل وب وج ور: هو الهمزة.

- وقع ص (٢٨٤) س (٥) والمصتم، في الأصل وج ور: وأصتم وهي ساقطة من ب.

---

(١) انظر الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري تعليق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد على شاهد:
وقائع من مضر تسعة وفي عامر كانت العاشرة
والكــتابة الــصحيحة لــزهدي جار الله في حديثه عن العدد ص ٢٣١، وعنوان كتاب إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر للدمياطي.

- وقع ص (٢٨٥) س (٨) وهي الموضع، في الأصل وب وج ور: وهو الموضع.
- وقع ص (٢٨٦) س (١) و(٢) بل هي دخيلة، في الأصل وب وج ور: بل هو دخيل.
- وقع ص (٢٨٩) س (١١) أنها لفهم، في الأصل وب وج ور: إنما يفهم.
- وقع ص (٢٨٩) س (١٣) لعلّ العدو قادم، في الأصل وب وج ور لعل العدو يقدم.
- وقــع ص (٢٩٤) س (٦) قــوله وحــرف الاستدراك، في الأصل وب وج ور حرف الاستدراك.
- وقع ص (٣٠٣) س (١) وتنوين يبدل، في الأصل وب وج ور وتنوين مبدل.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

رصد مواطن عدم الدقة في المعارضة:

- لـــم يقـــم المحقق بما ينبغي من المعارضة بين نسختي الكتاب مما أوقعه في عدم الدقة والأمثلة على ذلك كثيرة.
- وقع ص (٣١) س (٤) و(٥) هذه النكت، في الأصل وب وج ور هذه نكت.
- وقع ص (٣١) س (٥) بغاية الإحسان، في الأصل وب وج ور غاية الإحسان.
- وقع ص (٣١) س (٩) تضمنته، كذا في ب ور وفي الأصل تضمنت.
- وقع ص (٣١) س (١٢) بمنه وكرمه، كذا في ب وفي الأصل وج ور ويمنه وكرمه.
- وقع ص (٣٢) س (١٤) ولذلك يبرز، كذا في ب وج ور، وفي الأصل تبرزه.
- وقـــع ص (٣٢) س (١٦) موضوع لمعنى مفرد، كذا في ب، وفي الأصل وج ور دال على معنى مفرد.

جميع الحقوق محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية

نأى عن الدقة من وجهين أولاً: لأنه أثبت ما في المصرية خلافاً للأصل من غير إشارة.

ثانياً: لأن ما جاء في الأصل وج ور صحيح فلا حاجة لتغير النص.

- وقـــع ص (٣٢) س(١٦) تحـــرز بـــه من الكلمة والكلام، الصواب تحرز به من الكلم والكلام، كذا في الأصل وب وج ور والسياق يقتضي ذلك.
- وقـــع ص (٣٣) س (٧) قـــوله أو مـــرادفه، كذا في ب ور، وفي الأصل وج وقوله أو مرادفه.
- وقع ص (٣٣) س (٧) يشمل، كذا في ب وج ور، وفي الأصل ليشمل.
- وقـــع ص (٣٣) س (١٥) والحرف بعدوه عنهما والصواب والحرف بعروه عنهما، كذا في الأصل وب وج ور.

- وقــع ص (٣٤) س (١٥) الإعراب تغيير الآخر جعل الإعراب تغييراً، في الأصل وب وج ور الإعراب تغير الآخر جعل الإعراب تغيراً.
- وقــع ص (٣٤) س (١٨) تحــرز بالآخــر من تغيير الأول والوسط كتغيير الكلمة في التــصغير، في الأصل وب وج ور: تحرز بالآخر من تغير الأول والوسط كتغير الكلمة في التصغير.
- وقــع ص (٣٤) س (٢١) ليدخل في المعرب الأمثلة الخمسة نحو يفعلان فإنها مرفوعة بالنون، كذا في ب وج ور وفي الأصل وإنها.
- وقع ص (٣٤) س (٢١) وهذا التغيير الذي لحق، في الأصل وب وج ور وهذا التغير.
- وقــع ص (٣٥) س (٦) ما باشرته النون التي للتوكيد، في الأصل وج ور ما باشرته النون التي للتأكيد وسقطت الكلمة من ب.
- وقــع ص (٣٥) س (١٩) لاشتراكه معه في لحاق هذه النون، كذا في ب وج ور وفي الأصل لاشتراكه معه في لحاق هذا النون.
- وقــع ص (٣٦) س (١٣) أو كان أخاً وأباً، كذا في ب وج ور وفي الأصل أو كان أباً وأخاً.
- وقع ص (٣٦) س (٢٠) ونقل ابن اصبغ إنّ والصواب ونقل ابن اصبغ أنّ.
- وقــع ص (٣٨) س (١) و(٢) قــوله: مــا دامــت مفردة تحرز من أن تكون مثناة أو مجمــوعة فإنها يصير إعرابها بغير هذه الحروف: وضع المحقق هذه العبارة بين معقوفين وأشار في الحاشية إلى أنها زيادة من ب ومقتضى كلامه أن العبارة ساقطة من الأصل وهذا غير صحيح فهي موجودة في الأصل وب وج ور.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز الرسائل الجامعية

- وقع ص (٣٨) السطر الأخير وص (٣٩) س (١) أن الألف والواو والنون، كذا في ب وج ور وفي الأصل أن الألف والنون والواو.
- وقع ص (٣٩) س (١٥) إنما حذفت النون، كذا في ب وفي الأصل طمست النون تماماً ولم يشر المحقق إلى ذلك.
- وقع ص (٤٠) س (٥) في مدغم، كذا في ب وفي الأصل وج ور وفي مدغم.
- وقع ص (٤١) س (١٨) وربما حذفت علامة الإعراب وصلاً وثبتت وقفاً نحو: لتقومُنّ يا زيد، وحذفت النون التي هي علامة الرفع. والصواب لتقومُنّ يا زيود، انظر الأصل وب وج، والسياق سياق جمع لا سياق إفراد، وفي ر: لتقومنّ يا زيد وهو خطأ ولم يقف عليها المحقق.
- وقع ص (٤٢) س (٢) و(٣) سواء أكان مدلوله معدوماً أم موجوداً متحداً أو مكثراً، في الأصل وب وج متكثراً، وفي ر منكراً وهو خطأ.
- وقع ص (٤٢) س (٥) قوله وهي مضمر وعلم مبهم، في الأصل وب وج ور ومبهم.
- وقع ص (٤٣) س (١١) أو هذا عبد الله كرزُ (من غير تنوين). في الأصل وب وج ور كرزٌ – على البدل أو عطف البيان–.
- وقع ص (٤٤) س (٣) و(٤) وقد يقال ذاء بالمد وكسرة الهمزة كذا في ب. وفي الأصل ور: ذاء وكسر الهمزة، وفي ج ذاء وكسرة الهمزة. والصواب ما في الأصل ذاء وكسر الهمزة.
- وقع ص (٤٤) س (٨) أي لمثنى مذكر للقريب، في الأصل وب وج ور فللقريب.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

- وقــع ص (٤٤) س (١٥) قــوله: ومجموع المذكر والمؤنث القريب أُلاء خطأ في رسم الكلمة أولاء: انظر الأصل وب وج ور وقد يقصر فيقال: أُلا. أولا، كذا في الأصل وب وج ور.

- وقــع ص (٤٥) س (٣) و (٤) وقــد ذكر للألف واللام أقساماً منها، كذا في ب، وفي الأصل وج ور وقد ذكروا.

- وقــع ص (٤٥) س (١٥) وجــزء الشيء لا يعرف الشيء إذ يلزم منه تعريف الشيء بنفسه كذا في ب، وفي الأصل... تعريف الشيء نفسه.

- وقع ص (٤٥) س (١٩) ولو ادّعى مدّع أنّ، كذا في ب وج ور وفي الأصل: بأنّ.

- وقــع ص (٤٦) س (٢) وغيره مفرداً مطلقاً أو مجموعاً، كذا في ب و ر وفي الأصل وج: وغيره مفرداً مطلقاً ومجموعاً.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز إيداع الرسائل الجامعية

- وقــع ص (٤٦) س (١٠) واللاء واللوات، كذا في ب، وفي الأصل مطموسة ولم يشر لذلك.

- وقع ص (٤٦) س (١٠) واللاءات، كذا في ب وفي الأصل اللاءاب وهو خطأ ولم يشر إلى ذلك المحقق.

- وقع ص (٤٦) س (١٠) مبنياً على الكسر ومعرباً، في الأصل وج ور مبنياً على الكسر أو معرباً وسقطت من ب.

- وقع ص (٤٦) س (١٢) قوله مَنْ وما، في الأصل وب وج ور ومَن وما.

- وقع ص (٤٦) س (٢٠) وأي مُعربه، كذا في ب وج ور وهو صحيح، وفي الأصل أي معرفة وهو تحريف.

- وقــع ص (٤٦) س(٢٢) و(٤٧) س (١) نقــل ابن مالك الإجماع على الإعراب فقال: وعــند حذف ما تضاف إليه فليس في إعرابها خلاف وهذا هو الصواب لا ما نقل: سقطت هذه العبارة من الأصل وب وج ور، وهي موجودة على هامش ب، وأغلب الظن أنها ليست من قيد الكتاب وإنما هي تعليق لأحد العلماء الذين نظروا في النسخة ب وأقحمها المحقق ظناً منه أنها من قيد الكتاب.
- وقــع ص (٤٧) س (٢١) وإن تتقدمها الطوارد تصدد، في الأصل وب وج ور تصطد وهو الصواب.
- وقع ص (٤٨) س (١٠) في قوله تعالى، في الأصل وب وج ور نحو قوله تعالى.
- وقــع ص (٤٨) س (١١) فــ (يمنيك)، في الأصل وب وج ور فبيمينك وهو الصواب يدل على ذلك أنها جاءت عقب قوله تعالى: (وما تلك بيمينك يا موسى).
- وقع ص (٤٨) س (١٥) في نحو قول النابغة، كذا في ب وفي الأصل وج ور: في نحو قول النابغة الذبياني.
- وقــع ص (٤٨) س (١٧) فالعلياء، كذا في ر ولم يطلّع عليها المحقق، في الأصل وب وج فبالعلياء.
- وقع ص (٤٩) س (١٣) قال الشاعر، في الأصل وب وج ور وقال الشاعر.
- وقع ص (٥٠) س (١٠) أما اسم فعل، في الأصل وب وج ور أو اسم فعل.
- وقــع ص (٥٠) س (١١) ومررت برجل في الدار أبوه أو عندك، في الأصل وب وج ور أو عندك أبوه.
- وقع ص (٥١) س (٩) ألا ترى أنه لابد منه له. كذا في ب وفي الأصل وج ور لابد له منه.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

- وقــع ص (٥١) س(١٥) و(١٦) كم غلام ملكت يد أي كثيراً من الغلمان ملكت يد، في الأصل: كم غلام ملكت يدٌ، وفي ب كم غلام ملكت أي كثيراً من الغلمان ملكتَ وفي ر: كم غــلام .. أي كثيراً من الغلمان ملك زيد: ولعل الصواب بالمقابلة مع جميع النسخ: كم غلام ملكت يد زيد، وقد سقطت في نسخة ر: ملكت زيد أو ملك يد بعد كم غلام.
- وقع ص (٥٢) س (٣) نحو "ثوب هند لبسته"، في الأصل وب وج ور لبست.
- وقع ص (٥٢) س (٦) وأما التقديم وجوباً، في الأصل وب وج ور وأما التقدم وجوباً.
- وقــع في ص (٥٢) س (٧) أمضافاً إليه المصدر، في الأصل وب وج ور أو مضافاً إليه المصدر.
- وقــع ص (٥٢) س (١٧) و(١٨) فلو قلنا ضُرِبَ ضَرْبٌ لما كان لذكر ضرب فائدة إذ هــو مستفاد من نفس الفعل، كذا في ب وج ور، وسقطت من الأصل ولم يشر المحقق إلى ذلك.
- وقع ص (٥٣) س (١١) ولا خُرج عليك، في الأصل وب وج عندك، وطمست في ر، وعلّــق المحقق في الحاشية: في ب، خرج عندك ومعنى تعليقه أن الأصل عليك وهو غير صحيح.
- وقع ص (٥٧) س (١) سواء أكان الفتح ظاهراً، في الأصل سواء كان الفتح ظاهراً.
- وقع ص (٥٧) س (٥) المبنية للفاعل، وللفاعل مطموسة في الأصل.
- وقــع ص (٥٧) س (٥) و(٦) وقد نسب هذا لسيبويه أيضاً، في الأصل وب وج ور: إلى سيبويه.
- وقــع ص (٥٧) س (١٢) مع اسم مرفوع كلامٌ كذا في ب وفي الأصل: مع اسم كلاماً، وفيه خلل لم يشر إليه المحقق، وفي ج ور: مع اسم مرفوع به كلام محكوم عليه.

جميع الحقوق محفوظة

- وقــع ص (٥٧) س (١٣) نحــو: قــائم زيــدٌ، في الأصل وب وج ور أقائم زيد وهو الصواب: بدليل قول أبي حيان وشرطه أن يعتمد على أداة نفي أو استفهام.
- وقــع ص (٥٨) س (٦) وذكــر الــناس، في الأصل وب وج ور: ذكر الناس، وعلّق المحقق: في ب ذكر بحذف الواو، والحق أن النسخ جميعاً وقع فيها ذكر بحذف الواو.
- وقــع ص (٥٨) س (١٨) وزعــم بعضهم أنهما ليسا من قبيل المفرد ولا الجمل وأنهما قسم برأسه، كذا في ب وج ور، والعبارة ساقطة من الأصل ولم يشر المحقق إلى ذلك.
- وقع ص (٥٩) س (١١) على جملةٍ عُريت منه، في الأصل وب وج ور: عرية.
- وقــع ص (٥٩) س (١٧) فزيد فاضل خير عن هذا، في الأصل وب وج ور: خبر عن هذا.
- وقــع ص (٥٩) س (١٨) وقد يعرض إلى ... وجوازاً أمثال، في الأصل وب وج ور: مثال.
- وقع ص (٦٠) السطر الأول ووجوب إثباته المال، في الأصل وب وج ور المثال.
- وقع ص (٦٠) س (٥) والمال مال، في الأصل وب وج ور: والمثال مثال.
- وقــع ص (٦٠) س (٥) ومثال تقديم الخبر وجوباً: في الدار رجل والمال مال لوجوب إثــباته وهــو حيث حذف لم يكن عليه دليل وقد علّق المحقق أنها ساقطة من ب والحق أنها وردت في ب.
- وقع ص (٦٠) س (٦) وهو حيث حذف كذا في ب ور، في الأصل وج لو حذف.
- وقع ص (٦٠) س (٦) ومثال تأخره، في الأصل وب وج ور ومثال تأخيره.
- وقع ص (٦٠) س (٧) و(٨) ولعمرك لأخرجنّ أي لعمري قسمي، في الأصل وب وج ور لعمركُ قسمي وهو الصواب والسياق يقتضي ذلك.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

- وقع ص (٦١) س (١) و(٢) أكثر أكلي التفاحة هي نضيجهُ، في الأصل وب وج ور... هو نضيجةٌ.

- وقع ص (٦١) س (٧) وقوله أو تنكير ثانيهما، كذا في ر ولم يطلّع عليهما المحقق، في الأصل وب وج: قوله أن تنكير ثانيهما.

- وقــع ص (٦١) س (١٥) قــوله إن لم يضمر ما قبله، كذا في ب وج ور وفي الأصل قوله وإن لم يضمر ما قبله.

- وقع ص (٦١) س (٢٠) لا يتأثران بالعامل، في الأصل وب وج ور لا يتأثران للعامل.

- وقــع ص (٦٢) س (٣) نحــو زيــد ضربته أو الملابس كذا، في ب، وفي الأصل وج ور... والملابس.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

- وقــع ص (٦٢) س (١٠) وهذا مذهب البصريين، في الأصل وب وج ور هذا مذهب البصريين.

- وقــع ص (٦٢) س (١٤) وقوله أو من معناه، كذا في ب ور وفي الأصل وج قوله أو من معناه.

- وقــع ص (٦٤) س (١) و(٢) وقــد أجــاز بعضهم عرو الجملة الثانية من الرابط، في الأصل وب وج ور... عن الرابط.

- وقع ص (٦٤) س (٩) لأن السماء ليس معطوفًا، في الأصل وب وج ور لأنّ والسماء.

- وقــع ص (٦٤) س (٢٠) وقوله وأن تكون فعلية، كذا في ب وفي الأصل وج ور قوله وأن تكون فعلية.

- وقع ص (٦٥) س (١٠) وقوله بلا شرط، كذا في ب ور وفي الأصل قوله بلا شرط.

- وقع ص (٦٥) س (١١) وقوله ودام صله، في الأصل قوله.

- وقــع ص (٦٥) س (١٧) لا تزل قائماً، كذا في ب ور وفي الأصل لا يزل وفي ج لا تزال.
- وقــع ص (٦٧) س (٩) و(١٠) فــتقعد مذموماً مخذولاً، كذا في ب وهو صحيح، وفي الأصل مدحوراً، وفي ج مذموماً مدحوراً وهو تحريف وخلط، وفي ر: ملوماً محصوراً.
- وقع ص (٦٨) س (٦) في قولنا أين زيد، في الأصل وب وج ور من قولنا أين زيد.
- وقــع ص (٦٨) س (٩) وكونـــي بالمحاسن ذكرني، في ب وج ور: وكوني بالمكارم ذكريني وفي الأصل: وكوني بالمحاسن وقد وضع فوق المحاسن إشارة ثم كتب في الحاشية مــن جهــة اليمــين بالمكارم وتعني هذه الإشارة أنْ تغير المحاسن إلى المكارم ولم يلتفت المحقق إلى هذا ومقتضى هذا كله أن النسخ الأربع ورد فيها بالمكارم كما هو المشهور في رواية الشاهد.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

- وقع ص (٦٨) س (١٧) و(١٨) والجملة المصدرة بالماضي خبر لها وهو صحيح، في الأصل خبراً وهو خطأ.
- وقع ص (٦٩) س (٣) فستُعمل، في الأصل وب وج ور فيستعمل.
- وقع ص (٧٠) س (١) وهذا عندنا مؤول، في الأصل وب وج ور: وهذا عندنا متأول.
- وقــع ص (٧٠) س (٦) وحكـــى لـــي بعض أصحابنا عن أبي الحكم بن رختاط، في الأصل وب وج ور: رخاط وهو تحريف.
- وقع ص (٧١) س (١) وتوسط أخبارها، في الأصل وب وج ور: وتوسيط أخبارها.
- وقع ص (٧١) س (٣) أو موجب التأخر، في الأصل وب وج ور التأخير.
- وقــع ص (٧١) س (١٢) لا أنه خبر دام كذا، في وب وج ور، في الأصل: لا أنه خبر ما دام.

- وقــع ص (٧١) س (١٣) مما يوجب تقديمه أو توسطه أو تأخره، في الأصل وب وج ور: مما يوجب تقديمه أو توسيطه أو تأخيره.
- وقع ص (٧١) س (١٢) و(١٣) فكان وأخواتها إلا ليس، في الأصل وب وج ور فكان إلى ليس.
- وقع ص (٧١) س (١٤) ومنع الكوفيون تقديم خبر كان وتوسطه، في الأصل وب ور: وتوسيطه سقطت من ج.
- وقــع ص (٧١) س (١٧) فأجاز ذلك الجمهور، كذا في ب ور وفي الأصل وج وأجاز ذلك الجمهور.
- وقــع ص (٧٣) س (٧) و(٨) في أنها تدخل على الجمل الاسمية، في الأصل وب وج ور الجملة الاسمية.
- وقــع ص (٧٦) س (١) ولا حجــة فيه لاحتمال، في الأصل وب وج ور: لا حجة فيه لاحتمال.
- وقع ص (٧٦) س (١) ولم تكرر لا، في الأصل وب وج ور لم تتكرر لا.
- وقع ص (٧٦) س (٨)... سواها ولا عن حبها، في الأصل وب وج ور: ولا في حبها، غيــر أن هــذا الــشاهد يروى برواية: ولا عن حبها، كما في معجم شواهد النحو الشعرية ص (١٨٦) للدكتور حنا حداد.
- وقــع ص (٧٦) س (١٥) وهمــا البيتان السابقان، في الأصل وب وج ور هما البيتان السابقان.
- وقع ص (٧٩) س (٧) إذْ إنّ إن مشتركة بين معانٍ، كذا في ب وفي الأصل وج ور إذ إن مشتركة بين معان.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

- وقع ص (٨٠) س(٣) فأما لعل فحرف ترجٍ، في الأصل وب وج ور وأما.
- وقــع ص (٨٢) س (١١) فــإن كــان ظــرفاً أو مجــروراً في الأصل غير واضحة ومطموسة.
- وقــع ص (٨٣) س (٢) إنّ زيــداً لماهرٌ فاضل، في الأصل وب وج ور لما هو وهو تحريف.
- وقع ص (٨٣) س (١٣) أو لفي الدار أو لعندك أو لعالم أو ليقوم، في الأصل وب لقائم وطمست في ج وفي ر أو قائم.
- وقــع ص (٨٥) س (١٦) و (١٧) وحكــى مثل ذلك. كذا في ب وج ور وسقطت من الأصل.
- وقــع ص (٨٥) س (١٧) قــال ابــن مالك: وأما ليت. في الأصل وب وج ور ليتما. والسياق يقتضي ذلك حيث إن المؤلف يتحدث عن اعمال ليت إذا اتصلت بما أو إلغائها.
- وقــع ص (٨٦) س (١) و(٢) لا يجوز أن تكف ليت ولا لعل. كذا في ب وج ور وفي الأصل ولعل.
- وقع ص (٨٦) س (٦) وزعم ابن درستويه أن ما هنا، في الأصل هاهنا.
- وقع ص (٨٦) س (١٣) و(١٤) إذا لحقها ما، كذا في ب وفي الأصل وج ور لحقتها.
- وقــع ص (٨٧) س (٣) فلو أنك... طلاقك لم أبخل وأنت صديق، كذا في ر ولم يطلّع علــيها المحقــق. وفي الأصل وب وج ... وأنت طليق، وما أثبته المحقق ما هو إلا رواية أخرى للشاهد الشعري ولم يشر إلى مصدر هذه الرواية ولم يشر إلى ما في الأصل وب.
- وقع ص (٨٨) س (٣) زعموا أنّ بعضهم يقول، في الأصل وب وج ور وزعموا.
- وقع ص (٨٨) س (١٥) فذهب أكثر نحاة بغداد، في الأصل وب وج ور: فمذهب.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

- وقــع ص (٨٨) س (١٥) فمــذهب أكثــر نحاة بغداد ومنهم، كذا في ب وج ور، وفي الأصل فمذهب أكثر نحاة أهل بغداد، والواو قبل منهم زائدة من المحقق.
- وقع ص (٩٠) س(١٢) لا يجوز حذف أحد مفعول، في الأصل وب وج ور، لا يجوز حذف أحد مفعولي.
- وقــع ص (٩٠) س (١٥) يجــوز إعمالهــا وإلغاؤها، كذا في ب، وفي الأصل: يجوز إلغاؤها واعمالها.
- وقع ص (٩٠) س (١٩) و(٢٠) وغير متصرف قيد لثلاثتهن، في الأصل وب وج ور لثلاثتها.
- وقع ص (٩٢) س (١٢) قوله والمصدر، في الأصل وب وج ور قوله المصدر.
- وقع ص (٩٣) س (٥) وجمعه كفرده، في الأصل وب وج ور كمفرده.
- وقع ص (٩٣) س (١٥) فلا يبنى من عسى ونعم وليس وشبها، في الأصل وب وج ور وشبهها وهو الصواب.
- وقع ص (٩٤) س (١٤) أعلمني وأعلمت الزيدين قائمين، كذا في ب، وفي الأصل وج ور علمني قائماً وعلمت الزيدين قائمين.
- وقــع ص (٩٤) س (١٧) أي المعــرفة المفــردة، كذا في ب ور وفي الأصل وج أي للمعرفة المفردة.
- وقع ص (٩٥) س (١٠) و(١١) يا غدار ويا فساق، كذا في ب وج ور وفي الأصل ويا فساق ويا غدارِ.
- وقع ص (٩٥) س (١٧) أو مضاف مثل: واغلام زيداه، كذا في ب وج ور وفي الأصل أو مضاف نحو.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

- وقع ص (٩٦) س (٣): وقوله: أو قبل آخره مد، كذا في ب ور، وفي الأصل وج قوله: أو قبل آخره مد.
- وقــع ص (٩٧) س (١٦) مررت برجل حسن وجه عنده حسن وجه، في الأصل عبده حسن وجه.
- وقــع ص (٩٧) س (٢٢) و(٢٣) وقد أجمعنا على أنه، كذا في ب وج ور وفي الأصل سقطت أنه.
- وقــع ص (٩٨) س (٦) وقــوله متــصرف كــذا، في ب ور، وفي الأصل وج: قوله متصرف.
- وقــع ص (٩٨) س (١٦) وقوله إلا في ظرف مكان، كذا في ب ور. وفي الأصل وج: قوله إلا في ظرف مكان.
- وقع ص (٩٩) س (٢٠) وبعد تمام الكلام، علّق المحقق أنها زيادة من ب وهي موجودة في الأصل وب وج ور.
- وقع ص (١٠٠) س (١١) وليس بشاذ، علق المحقق أنها زيادة من ب وهي موجودة في الأصل وب وج ور.
- وقع ص (١٠١) س (٥) إن مكث أو ذهب، كذا في ب وفي الأصل وج ور إن ذهب أو مكث.
- وقــع ص (١٠٢) س (٩) قوله: وإن كان عن تمام الاسم ينون نحو عشرون رجلاً، كذا في ب وهو خطأ وفي الأصل وج ور نحو عشرين رجلاً.
- وقــع ص (١٠٤) س (٤) وأبا الأصبغ. وفي الأصل وب الأصبغ وفي ر: ابن اصبغ، والصواب أبا الاصبغ كما في الأصل وب، وانظر شرح ابن عقيل ٦٢١/١.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

- وقع ص (١٠٥) س (١) وصلت بالفعل وتقدر كذا، في ج ور ولم يطلّع عليهما المحقق، وفي الأصل وب يتقدر.

- وقــع ص (١٠٨) س (٧) و(٨) لأن لا لتأكــيد النفي كذا في ب، وفي الأصل وج ور سقطت لتأكيد.

- وقع ص (١٠٨) س (١٠) أكثر من اعمالها اعمال إن كذا في ب، وفي الأصل اعمالها عمل إن، وفي ج ور اعمال اعمال إنّ.

- وقع ص (١٠٨) س (١٥) فهي جواب عام، كذا في ب وفي الأصل وج ور فهو جواب.

- وقــع ص (١٠٨) س(١٨) وقــوله وعــدم الفصل كذا، في ب وفي الأصل وج قوله، وطمست من ر.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

- وقع ص (١٠٨) س (١٩) وسواء أكان الفاصل ما يكون معمولاً كخبرها لو لم يفصل أو غير ذلك. كذا في ب ور وفي الأصل وج أسواء كان، والصواب ما في الأصل وج والدليل على ذلك قول المؤلف فيما بعد أو غير ذلك لأنه لو جاء بالهمزة لتعين أن يقول أم غير ذلك.

- وقع ص (١٠٩) س (١) وقوله أو مفرداً فمبني، كذا في ب، وفي الأصل وج ور قوله.

- وقع ص (١١٠) س (١١) ورد شاهد شعري سقط من الأصل وهو:

فَقُلْتُ ادعُ أُخرى وارفع الصوْتَ جَهْرةً لَعَلّ أبي المغوار مِنْكَ قَرِيْبُ

وفي ب وج ور دعوة، وتصرف المحقق وغيرها لجهرة.

- وقع ص (١١٠) س (١٢) وفي هذه اللغة قد بُني على الكسر نحو قول الشاعر. كذا في ب وج ور وفي الأصل سقطت هذه العبارة.

- وقع ص (١١١) س(٢) في سعه الكلام. في الأصل وب وج ور وفي سعة الكلام.

- وقع ص (١١٢) س(١) فلا والله لا يُلْفَى أناسٌ، في الأصل وب وج ور لا يلقي، اعتمد رواية أخرى غير موجودة في النسخ.

- وفي ص (١١٢) س (٥) مجرور بـــ رُب. في الأصل وب وج ور مجرور رب.

- وقــع ص (١١٢) س(٥) رب رجــل وأخــيه يقولون ذلك، كذا في ب وهو خطأ وفي الأصل وج ور يقولان وهو الصحيح.

- وقع ص (١١٢) س (١٣) وقد جاء جره في الشعر نحو قوله:

ورُبـــه رجـــلاً أنقذت من عطبه، كذا في ب، وفي الأصل وج ور من عطب وفي الأصل وج: ورُبـــه رجـــلٍ أنقذت من عطب، والسياق يقضي بجر رجل، كذا في الأصل وب وج ور فيصير الشاهد وربه رجل أنقذت من عطبه.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

- وقــع ص (١١٣) س(١٣) و(١٤) رب رجــل ضــرب عمروٌ أخاه. كذا في ب وفي الأصل وأخاه.

- وقــع ص (١١٤) س (٣) قــوله ومــذ ومنذ للزمان. كذا في ب، وفي الأصل وج ور الزمان.

- وقــع ص (١١٥) س (١٣) وقوله يؤكد جملة خبرية. كذا في ب ور وفي الأصل قوله، وفي ج: غير واضحة.

- وقع ص (١١٥) س (١٧) والله إن زيداً لقائم أو لزيدٌ قائم أو إن زيداً لقائم وفي الأصل وب ور إن زيداً قائم أو لزيد قائم أو إن زيداً لقائم وهو ما يقتضيه السياق ففي الجملة الأولى وقعت إن وفي الثانية اللام والثالثة إن واللام.

- وقع ص (١١٦) س (١) أو مستقبل منفي لـــ لا، في الأصل وج ور فلا، وفي ب: بلا وهو الصواب.

- وقــع ص (١١٧) س (٣) ولــئن زالتا إن أمسكهما من أحدٍ من بعده. كذا في ب، وفي الأصل وج ور سقطت من أحد من بعده.
- وقع ص (١١٨) س (٤) وإن كان معرفة، كذا في ب وج ور وفي الأصل فإن كان.
- وقــع ص (١١٨) س (١٦) إن لا يكن: علّق المحقق أن في الأصل يكون: وفي الأصل وج ور: تكون وهو الصواب وما أثبته المحقق خطأ.
- وقع ص (١٢١) س (٧) بامرأة وبامرأتين، في الأصل وب وج ور وامرأتين.
- وقع ص (١٢٢) س (١) جاء زيد نفسه عينه، في الأصل وب وج ور جاءني زيد نفسُهُ عينُه.
- وقع ص (١٢٢) س (٤) والتثنية وهو فصيحة، في الأصل وب وج ور وهي فصيحة.
- وقــع ص (١٢٢) س (٩) وقــوله في أجمع، كذا في ب ور، وفي الأصل وج قوله في أجمع.
- وقع ص (١٢٤) س (٧) قوله ويشترط في هذين. في الأصل: قوله ويشترط في هذا.
- وقــع ص (١٢٤) س (٨) كقوله تعالى، كذا في ر ولم يطلّع عليها المحقق، في الأصل وب وج وكقوله.
- وقــع ص (١٢٤) س (١٧) أكلت لحماً سمكاً تمراً ظهر له أن يخبر بأكله اللحم ثم ظهر لــه أن يخبر بأكله السمك فقال سمكاً ثم ظهر له أن يخبر بأكله التمر فقال تمراً؛ في الأصل ســقط لــم يشر له المحقق فقد ورد في الأصل: أكلت لحماً سمكاً ثم ظهر له أن يخبر بأكله السمك فقال سمكاً ثم ظهر له أن يخبر بأكل التمر فقال تمراً.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

- وقــع ص (١٢٧) س(١٣) لأن الغايــة لا تــتقدم علــى المعمّى. وقد علّق المحقق في الحاشــية: فــي الأصل المعنى والذي أثبته من ب، وفي ب: المغيا وكذا في ج ور وهو ما يقتضيه السياق.
- وقــع ص (١٢٨) س (٤) وقوله لمجرد التبعية في الاعراب، في الأصل: قوله ولمجرد وفي ب وج: قوله لمجرد وفي ر: قوله ومجرد.
- وقع ص (١٢٨) س (٩) أقام زيد أم عمروٌ، كذا في ب وج ور، وفي الأصل قام زيد أم عمروٌ.
- وقع ص (١٢٨) س (٢٢) إلى أن لكن ليس. ليس ساقطة من الأصل.
- وقع ص (١٢٩) س (٢) ما رأيت زيداً لكن عمراً أي لكن رأيت عمراً. كذا في ب وج ور، وفي الأصل سقطت: لكن عمراً أي.
- وقع ص (١٢٩) س (١٥) قام رجل لا زيد. في الأصل قام رجل ولا زيد.
- وقــع ص (١٣٠) س (١٠) وقــوله مــرفوع احترازاً من المنصوب، في الأصل قوله مرفوع احترازاً من المنصوب.
- وقع ص (١٣١) س (٧) وليس من حروف العطف، العطف ساقطة من الأصل.
- وقــع ص (١٣١) س (١٢) أن تعطــف الأجلــى على الأخفى، في الأصل أن تعطف الأخفى على الأجلى.
- وقــع ص (١٣٣) س (١٤) لــم يقصد مدح الجنس، في الأصل وب وج ور ولم يقصد مدح الجنس.
- وقــع ص (١٣٤) س (٩) يعني أن يكون مبتدأ محذوف الخبر كذا في ب، وفي الأصل أن يكون محذوف الخبر، وفي ج ور: أن يكون خبراً محذوف المبتدأ.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

- وقــع ص (١٣٦) س (٧) و(٨) وعلى تقدير التمييز لا يكون مقيداً بحالة فكان أبلغ في المــدح. كــذا في ب وفي الأصل وج ور: وعلى تقدير التمييز لا يتقيد بحالة فكان أبلغ في المدح.
- وقع ص (١٣٧) س (٣) لا يحتاج إلى صلة ولا إلى صفة، كذا في ب، وفي الأصل: لا يحتاج إلى أصله ولا صفته.
- وقــع ص (١٣٩) س (٥) ما ذكره الفارسي، كذا في ب، وفي الأصل وج ور: ما ذكر الفارسي.
- وقع ص (١٣٩) س (١٥) قوله تام احترازاً. وفي الأصل تحرز.
- وقع ص (١٣٩) س (١٥) وقد أجاز ابن الأنباري، سقطت قد من الأصل.
- وقع ص (١٤٠) س (٢١) فقد جاء في الشعر كثيراً، سقطت كثيراً من الأصل.
- وقــع ص (١٤١) س (٣) و(٤) أفضل من عمرو وتقديره، كذا في ر: وتقديره لم يطّلع عليها المحقق، وفي الأصل وب وج: تقديره.
- وقع ص (١٤١) س (١٠) وبين المفضول عليه. مطموسة في الأصل، وفي ب وج ور: المفضل عليه.
- وقع ص (١٤١) س (١٠) جاز أن يرتفع ذلك الظاهر. كذا في ب وج ور وفي الأصل جاز أن يرتفع ذلك للظاهر.
- وقع ص (١٤٢) س (٣) وحروف التفسير. في الأصل وب وج ور وحرف التفسير.
- وقع ص (١٤٢) س (٨) وما لا يتحقق، في الأصل وب وج ور وما لا تحقيق.
- وقع ص (١٤٣) س (١٧) لام التعليل محذوفة، محذوفة مطموسة في الأصل.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

- وقع ص (١٤٤) س (٤) وإذن هي: علّق المحقق أن هي زيادة من ب وهو صحيح، لكن في ب "وهي".

- وقع ص (١٤٤) س (١٦) وهو مفتقر لــِ إني، كذا في ب وفي الأصل لأن.

- وقــع ص (١٤٥) س (١١) وقــوله عاطف أعم. كذا في ب وج ور وفي الأصل قوله عاطف.

- وقــع ص (١٤٥) س (١١) و(١٢) وقــوله علــى اسم أعم. كذا في ب وج ور، وفي الأصل قوله على اسم.

- وقع ص (١٤٥) س (١٢) أعم من أن يكون مصدراً وغيره. كذا في ر ولم يطلّع عليها المحقق، وفي الأصل وب وج: مصدراً أو غيره.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

- وقع ص (١٤٥) س (١٢) وقوله ملفوظ به، في الأصل وب وج ور قوله.

- وقع ص (١٤٦) س (٥) و (٦) والمعنى أو ماضي، والمعنى أو مطموسة في الأصل.

- وقــع ص (١٤٧) س (٢) و(٣) أو تقــضي حقي، كذا في ب وفي الأصل وج ور وأو تقضي حقي.

- وقع ص (١٤٧) س (١٤) حتى أدخل البلد، كذا في ب، وفي الأصل وج ور حتى أدخل المدينة.

- وقع ص (١٤٧) س (١٧) أو تقلله غير مراد به النفي. كذا في ب وج ور، وفي الأصل أو تقلله غير مرادٍ أنه النفي.

- وقع ص (١٤٨) س (٤) فأنا غير ممنوع من الدخول، غير مطموسة من الأصل.

- وقع ص (١٤٩) س (١) وقوله بعد فعل الشرط، كذا في ب ور وفي الأصل وج: قوله بعد فعل الشرط.

- وقع ص (١٤٩) س (١٤) و(١٥) لم يقم زيد معناه. في الأصل وب وج ور لم يقم زيد فمعناه.

- وقــع ص (١٤٩) س (١٥) انتفى القيام فيما مضى، في ب انتفاء القيام فيما مضى ولم يشر المحقق إلى ذلك.

- وقــع ص (١٤٩) س (١٦) فقلبنا لفظه إلى المضارع. كذا في ب ور، وفي الأصل وج فقلبنا معناه إلى المضارع.

- وقع ص (١٥٠) س (٢) وقد سمع حذف معمول، حذف ساقطة من الأصل.

- وقع ص (١٥١) س (٢) فأيضاً ما ادعي من أن أصلها. من: ساقطة من الأصل.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

- وقع ص (١٥١) س (٨) وأجاز السهيلي... واستدلوا. في الأصل وب وج ور: استدل.

- وقــع ص (١٥١) س (٨) و(٩) بقول زهير المري. في الأصل المزني وهو الصواب وسقطت المرّي أو المزني من ب وج ور.

- وقــع ص (١٥٢) س (١) أنهــا إذا أضــيف، كذا في ب وج ور، وفي الأصل أنها إذا أُضيفت.

- وقــع ص (١٥٢) س (٨) وقــيل الــشرط ليس محذوفاً. في الأصل وب وج ور ليس بمحذوف.

- وقع ص (١٥٢) س (١٥) أو لم يحذف المضاف إليه، كذا في ب و ج ور وفي الأصل ولم يحذف المضاف إليه.

- وقع ص (١٥٣) س (٧) بماضٍ جامد إلى آخر، في الأصل وب وج ور إلى آخره.

- وقع ص (١٥٣) س (١٣) و(١٤) ويجوز ويقوم عمرو. في الأصل وب وج ور: يجوز ويقوم عمرو.

- وقــع ص (١٥٥) س (٣) و(٤) إذا سميت بهما انصرف، كذا في ب، وفي الأصل وج ور: انصرف ساقطة.
- وقع ص (١٥٥) س (١٧) ويشهد أيضاً بذلك الاستقراء، أيضاً ساقطة من الأصل: وفي ب: ويشهد بهذا أيضاً الاستقراء، وفي ج ور: ويشهد بذلك أيضاً.
- وقع ص (١٥٦) س (٢) وهي التي، وعلق المحقق بقوله: في ب: للذي والحق أنّ ما في (ب) هو التي، أما الأصل فوقع فيه الذي، وفي ج ور: التي.
- وقع ص (١٥٦) س (٥) وسبق الخلاف فيه. فيه مطموسة في الأصل.
- وقع ص (١٥٦) س (٩) بالألف المقصورة والممدودة. في الأصل وب وج ور: بالألف المقصورة أو الممدودة.
- وقع ص (١٥٧) س (٥) ساكن الوسط. في الأصل: ساكن الأوسط.
- وقع ص (١٥٧) س (١٦) نحو أحمد. في الأصل وب وج ور نحو بأحمد.
- وقع ص (١٥٨) س (٣) وإنما قال الكلمة. في الأصل وب وج ور إنما قال الكلمة.
- وقع ص (١٥٨) س (٩) والإعراب أصله الحركات. كذا في ج ولم يطلع عليها المحقق، وفي الأصل وب: والإعراب أصله بالحركات.
- وقع ص (١٥٩) س (١٤) وما ورد من ذلك. في الأصل وب وج ور ما ورد من ذلك.
- وقــع ص (١٦١) س (٢١) وقوله بشرط أن لا يدخل. كذا في ب ور وفي الأصل وج: قوله بشرط أن لا يدخل.
- وقــع ص (١٦٢) س (١٢) قــوله ويستثبت عن النكرة بــ مَنْ إلى فيها تقول لمن قال: قام. كذا في ب، وسقطت من الأصل بمن إلى فيها تقول. ولم يشر المحقق إلى ذلك.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

- وقع ص (١٦٢) س (١٣) أي رأيت رجلاً، كذا في ب وفي الأصل وج ور: أي ورأيت رجلاً.

- وقــع ص (١٦٢) س (١٥) أي ســواء أكانــت النكرة مفردة أو مثناة أم مجموعة. في الأصــل: ســواء كانت النكرة مفردة أو مثناة أم مجموعة، وفي ب: أي سواء أكانت النكرة مفــردة أم مثــناة أو مجمــوعة وهو الصواب، وفي ج سواء كانت النكرة مفردة أم مثناة أم مجموعة، وفي ر: سواء أكانت النكرة مفردة أو مثناة أو مجموعة.

- وقع ص (١٦٢) س (٢٠) ومنين وأيين، في الأصل وب ور منَين، وهي غير واضحة في ج.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

- وقــع ص (١٦٢) س (٢٢) لأي لا تحذف لا في فصل ولا في وقف بخلاف العلامات، وقــد علّــق المحقق في الهامش ما بين المعقوفين زيادة من ب، والحق أنه واردٌ في الأصل وب.

- وقع ص (١٦٥) س (٦) وذا أداة استفهام. في الأصل ولا أداة استفهام.

- وقــع ص (١٦٦) س (١٥) و(١٦) وقامــت الهنود، وعلّق المحقق أنها ساقطة من ب، والحق أنها ساقطة من الأصل لا من ب.

- وقع ص (١٦٦) س (١٦) في مكسر هند. كذا في الأصل، وفي ب وج ور: في تكسير هند.

- وقــع ص (١٦٧) س (٤) وواحــدة واثنــتان. كذا في ب وج ور وهو الصواب. وفي الأصل وواحد واثنتان وهو خطأ.

- وقع ص (١٧٠) س (١٧) ويشتق اسم الفاعل من أحد، في الأصل وب وج ور: ويشتق اسم الفاعل من واحد.

- وقع ص (١٧١) س (٩) يقال ثاني واحد، وعلّق عليها أنها زيادة من ب وهي موجودة في الأصل كذلك.
- وقع ص (١٧١) س (١٠) وقد تسكن ياؤها. في الأصل وب وج ور: وقد تسكن ياؤهما.
- وقــع ص (١٧١) س (١٣) وثالثة عشرة ثلاث عشرة سقطت من الأصل ولم يشر إلى ذلك المحقق.
- وقع ص (١٧٣) س (٥) ما يكنى به عنه فصله. في الأصل: ما يكنى به عنه وفصله.
- وقع ص (١٧٤) س (٥) وقوله مجرور، كذا في ب وج، وفي الأصل قوله مجرور.
- وقع ص (١٧٥) س (٧) وأما كونها. في الأصل وب وج ور: وأما كونهما.
- وقع ص (١٧٥) س (١٠) وقوله وهو أي الأول، كذا في ب ور، وفي الأصل وج: قوله وهو أي الأول.
- وقــع ص (١٧٦) س (٧) يريد امدح. علق المحقق على يريد، أنها زيادة من ب وهي موجودة كذلك في الأصل والحق أن امدح هي الزائدة.
- وقع ص (١٧٦) س (١٦) والذال. كذا في ب وفي الأصل أو الذال.
- وقع ص (١٧٦) س (١٧) نحو لبث. كذا في ب، وفي الأصل البث.
- وقع ص (١٧٧) س (١٤) واللام الموصولة بالمضارع، كذا في ب وفي الأصل وكاللام الموصولة بالمضارع.
- وقــع ص (١٧٧) س (١٧) قــال يقول بعضهم. كذا في ب وج ور، وفي الأصل قال بعضهم يقول.
- وقــع ص (١٧٨) س (٣) جــوازاً وإن تحــركت. في الأصل وب وج ور جوازاً إن تحركت.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

- وقع ص (١٨٠) س (٨) من كون ابن، كون ساقطة من الأصل.
- وقع ص (١٨٠) س (٩) سواء أكان العلم اسماً أم كنية أم لقباً كذا في ب، وفي الأصل: سواء كان العلم اسماً أو كنية أم لقباً. والصواب ما في ب. وهو ما أثبته المحقق، لكنه لم يشر إلى الأصل.
- وقع ص (١٨٢) س (٨) وبين الواو، وعلق المحقق أنها زيادة من ب، ومقتضى كلامه أنها ساقطة من الأصل والحق أنها موجودة في الأصل.
- وقع ص (١٨٢) س (٩) و(١٠) فلا يحذفها ولا يجعلها. كذا في ب وج ور، وفي الأصل إلا يجعلها.
- وقع ص (١٨٢) س (١٠) ولطلب التحقيق. كذا في ب وج ور وفي الأصل: يطلب التحقيق.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

- وقع ص (١٨٣) س (٨) جعلتها بين بين فقط والله أعلم. كذا في ب، وفي الأصل وج ور سقطت عبارة (والله أعلم).
- وقع ص (١٨٤) س (١٨) نحو يضربها، كذا في ب وج ور وفي الأصل يضربنا.
- وقع ص (١٨٥) س (٣) قوله أو آخره أي آخر، في الأصل قوله أو آخره أو آخر.
- وقع ص (١٨٦) س (٨) والفتى والفتأ، كذا في ب، وفي الأصل الفتى والفتأ.
- وقع ص (١٨٧) س (٢٣) والروم والإبدال. والإبدال مطموسة في الأصل.
- وقع ص (١٨٨) س (٨) وهذا أكمو وأهنئ، في الأصل وهذه أكْمُوْ وأهِنِيْ.
- وقع ص (١٨٨) س (١٥) وقوله رفعاً قيد الإشمام. كذا في ب وفي الأصل: قوله رفعاً قيد الاشمام.
- وقع ص (١٨٩) س (٢) وتجعله خبراً. خبراً مطموسة في الأصل.

- وقــع ص (١٨٩) س (٤) ولكــن. وعلق عليها المحقق أنها من ب وفي ب: لكن وفي الأصل ولكن.
- وقع ص (١٨٩) س (٤) صح أن يطلق. وصح أن: مطموسة في الأصل.
- وقع ص (١٨٩) س (١٢) إلا أن يكون الموصول خبراً، وقد علّق المحقق في الحاشية: في الأصل، خبر والتصويب من ب والحق أن ما في الأصل أخبر وفي ب خبراً.
- وقع ص (١٨٩) س (١٦) وغيرهما لا يجيز، وغيرهما ساقطة من الأصل.
- وقع ص (١٨٩) س (١٨) أو لخلفه نحو الاخبار، أو لخلفه ساقطة من الأصل.
- وقع ص (١٩٠) س (٦) و(٧): سواء أكانت الفعلية موجبة أم منفية، في الأصل سواء كانت.
- وقع ص (١٩٠) س (١٠): وضرب زيدٌ. كذا في ب وج ور وفي الأصل ضربت زيداً.
- وقــع ص (١٩٠) س (١٢): قام غلاماً زيد لا قعداً. في الأصل قام غلاما زيد لا قعدا. وهو الصواب والتنوين سهو وخطأ.
- وقــه ص (١٩٠) س (١٣) ولا تقــول الــذي قام غلاماً، في الأصل: قام غلاما وهو الصواب والتنوين خطأ وسهو.
- وقــع ص (١٩١) س (٢) و(٣) تحــرز من أيمن جمع يمين. كذا في ب وج ور وفي الأصل تحرز من أيمن يمين.
- وقع ص (١٩١) س (٣) من اليُمن همزته للوصل، في الأصل وب وج وهمزته للوصل وفي ر: وهمزة الوصل.
- وقع س (١٩١) س (٤) إذا وصلت بشيء. في الأصل سقطت بشيء.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

- وقــع ص (١٩١) س (٨) و(٩) لم يجيء في كلامهم. كذا في ر ولم يطّلع عليها، وفي الأصل وب وج لم يجئ من كلامهم.
- وقع ص (١٩١) س (١١) فرع ابن. في الأصل وب وج وفرع، وفي ر: وفروع.
- وقع ص (١٩١) س (١٢) وامرأة وامرأتان. كذا في ب وج ور، وفي الأصل امرأتان.
- وقع ص (١٩١) س (١٨) وفي ثلاثي سكن. في الأصل وب وج ور ومن ثلاثي سكن.
- وقع ص (١٩١) س (٢٠) فالأمر منهما. كذا في ب وج ور. منهما ساقطة من الأصل.
- وقع ص (١٩٣) س (١٠) وهو للمؤنث على ضبعان. ساقطة من الأصل.
- وقع ص (١٩٤) س (٧) قوله ألا. في الأصل وألا.
- وقع ص (١٩٤) س (٧) لم تُملْ. وهي ساقطة من الأصل.
- وقــع ص (١٩٤) س (٩) فكمــذهب سيبويه. كذا في ب وج ور، وفي الأصل وكمذهب سيبويه.
- وقع ص (١٩٤) س (١١) ما أميلت هذا متيان. كذا في ب وج وفي الأصل ور: هذان.
- وقع ص (١٩٤) س(١٢) ولم تقلب ياءً، ياء ساقطة من الأصل.
- وقع ص (١٩٤) س(١٩) ثبتت لازمة لامه. في الأصل ور: ثبتت لازمة، وفي ب وج ثبتت لامه، أضاف لا مه من ب دون إشارة.
- وقــع ص (١٩٤) س (١٩) ثبــتت لازمة لامه نحو، كذا في الأصل، وفي ب وج ور: ثبتت لازمة لامه تقول.
- وقع ص (١٩٥) س (٣) يجوز قلبها واواً أو ياءً، في الأصل ويجوز قلبها واواً أو ياءً.
- وقع ص (١٩٥) س (٤) ويجوز إقرارها. في الأصل وب وج ور: اقرارهما.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

- وقع ص (١٩٥) س (١٩) تحرز من مثل. كذا في ب وج ور، وفي الأصل سقطت هذه العبارة.
- وقــع ص (١٩٦) س (١٦) ويشمل مثل رقاش. كذا في ب وج ور، سقطت يشمل من الأصل.
- وقع ص (١٩٦) س (١٧) وقوله مصغر، في الأصل وب وج ور قوله مصغر.
- وقــع ص (١٩٦) س (١٧) مــصغر لا يعقل. في الأصل وب وج ور: أو مصغراً لا يعقل.
- وقــع ص (١٩٦) س (١٨) وذريهــات. فــي الأصــل وب وج ور: وذُريهمات وهو الصواب.
- وقــع ص (١٩٦) س (٢٠) أو ممتــنع تكسيره منه، في الأصل وب وج ور أو ممتنع تكسير منه.
- وقع ص (١٩٧) س (٥) يعني لا يجمع. في الأصل وب وج يعني فلا يجمع.
- وقع ص (١٩٧) س (٦) فلا يبنيان. في الأصل فيبنيان، وفي ب وج فلا يبقيان.
- وقع ص (١٩٧) س (٧) و(٨) إن كانت فيه تاء التأنيث أو ألفه حذفت. كذا في ب وفي الأصل: إن كانت فيه تاء التأنيث فحذفت وفي ج: إن كانت فيه تاء التأنيث حذفت، وسقطت من ر.
- وقــع ص (١٩٧) س (٩) نحــو حواء فتقر الهمزة. كذا في ب، وفي الأصل وج: نحو حواء مقراً بهمزة.
- وقع ص (١٩٨) س (٦) وقوله تحذف. في الأصل وب وج ور: قوله.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

- وقــع ص (١٩٨) س (٦) قوله تحذف العلامتين والصواب تحذف العلامتان أو بحذف العلامتين، انظر الأصل وب.
- وقــع ص (١٩٨) س (١٢) إلى أول مركب جوازاً، في الأصل وب وج ور وإلى أول مركب جوازاً.
- وقــع س (١٩٨) س (٢٠) أي فــإن لم يخفَ لَبْسٌ، في الأصل وب وج ور أي وإن لم يخف لَبسٌ.
- وقع ص (١٩٩) س (١٢) فترده إلى أصله. في الأصل فرده إلى أصله.
- وقع ص (١٩٩) س (١٥) وشَويّ. في الأصل وب وج ور وشييّ.
- وقــع ص (٢٠٠) س (٢) و(٣) وإن كان الثلاثي محذوف العين لم ترد، ونقول في سَهِ ومُذْ: سَهِيٌّ ومُذيٌّ، في الأصل سَتَهٌ. ومُنْذُ ساقطة من الأصل.
- وقع ص (٢٠٠) س (٤) من ذي مال. كذا في ب وج. وفي الأصل مال: ساقطة.
- وقع ص (٢٠٠) س (٦) أو لا ترد كذا في ب ور، وفي الأصل ولا ترد، وسقطت من ج.
- وقع ص (٢٠٠) س (١٥) إذا كانت للتأنيث. كذا في ب وج ور، وفي الأصل إذا كانت تاء التأنيث.
- وقــع ص (٢٠٠) س (١٦) فــي رباعي متحرك الوسط. كذا في ب، وفي الأصل في رباعي متحرك الأوسط.
- وقع ص (٢٠٠) س (١٦) تقول جمزى., تقول ساقطة من الأصل.
- وقع ص (٢٠٠) س (١٨) وفي نحو حُبلى. في الأصل سقطت وفي نحو.
- وقع ص (٢٠٠) س (١٨) جوازاً أو تقلب وفي الأصل جوازاً وتقلب.

جميع الحقوق محفوظة

- وقع ص (٢٠٠) س (١٩) أو ألفه للتأنيث، في الأصل وب وج ور وألفه للتأنيث.
- وقــع ص (٢٠٠) س (٢٢) قياساً على حُبلاوي. وهو الصواب انظر ب وج ور، وفي الأصل وقع تحريف هو حلوابي.
- وقع ص (٢٠١) س (٢) فتقول: قاضيٌّ وقاضَويٌّ: وقاضَويٌّ مطموسة في الأصل.
- وقــع ص (٢٠٢) س (٩) فكــأنهم قالوا: الأشعثيون. في الأصل وب وج وكأنهم قالوا، وفي ر: كأنهم.
- وقع ص (٢٠٢) س (١٢) و(١٣) فالتاء في فرزانة عوض من الياء التي كانت الفاء في المفــرد لأن الواحد فرزن وجمعها فرازين ولكونها عوضاً لا تجامع الياء فلا يقال: فرازينة والتاء في. والعبارة ساقطة من الأصل وفي ب وقع فرزان بدلاً من فرزن.
- وقع ص (٢٠٣) س (١٧) والله لأقومن. في الأصل وب وج والله أقومن. وسقطت من ر.
- وقع ص (٢٠٤) س (٨) لاجتماع الأمثال. كذا في ب وفي الأصل سقطت الأمثال.
- وقع ص (٢٠٤) س (١١) والثاني مشدد. في الأصل وب مشدداً.
- وقع ص (٢٠٥) س (١٦) تغيير الكلمة بصيغ. في الأصل وب وج تغير الكلمة لصيغ.
- وقع ص (٢٠٥) س (١٩) وإنما هو الياء، في الأصل وب وج إنما هو الياء.
- وقع ص (٢٠٥) س (٢١) فلا تقول في تصغير. تصغير ساقطة من الأصل.
- وقع ص (٢٠٥) س (٢٢) وأما هداهد فقيل. كذا في ب وفي الأصل وأما هداهد فنقل.
- وقع ص (٢٠٦) س (١١) وأول متضامنين علماً. علماً ساقطة من الأصل.
- وقع ص (٢٠٦) س (١٤) تقول في أجمال تقول ساقطة من الأصل.
- وقع ص (٢٠٦) س (١٥) فيقول ألف أفعال. ألف ساقطة من الأصل.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

- وقــع ص (٢٠٧) س (٢) و(٣) وعرس ودرع حريب وقويس ونُويب وعُريس ودُريع قوله ويفك مضعف نحو دُنين في دنّ. العبارة ساقطة من الأصل.
- وقع ص (٢٠٧) س (٧) واواً لا تقول في شيخ شويخ وقد أجاز ذلك الكوفيون. العبارة ساقطة من الأصل.
- وقع ص (٢٠٧) س (١١) تقول أخي وشجي. ساقط من الأصل.
- وقع ص (٢٠٧) س (١١) وقد جعل هذا المنقوص تحت حكم قوله: وما حذف من ثلاثي ولكــنه لما ذكر حكم المقصور ذكر حكم المنقوص نصاً انتهى الثلاثي، في الأصل:وقد دخل حكــم هذا المنقوص تحت عموم قوله وما حذف من ثلاثي رُدَّ ولكنه لما ذكر حكم المقصور ذكر حكم المنقوص نصاً، انتهى الثلاثي.
- وقع ص (٢٠٨) س (١) أو طِمْرٍ نحو دهم. ساقط من الأصل.
- وقع ص (٢٠٨) س (٢) في تصغيره ساقطة من الأصل.
- وقع ص (٢٠٩) س (٢) ومذهب الأخفش أنك تقول اللذيون. ساقط من الأصل.
- وقع ص (٢٠٩) س (٤) اللتيات وفي الأصل فاللتيات.
- وقع ص (٢٠٩) س (١٣) وفي اسم الثلاثي، في الأصل في اسم ثلاثي.
- وقع ص (٢٠٩) س (١٩) لذلك لا يجمعان، لذلك ساقطة من الأصل.
- وقع ص (٢١٠) س (٢) وسيف وأسياف، في الأصل وأسيف.
- وقع ص (٢١٠) س (١٩) الكبرى والفضلى. في الأصل الكبراء والفضلاء.
- وقع ص (٢١١) س (١٠) قوله وفعّال وفُعّال له وصف لمذكر عاقل أي للرباعي نحو. العبارة ساقطة من الأصل.
- وقع ص (٢١٢) س (١) أي لــ أفعل، في الأصل أي لا أفعل.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

- وقع ص (٢١٣) س (٢) مصدر فَعَلَ فَعِل. في الأصل وب وج مصدر فَعَلَ وفَعِلَ.
- وقع ص (٢١٣) س (٦) طرفاً، في الأصل طرفا.
- وقع ص (٢١٣) س (٢٠) وإن يشيراً قد طلُع بشراً. مطموسة في الأصل.
- وقع ص (٢١٤) س (٢) أن باب فَعلَ ساقط من الأصل.
- وقــع ص (٢١٤) س (٤) نحــو اثني عشر وهو الصواب. في الأصل اثنا عشر وهو خطأ.
- وقع ص (٢١٤) س (٩) غار غؤوراً، في الأصل غوراً وهو خطأ.
- وقع ص (٢١٤) س (١٣) قال أبو العباس، كذا في ب وج، وفي الأصل قال ابن العباس وهو خطأ.
- وقع ص (٢١٤) السطر الأخير قال: أما أن يكون. في الأصل فقال: أما أن يكون.
- وقع ص (٢١٥) س (٧) نحو: الصياح والنداء؛ والنداء ساقطة من الأصل.
- وقع ص (٢١٥) س (٩) والنكاية والخياطة. في الأصل والنقابة.
- وقــع ص (٢١٦) س (٣) أما التفعال فيطرد في كل فعل. في الأصل أما الفعال فيطرد في كل فعل.
- وقع ص (٢١٦) س (٤) والتلعاب والتطواف. والتلعاب ساقطة من الأصل.
- وقع ص (٢١٦) س (٦) فمقصور وهو بناء، فمقصور، بناء ساقطتان من الأصل.
- وقع ص (٢١٦) س (٧) والحثيثى والخليفى، والحثيثى ساقطة من الأصل.
- وقع ص (٢١٦) س (١٠) وما أحد حروفه زائد. في الأصل وما أحد أحرفه.
- وقع ص (٢١٦) س (١٣) الثاني، قسمان. في الأصل وب وج والثاني قسمان.
- وقع ص (٢١٦) س (١٩) و(٢٠) وأفعل مصدره. في الأصل وب وج وأفعل ومصدره.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

- وقــع ص (٢١٦) س (٢٢) ما أوله همزة وصل. كذا في ب ور وفي الأصل وج وما أوله ألف وصل وكلاهما صحيح.
- وقع ص (٢١٧) س (١) فالأول: مصدره على زنته، في الأصل وب وج، الأول.
- وقــع ص (٢١٧) س (٢-٧) وفــتح مــا قــبله إن سكن نحو: الانطلاق، والاختصام، والاحمــرار، والثاني: مصدره على زنته بضم ما قبل الآخر نحو: تدحرج تدحرجاً وتجهور تجهــوراً وتعفــرت تعفرتاً إلا ما كانت لامه معتلة فترجع فيه الضمة كسرة نحو: الترامي والــتعدي، والسداسي جميعه أوله ألف وصل ومصدره بزنته بكسر الثالث وزيادة ألف قبل الآخر. العبارة كلُّها ساقطة من الأصل.
- وقــع ص (٢١٧) س (١٧) و(١٨) قال الله تعالى في المصدر. في المصدر ساقطة من الأصل.
- وقــع ص (٢١٨) س (٨) لا يليق ذكرها، في الأصل وب وج: إلا لا يليق ذكرها، وما أثبته المحقق هو الصواب.
- وقع ص (٢١٨) س (١) والسباع وثعالة. كذا في ب وج وفي الأصل والثعالب.
- وقع ص (٢١٨) س (٩) مما كثر فيه مفعلة، فيه ساقطة من الأصل.
- وقع ص (٢١٨) س (١٨) يكثر فيه الهمز. في الأصل يكثر منه الهمز.
- وقع ص (٢١٩) س (٨) الإعراب عليها، عليها ساقطة من الأصل.
- ونقع ص (٢١٩) س (١٩) إشارة إلى المشي. إلى ساقطة من الأصل.
- وقع ص (٢١٩) س (٢٢) و(٢٣) ورامي فهو مُرامي. في الأصل وأرمى فهو مُرمى.
- وقــع ص (٢١٩) س (٢٤) إشارة لجمع فُعْلى معتلة اللام. في الأصل لجمع فُعل معتل اللام.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الإردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

- وقع ص (٢٢٠) س (١٠) والهجّيرى. في الأصل والهجّير.
- وقع ص (٢٢١) س (١٢) ولا يسمى ممدوداً، كذا في ب وج، وفي الأصل لا يسمى.
- وقع ص (٢٢١) س (١٢) وقوله بعد ألف زائدة كذا في ب وج، وفي الأصل قوله وبعد.
- وقع ص (٢٢١) س (١٢) و(١٣) بعد ألف غير زائدة نحو". غير ساقطة من الأصل.
- وقــع ص (٢٢١) س (١٦) كــل مــصدر لــ استفعل. كذا في ب وج، وفي الأصل لا يستعمل.
- وقع ص (٢٢٢) س (٦) وقد شذ ندى. كذا في ب. وفي الأصل وج وشذ.
- وقع ص (٢٢٢) س (٨) إلى كل صفة مؤنث مذكره. كذا في ب وج. وفي الأصل: إلى كــل صفة مذكر مؤنثه مؤنث مذكره وفي العبارة خلل لم يشر إليه المحقق، كما أنه لم يشر إلى الخلاف كعادته.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

- وقع ص (٢٢٢) س (١٠) نحو القصباء والطرفاء، وهي ساقطة من ب.
- وقع ص (٢٢٢) س (١٢) قوله وشعراء إشارة إلى كل جمع على هذا الوزن. ساقط من ب.
- وقع ص (٢٢٣) س (١٦) فإن ذهب به مذهب الزمان ساقط من الأصل.
- وقع ص (٢٢٤) س (١٧) قوله وكلاهما. في الأصل وكلا.
- وقع ص (٢٢٥) س (٢) في القسم الثاني. في القسم الثاني ساقطة من الأصل.
- وقع ص (٢٢٥) س (٨) وبأي وفي ب بأي.
- وقع ص (٢٢٥) س (١١) هذه عشرة واستثنى فُعلاً وفعُلاً. هذه ساقطة من الأصل.
- وقع ص (٢٢٥) س (١٢) و(١٣) ولا يحفظ اسماً إلا في كلمتين قالوا رُئم اسم للإست. ودُئل اسم لقبيلة وقيل، هذه العبارة ساقطة من الأصل.

- وقع ص (٢٢٥) س (١٧) وقوله بأي حركة يرد عليه، في الأصل وقوله وبأي.
- وقع ص (٢٢٥) السطر الأخير سلهب وجعفر. في ب: جعفر وسلهب.
- وقع ص (٢٢٦) س (٨) واختاره ابن مالك. في الأصل وأجازه ابن مالك.
- وقع ص (٢٢٧) س (١) نحو كـ قِذال، غير موجودة في الأصل، وفي الأصل وب وج: نحو شمأل وقَذال.
- وقع ص (٢٢٨) س (٨) فأخرني ففَخَرْتُه أَفْخَرَهُ. في الأصل وب وج فاخرني وهو الصواب.
- وقع ص (٢٢٩) س (٢) ما اعتلت عينه. في الأصل عليه. وفي ب عينه وهو الصواب.
- وقوع ص (٢٢٩) س (٦) وكرّ وهمّ به وزمّ، في الأصل وكرّ وهمّ وزمّ.
- وقع ص (٢٢٩) س (٨) مع الكسر في مضارع، في مضارع ساقط من الأصل.
- وقع س (٢٢٩) س (١٣) هذا هو القياس. ساقط من الأصل.
- وقع ص (٢٢٩) س (١٦) نَطَحَ يَنْطحُ فَيَفْعَلُ. في الأصل ويَفْعَلُ.
- وقع ص (٢٢٩) س (٢١) بأنهما. كذا في الأصل، وفي ب وج وأنهما.
- وقع ص (٢٣٠) س (٣) بشيء ثبت أن العربي تكلم بغيره. كذا في ب وج ور. وسقطت العبارة من الأصل.
- وقع ص (٢٣٠) س (٨) فهذا هو القياس. كذا في الأصل، وفي ب وج هذا هو القياس.
- وقع ص (٢٣٠) س (١٠) حَسَبَ ووعر ووحد. كذا في ب وج ور، وفي الأصل ووغر.
- وقع ص (٢٣٠) س (١١) ووحد وبئس. في الأصل ووجر، وفي ر: ووحر.
- وقع ص (٢٣٠) س (١١) ونتن ورهل، في الأصل ووهل.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

- وقع ص (٢٣٠) س (١٥) ولم يشذ من هذا شيء إلا لفظة، شيء ساقطة من الأصل.
- وقــع ص (٢٣٠) س (١٥) أبــو الحسن بن أبي الربيع. في الأصل أبو الحسين، وهو الصواب.
- وقع ص (٢٣٠) س (١٦) وهي كدت. كذا في الأصل وج ور، وفي ب: كدت يكاد.
- وقع ص (٢٣٠) س (١٨) يعني الرباعي المجرد ويأتي. في الأصل ور يعني والرباعي المجرد يأتي.
- وقع ص (٢٣٠) س (٢٠) أي مزيد الفعل الثلاثي، الثلاثي ساقطة من الأصل ور كذلك.
- وقــع ص (٢٣١) س (٧) وفي مقابلة الثالث اللام نحو: زيد، كذا في الأصل وج، وفي ب سقطت نحو: زيد.
- وقع ص (٢٣١) س (٢٢) أي وإلا الزائد. في الأصل ور أي إلا الزائد.
- وقع ص (٢٣٢) س (٣) أم لم يكن مثال ذلك. في الأصل أو لم يكن مثال ذلك.
- وقع ص (٢٣٢) س (٣) لأن عقفنقلاً يلحق بــ جَحَنْفل وهو خطأ والصواب لأن عقنقلاً انظر الأصل وب وج.
- وقــع ص (٢٣٢) س (٤) فالــنون وإحدى القافين زائدتان كذا في ب ور، وفي الأصل وأحد القافين.
- وقــع ص (٢٣٢) س (٧) فأحــد اليائــين زائــد للإلحاق فدحرج، في الأصل وب وج بدحرج.
- وقع ص (٢٣٢) س (٧) ووزنه فعلل. ساقط من ب وج.
- وقع ص (٢٣٢) س (٧) وإن كانت زائدة ومثال. كذا في ب ور وفي الأصل وإن كان زائدة ومثال.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

- وقع ص (٢٣٢) س (١٦) فإذا جمعناه كان الجمع آراماً. كذا في الأصل، وفي وب وج ور فإذا جمعنا.
- وقــع ص (٢٣٢) س (٢٠) بأمثلة اشتقاقه كــ جاه وأصله. في الأصل كالجاه وأصله، وفي ب وج ور كالجاه أصله.
- وقع ص (٢٣٣) س (١٣) فالهمزة زائدة نحو، كذا في ب وج ور، وفي الأصل فالهمزة زائدة ونحو.
- وقع ص (٢٣٣) س (١٥) حملوه على زيادتها. كذا في ب وج ور، وفي الأصل حملوه على زيادة.
- وقــع ص (٢٣٣) س (١٧) فإعادة الضمير على الثلاثة. في الأصل وب وج ور فأعاد الضمير على الثلاثة.
- وقع ص (٢٣٣) س (١٨) لا يفيد كونها أصولاً. في الأصل وب وج ور لا يقيد كونها أصولاً.
- وقــع ص (٢٣٤) س (٢) كانت الهمزة أصلاً. كذا في ب وج ور وفي الأصل وكانت الهمزة أصلاً.
- وقع ص (٢٣٥) س (١) نحو مُغْرود. وفي الأصل وج ونحو مُغردد.
- وقــع ص (٢٣٥) س (٧) ومــأجج ومهــدد. كذا في ب وفي الأصل وج ور وتمأجج وتمهدد.
- وقع ص (٢٣٥) س (١٢) إن العرب تقول. كذا في ب وفي الأصل وج ور سقطت إن.
- وقع ص (٢٣٥) س (١٣) مُحَنَ. في الأصل مَحُنَ.
- وقع ص (٢٣٦) س (٤) وتمولى ومرحبك الله. كذا في ب وج ور، وفي الأصل تمول.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

- وقع ص (٢٣٦) س (٥) مَخرق وتمخرق. في الأصل وب وج ور تمحزق وفيه سهو.
- وقع ص (٢٣٦) س (٦) وصلقم ودخشم. كذا في ب ور وسقطت من الأصل وطمست في ج.
- وقــع ص (٢٣٧) س (١) وأهــداج. فــي الأصل وج وأهراج وفي ب أهراج وفي ر وأهداح.
- وقــع ص (٢٣٧) س (١٢) جاءت الياء فيه أصلاً، كذا في ب وج ور وفي الأصل جاء الواو.
- وقع ص (٢٣٨) س (٥) نحو يأجج، كذا في ب وج ور، وفي الأصل كيأجج.
- وقع ص (٢٣٨) س (١٤) الواو فيها أصل. في الأصل وب وج ور الواو فيهما أصل.
- وقع ص (٢٣٨) س (١٦) ونحو أولق. كذا في ب وج ور وفي الأصل أو نحو أولق.
- وقع ص (٢٣٩) س (٢) مُتَفَاعل تَفَاعُلُ كذا في ب، وسقطت تفاعل من الأصل وج ور.
- وقــع ص (٢٣٩) س (١٠) الــسين فــي الاستغفال وهو تحريف، في الأصل وب وج الاستفعال. وهو الصواب.
- وقــع ص (٢٤١) س (٣) فإن الياء تغلب فيه واواً وهو تحريف. في الأصل وإن الياء تقلب وفي ب وج ور: فإن الياء تقلب.
- وقع ص (٢٤١) س (٦) في بناء يبين التقارب. في الأصل وب وج وفي بناء.
- وقع ص (٢٤١) س (٦) أي يجب الإدغام. في الأصل وب وج أي ويجب.
- وقــع ص (٢٤٢) س (١) تحية على وزن تفعيلة. في الأصل وب وج تحية على وزن تفعلة.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

- وقــع ص (٢٤٢) س (١٦) تتذكــر فلا إدغام. في ب وج ور فلا تتذكر، وسقطت من الأصل.
- وقــع ص (٢٤٢) س (١٩) قوله: فالتاء لحقت الاسم المفرد وهي عوض من تاء تفعيل نحو تكريم وتكرمة وهو تكرار من المحقق وقد سبق ذكره في الصفحة نفسها السطر الأول والثاني ولا وجود لهذا التكرار في الأصل وب وج ور.
- وقع ص (٢٤٣) س (٤) نحو رَدّ وودّ. ساقط من الأصل.
- وقــع ص (٢٤٣) س (٤) ولا يجــوز فكه، كذا في ب وج ور، وفي الأصل ولا يجوز تفكيكه.
- وقع ص (٢٤٣) س (٥) نحو طبّ وصبَّ، سقطت نحو من الأصل.
- وقع ص (٢٤٣) س (٨) ولا يحفظ فَعُلَ مُضعفاً، في الأصل وب وج ور: مُضعف.
- وقع ص (٢٤٤) س (١٧) والتاء من سه، سقطت هذه العبارة من الأصل.
- وقــع ص (٢٤٥) س (٥) الحــذف مطرد في حرف العلة. في الأصل وب وج الحذف يطرد في حرف العلة.
- وقع ص (٢٤٥) س (٥) إنه حيثما وجد حرف من حروف العلة. ساقط من الأصل.
- وقع ص (٢٤٥) س (١١) فلا نعيده ها هنا. كذا في ب، وفي الأصل وج ور فلا نعيده هنا.
- وقع ص (٢٤٥) س (٢٢) فالأفصح أن تحذف الألف. كذا في ب وج، وفي الأصل ور والأفصح أن تحذف الألف.
- وقع ص (٢٤٦) س (١٠) وهي مصادر لفعل معتل، في الأصل هي مصادر.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

- وقع ص (٢٤٦) س (١٤) فأجاز تصحيح ما كان من ذلك معتلاً. كذا في ب وج، وفي الأصـــل: بما جاز تصحيح ما كان من ذلك معتلاً وفي ر: واختار تصحيح ما كان من ذلك معتلاً.
- وقـــع ص (٢٤٦) س (١٨) تغزين وترمين أصلُه، علّق المحقق في الهامش أنها ساقطة من ب ولكنها موجودة.
- وقع ص (٢٤٦) س (٢٢) فحملاً على الياء. ساقطة من الأصل.
- وقـــع ص (٢٤٧) س (٢) أو لأن بيـــنهما في الأصل. سقطت عبارة (في الأصل) من الأصل.
- وقع ص (٢٤٧) س (٦) فإن الياء لا تحذف، العبارة ساقطة من الأصل.
- وقع ص (٢٤٨) س (١٤) قوله في اسم تحرز. كذا في ب وج، وفي الأصل وقوله.
- وقع ص (٢٤٨) س (١٩) عطاء وعدم الزيادة كما هي في تصغير. العبارة ساقطة من الأصل.
- وقع ص (٢٤٨) س (٢٠) فتقول على مذهبه. ساقط من الأصل.
- وقع ص (٢٤٨) س (٢١) فصار أحي غير مصروف. العبارة ساقطة من الأصل.
- وقع ص (٢٤٨) س (٢٢) وفصل أبو عمرو بن العلاء. وهو الصواب وفي الأصل أبو عمر ابن العلاء وهو خطأ.
- وقع ص (٢٤٩) س (٤) فجعلت الياء هي حرف علة. في الأصل وب وج: فجعلت الياء وهي حرف علة.
- وقع ص (٢٤٩) س (٥) جعلت الجيم. في الأصل وب وج فجعلت الجيم.
- وقع ص (٢٥٠) س (٥) والطاء فاء فيه. في الأصل الطاء من تاء فيه.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

- وقع ص (٢٥٠) س (٦) أي صاد وضاد وطاء وظاء. في الأصل أي صاد أو ضاد أو طاء أو ظاء.
- وقــع ص (٢٥١) س (٢) وحركة ما قبلها من جنسها قيداً. في الأصل وحركة ما قبلها من جنسها قيد.
- وقع ص (٢٥١) س (٦) والإبدال فصيح. في الأصل وب وج والإبدال فصيحاً.
- وقــع ص (٢٥١) س (١١) فــتقول شي وضوء فإذا قصد تخفيف، كذا في ج ولم يطلع عليها المحقق وفي الأصل وب فتقول شيء وضوء وإذا قصد تخفيف.
- وقع ص (٢٥١) س (١٢) فتلخص كذا في ب، وفي الأصل وج فلخص.
- وقع ص (٢٥٢) س (٤) فقالوا أُؤُمْ. فقالوا: ساقطة من الأصل.
- وقع ص (٢٥٢) س (١٢) مفتوحة أو ساكنة بعد كسرة. بعد كسرة: ساقطة من الأصل.
- وقع ص (٢٥٢) س (١٥) ومثاله أئمة، كذا في ب وج، وفي الأصل مثاله أئمة.
- وقع ص (٢٥٢) السطر الأخير قوله والزاي. في الأصل وب وج قوله الزاي.
- وقع ص (٢٥٢) السطر الأخير هذه لغة لكلب كذا في ب، وفي الأصل وج هذه من لغة كلب.
- وقــع ص (٢٥٣) س (٤) و(٥) الهمــزة تبدل جوازاً من ألف في الوقف، وعلّق عليها المحقق أنها ساقطة من الأصل، وهي من المتن ١٩ أ. وهذه العبارة التي أوردها المحقق في الهامش فيها قلق، فالعبارة المشار إليها ثابتة في الأصل وفي المتن ٤٦ أ.
- وقــع ص (٢٥٣) س (٥) و(٦) سواء أكانت الألف بدلاً من التنوين أو لا، كذا في ب وفي الأصل وج: سواء كانت بدلاً من التنوين أولا وهو الصواب.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

- وقــع ص (٢٥٣) س (٨) مــثال رسائل جمع رسالة. في الأصل وب وج مثاله رسائل جمع رسالة.
- وقع ص (٢٥٣) س (١١) يريد بعد ألف. في الأصل يريد وبعد ألف.
- وقع ص (٢٥٣) س (١٢) ومثاله صحراء وحمراء وأمثالها. في الأصل وأمثالهما.
- وقع ص (٢٥٣) س (١٣) بها نحو حبلى. في الأصل في نحو حبلى.
- وقع ص (٢٥٤) س (٧) و(٨) وعقلته بثنابين. مطموسة في الأصل.
- وقــع ص (٢٥٥) س (٩) قــوله: معتلــين في موضع ينبغي أن يُعلا فيه. في الأصل: والواو معتلة في المفرد وفي موضع ينبغي أن تعلا فيه.
- وقع ص (٢٥٥) س (٩) من أن يصحا. في الأصل من أن تصح.
- وقــع ص (٢٥٥) س (١٥) نحــو أدْوُرٌ جمع دار تقول أدؤر وأثوب في أثوب واحترز بقوله لا يدغم فيها. ساقط من الأصل.
- وقــع ص (٢٥٦) س (٨) إنما أبو عمر الجرمي. أبو عمر سقطت من الأصل، وما في الأصل : إنما هو الجرمي.
- وقع ص (٢٥٦) س (١٠) وواصل وواول، في الأصل ووول.
- وقع ص (٢٥٦) س (١٦) فالثانية في دُريس. في الأصل فالثانية من.
- وقع ص (٢٥٦) س (١٦) وهي عين الكلمة. في الأصل ومن عين الكلمة.
- وقع ص (٢٥٧) س (١٥) إذا لم يكن فيكُنَّ ظِلٌّ ولا جنَىَ... في الأصل سقطت يكن.
- وقع ص (٢٥٨) س (١٢) وسواء أعملت أم ألغيت في الأصل وسواء عملت أو ألغيت. وكلاهما صحيح.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

- وقع ص (٢٥٩) س (٩) وتأويل قوله: إنه سمّى البدل إخفاء وقد أخذ بظاهر عبارته من حروف الفم: العبارة تكررت وأخل تكرارها بالسياق.

- وقع ص (٢٥٩) السطر الأخير ليس من اصبر امصيام في امسفر، في الأصل وب وج: ليس من امبرٍ امصيام في السفر وهو الصواب.

- وقع ص (٢٦٠) س (١) قوله والصاد من سين. في الأصل وب وج ور قوله الصاد من سين.

- وقع ص (٢٦٠) س (١) أو غيناً، كذا في ب وج، وفي الأصل ور: عيناً.

- وقع ص (٢٦٠) س (٢) واصبع، كذا في ر ولم يطلّع عليها المحقق. وفي الأصل وب وج واصبغ. واصبغ ما يقتضيه السياق.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

- وقع ص (٢٦٠) س (٢) وسراط واسبع. في الأصل وب وج وسراط اسبع.

- وقع ص (٢٦٠) س (٩) إذ لا تنبني عليه قاعدة، كذا في ب وج، وفي الأصل ور إذ لا تبنى عليه قاعدة.

- وقــع ص (٢٦٠) س (١٢) التــي يقــاس علــيها فلم يذكرها. كذا في ب وج ور وفي الأصل: الذي يقاس عليها فلم يذكرها.

- وقــع ص (٢٦٠) س (١٤) التي ينقاس إبدالها، كذا في ب وج، وفي الأصل ور: التي يقاس عليها إبدالها.

- وقــع ص (٢٦١) س (٤) وينبني على هذا الإبدال فرع من مسائل ما لا ينصرف وهو أنك إذا سميت رجلاً بأصيلال فإنك تمنعه الصرف للعلمية وزيادة الألف واللام التي هي بدل من النون وهذا فرع غريب. العبارة ساقطة من الأصل.

- وقع ص (٢٦٢) س (٢٢) إن كان أي الساكن ألف. كذا في ب وج ور، وفي الأصل إن كان أي إن كان الساكن ألف.
- وقع ص (٢٦٢) س (٢٤) قوله فإن لم تلقه. في الأصل وب وج ور قوله وإن لم تلقه.
- وقــع ص (٢٦٣) س (١) أي ينقلب الألف واواً مع ضمة. في الأصل وب وج ور أي فتقلب الألف واواً مع ضمة.
- وقع ص (٢٦٣) س (٥) وترك قيداً آخر. كذا في ب وج ور، في الأصل تُرِكَ قيدٌ.
- قع ص (٢٦٣) س (٦) وهو أن يكون الجمع غير معتل اللام. كذا في ب وج ور، وفي الأصل سقطت يكون.
- وقــع ص (٢٦٣) س (٢٠) وتحرز بقوله جمعاً من أن يكون غير جمع كذا في ب وج ور، وفي الأصل بقوله ثم بياض.
- وقع ص (٢٦٤) س (١) قوله أو ياء فياء أي بعد ساكن. في الأصل وب وج... أو بعد ساكن وفي ر: أي وبعد ساكن.
- وقــع ص (٢٦٤) س (٥) إن لم يكُ ألف اثنين. كذا في ب وج ور، وفي الأصل إن لم يلي.
- وقع ص (٢٦٤) س (٦) أو يكسر فياء، في الأصل وج ور أو بكسرة فياء، وفي ب أو بكسر فياء.
- وقع ص (٢٦٤) س (٩) نحو الأُولى أصله الأُولو. في الأصل وب وج ور نحو الأولى أصله أولو.
- وقع ص (٢٦٤) س (١٨) أو بين متحركين أي حشواً. أي ساقطة من الأصل.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
ايداع الرسائل الجامعية

- وقع ص (٢٦٥) س (٣) و(٤) [وقد قلبت أيضاً وإن لم يعتل في مفرده إلا أنه شاذ عَوْد وعيــيد. والقياس عَوِد] وقد علّق المحقق: ما بين المعقوفين ساقط من ب. والحق أن الساقط هو [عَوْد وعييد والقياس عِوَد] فقط.

- وقــع ص (٢٦٥) س (٥) وقــد صحت أيضاً ولم تقلب وإن كانت قد اعتلت في مفرده وذلك شذوذاً أيضاً. ساقط من ب.

- وقع ص (٢٦٥) س (٧) في فعال غير مصدر. فقال ساقطة من الأصل.

- وقع ص (٢٦٥) س (٢٠) قال: والنحويون يقولون هذا. قال في الأصل مكانها بياض.

- وقع ص (٢٦٥) س (٢٢) ويزعمون أن تصحيح حُزْوَى شاذ. شاذ ساقطة من الأصل.

- وقــع ص (٢٦٦) س (١٦) المــنقولة من عين فعل هو معطوف على قوله، فياء، أي ويقلب الواو حرفاً من جنس الحركة. العبارة ساقطة من الأصل.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

- وقع ص (٢٦٦) س (١٩) وكذلك نقلت في يستقيم. نقلت في، ساقطة من الأصل.

- وقــع ص (٢٦٧) س (٢) أي عــدد الحروف ومثاله. في الأصل وب وج ور أي عدد حروف ومثاله.

- وقــع ص (٢٦٧) س (٩) واحتــرز بقوله من نحو يَيْأس وضيغم فإن وزنهما فَيْعل لا يَفْعَلُ. ساقط من الأصل.

- وقع ص (٢٦٧) س (١٤) من نحو ببض. في الأصل وب وج ور من نحو بيض.

- وقع ص (٢٦٧) س (١٥) فإنه لا يقلب. في الأصل وب وج ور فإنها لا تقلب.

- وقع ص (٢٦٧) س (١٩) فالديل لنا وهو تحريف. في الأصل وب وج ور والدليل لنا. وهو الصواب.

- وقــع ص (٢٦٧) س (٢٠) أُعــيش بــين العيْشة. في الأصل وب وج ور أُعيش من العِيْشَة.

- وقــع ص (٢٦٧) س (٢٠) نحو حُمْرة وصُفرة . كذا في ب وج ور، وفي الأصل نحو صفرة وحمرة.

- وقــع ص (٢٦٨) س (١) لأنــه مفعلة من العَيْش وهو مفرد. كذا في ب وج ور، وفي الأصل أنه مفعلة...

- وقــع ص (٢٦٨) س (٤) تأنيث الأخير والأكيس. كذا في ب وج، وفي الأصل تأنيت الأكيس والأخير.

- وقع ص (٢٦٨) س (٥) والأصل الخُيرى والكُيسى. وفي الأصل وب وج ور: والأصل الخيرى والكيسَى.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

- وقع ص (٢٦٨) س (٦) صفة فُعلى، في الأصل فُعْل.

- وقع ص (٢٦٨) س (١٠) وتحرز بقوله من اسم. في الأصل وب وج ور: وتحرز بقوله في اسم.

- وقــع ص (٢٦٨) س (١٨) أن تقــدر بناء الكلمة على الياء، كذا في ر ولم يطّلع عليها المحقق، وفي الأصل وب وج بناء الكلمة على التاء.

- وقع ص (٢٦٨) س (٢٢) وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً. في الأصل وب وج ور وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً.

- وقع ص (٢٦٩) س (٤) إلا مع فعل ومثاله، كذا في ب وج، وفي الأصل: إلا مع فعل مثاله.

- وقع ص (٢٦٩) س (٦) هو معطوف على قوله: طرفاً، وقبلها أي قبل الياء فتحة فألفاً. ساقط من الأصل.

- وقع ص (٢٦٩) س (١٨) أنها تقلب من أول وهلة واواً، في الأصل: أنها تقلب من أول وهلة تقلب واواً، وفي ب وج ور: أنها من أول وهلة تقلب واواً.

- وقع س (٢٦٩) س (٢٠) يريد حكم الياء. في الأصل وب وج ور يريد فحكم الياء.

- وقــع ص (٢٧٠) س (٨) قــوله: كالواو. في الأصل وب ور: وقوله فكالواو، وفي ج: قوله فكالواو.

- وقــع ص (٢٧١) س (٨) وهــذه الحروف الخمسة. كذا في ب، وفي الأصل وج ور: وهي الحروف الخمسة.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

- وقــع ص (٢٧١) س (١٠) ثمانــية أحــرف، كذا في ب وج ور، وفي الأصل ثمانية حروف.

- وقــع ص (٢٧٢) س (١٢) وقــد مثلنا لذلك. كذا في ب وفي الأصل وج ور وقد مثلنا ذلك.

- وقــع ص (٢٧٢) س (٢٣) يميلون الألف المبدلة من التنوين كذا في ب، وسقطت هذه العبارة من الأصل وج ور.

- وقــع ص (٢٧٢) س (٢٤) التي بعد الميم. كذا في ب وج ور، وفي الأصل الذي بعد الميم.

- وقــع ص (٢٧٣) س (١) هــذا سابع الأسباب. كذا في ب وج ور، وفي الأصل: وهو سابع الأسباب.

- وقــع ص (٢٧٣) س (٢) طُلِبْــنَا وطَلَبــنا زيد: وضرب ضربة بإمالة التاء والباء من ضرْبة. ساقط من ب.
- وقع ص (٢٧٣) س (٢) بإمالة التاء. في الأصل وج بإمالة تاء، وسقطت من ب.
- وقع ص (٢٧٣) س (٤) قالوا باء وتاء في حروف المعجم، في الأصل وج: وقالوا باء وتاء، وسقطت من ب.
- وقع ص (٢٧٣) س (٤) و(٥) قالوا باء وتاء في حروف المعجم وطاء أيضاً ومنه إمالة القُرّاء طه، وآلر وكهيعص، ساقط من ب.
- وقــع ص (٢٧٣) س (٦) ولكثــرة استعمال. في الأصل: والكسرة استعمال. وما في الأصل تحريف.
- وقع ص (٢٧٣) س (٧) ذكر الحروف. ذكر ساقطة من الأصل.
- وقع ص (٢٧٣) س (١٠) الكتب المبسوطة، المبسوطة مطموسة في الأصل.
- وقع ص (٢٧٣) س (١٠) وكذلك الراء، في الأصل وكذلك الواو.
- وقع ص (٢٧٤) س (١٥) احتراز من نحو قديراً وفي الأصل احترازاً من نحو قديراً.
- وقع ص (٢٧٤) س (١٥) واحتراز من لن يَنْجُرَ. في الأصل: احتراز من لن يَنحَرَ.
- وقع ص (٢٧٤) س (٢٠) وإن انضمت. كذا في ب، وفي الأصل وج ور فإن انضمت.
- وقع ص (٢٧٤) س (٢١) أي منهم من رقق. ساقط من الأصل.
- وقع ص (٢٧٤) س (٢٢) منهم من رقق مع الإسكان، كذا في ب وج ور، وفي الأصل: منهم من رقق من الإسكان.
- وقع ص (٢٧٤) السطر الأخير متحركة لفخمها. في الأصل طمست متحركة.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

- وقع ص (٢٧٥) س (١) في أكثر حروف المعجم. في الأصل طمست حروف.
- وقع ص (٢٧٥) س (٦) أو غين وظاء. في الأصل طمست وظاء.
- وقــع ص (٢٧٥) س (٧) و(٨) :لــن يَصلُح وطَلُقَ وظلُوم وصلُع، في الأصل طمست وطَلُق وصلُعَ.
- وقع ص (٢٧٥) س (١٤) الذي نشأ منه الحرف. كذا في ب وفي الأصل وج ور: الذي ينشأ منه الحرف.
- وقع ص (٢٧٥) س (١٨) والذي يظهر من كلام سيبويه. كذا في ب، وفي الأصل وج ور سقطت الذي.
- وقــع ص (٢٧٦) س (٦) المخــرج الثالث: أدنى الحلق إلى الفم. المخرج ساقطة من الأصل.
- وقــع ص (٢٧٦) س (١١) في حيز واحد وهذه الثلاثة، في الأصل وب وج: في حيز واحد هذه الثلاثة، وفي ر: في حيز واحد فهذه الثلاثة.
- وقع ص (٢٧٦) السطر الأخير وله الضاد أولها، في الأصل وب وج ور وله الضاد من أولها.
- وقع ص (٢٧٧) س (٢) إلى أن الضاد شجرية، في الأصل: أن الضاد شجرية.
- وقع ص (٢٧٧) س(١٧) وأربعة يريد أحرفاً. كذا في ب، وفي الأصل وج ور وأربعة يريد أحرف.
- وقــع ص (٢٧٨) س (١) يــريد مخرجاً واحداً. كذا في ب، في الأصل وج ور: يريد مخرج واحد. وهو خطأ.
- وقع ص (٢٧٨) س (١) وواحداً أي حرف. في الأصل وب وج ور وواحد.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

- وقع ص (٢٧٨) س (١) أي حرف واحد. في الأصل وب وج ور: أي وحرف واحد.
- وقع ص (٢٧٨) س (١٤) تقدمت الإشارة إليها. في الأصل تقدم الإشارة، وفي ب ور: تقدم الإشارة إليها، وسقطت من ج.
- وقع ص (٢٧٨) س (١٤) في باب الإدغام كذا في ب، وفي الأصل وج ور: باب الإدغام.
- وقع ص (٢٧٨) س (١٤) في قوله متقاربين. في الأصل وب وج: في قوله ومتقاربين، وفي ر: قوله في متقاربين.
- وقع ص (٢٧٨) س (١٦) والهمس لغة: الصوت الخفي، في الأصل وب وج ور، الهمس لغة: الصوت الخفي.
- وقع ص (٢٧٨) س (١٩) فالصاد والخاء أقوى مما عداهما. كذا في ب ور، وفي الأصل وج: أقوى مما عداها.
- وقع ص (٢٧٨) س (٢٠) وكل ذلك من صفات القوة. القوة: مطموسة في الأصل.
- وقع ص (٢٧٩) س (١١) قوله ومستعل ومنسفل. في الأصل وب وج ور قوله ومستعل ومستفل.
- وقع ص (٢٧٩) س (١٥) والمنسفل ما عدا المستعلي. في الأصل وب وج ور والمستفل ما عدا المستعلي.
- وقع ص (٢٧٩) س (١٧) ويقابل المستعلي المنسفل. في الأصل وب وج ور ويقابل المستعلي المستفل.
- وقع ص (٢٨٠) س (٢) ويقال بالفاء تفشٍ. في الأصل: وقال في الفاء تفشٍ وفي ب وج ور: وقال بعضهم في الفاء تفشِ.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

- وقع ص (٢٨٠) س (٢) ويقال بالفاء تفشٍ أيضاً. سقطت أيضاً من الأصل.
- وقــع ص (٢٨٠) س (٢) تفــش حتــى اتصلت بمخرج الثاء. كذا في ب وج ور وفي الأصل فتفشت حتى اتصلت بمخرج الثاء.
- وقــع ص (٢٨٠) س (٥) والــضاد تتفــشى. كذا في ب ور وفي الأصل وج: والضاد وتتفشى.
- وقــع ص (٢٨٠) س (١٣) وقــال الصيمري أبو محمد. أبو محمد ساقطة من الأصل وكذلك من ج.
- وقــع ص (٢٨١) س (٢) وهي من علامات قوة الحرف. كذا في ب، وفي الأصل وج ور: وهي من علامة قوة الحرف.
- وقــع ص (٢٨١) س (٩) والهــاوي حرف واحد هو الألف. كذا في ج ولم يطلع عليها المحقق، وفي الأصل وب ور وهو الألف.
- وقع ص (٢٨١) س (١١) الصفات الست عشرة، في الأصل وب وج ور الصفات الستة عشر وكلاهما صحيح لأن العدد إذا تأخر عن المعدود جاز تأنيثه وتذكيره كما تقدم.
- وقــع ص (٢٨١) س (١١) على هذه الصفات الست عشرة التي تقدمت، سقطت تقدمت من الأصل.
- وقع ص (٢٨١) س (١٢) وهي تؤثر في الإدغام صفات أخر. كذا في ب، وفي الأصل: هي تؤثر في الإدغام. وفي ج ور: التي هي تؤثر.
- وقــع ص (٢٨١) س (١٣) فكــأن الصوت يشتد عند الوقف على الحروف كذا في ب، وفي الأصل سقطت على الحروف، وفي ج: عند الوقف على الحرف، وفي ر: التوقف على الحرف.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

- وقــع ص (٢٨١) س (١٩) لأنها ترجع إلى الخياشيم، كذا في ب وج ور وفي الأصل لأنها لا ترجع إلى الخياشيم.
- وقع ص (٢٨٢) س (٢) فأما سيبويه. في الأصل وب وج ور وأما سيبويه.
- وقع ص (٢٨٢) س (١٤) على ما قاله الأخفش. في الأصل طمست لفظة الأخفش.,
- وقــع ص (٢٨٣) س (١) ما عدا حروف الزوائد. كذا في ب وج ور، وفي الأصل: ما عدا الحروف الزوائد.
- وقع ص (٢٨٣) س (١) سميت بذلك لأنها لا توجد لعدم استقرارها. كذا في ر ولم يطلع عليها المحقق، وفي الأصل وب وج: وسميت بذلك لأنها لا توجد لعدم استقرارها.
- وقــع ص (٢٨٤) س (١) وســميت بــذلك لأنها تهوي في مخرجها. كذا في ب، وفي الأصل وج ور: سميت بذلك لأنها تهوي في مخرجها.
- وقــع ص (٢٨٤) س (٣) والغــين والخــاء. كذا في ب، وفي الأصل وج ور: والخاء والغين.
- وقــع ص (٢٨٤) س (٩) لأنها عنده من مخرجهما. كذا في ب وج، وفي الأصل ور: لأنها عنده من مخرجها.
- وقــع ص (٢٨٤) س (١١) وســميت بذلك نسبة إلى الموضع، في الأصل وج: سميت بذلك نسبة إلى الموضع وفي ب ور سميت بذلك لأنها نسبت إلى الموضع.
- وقــع ص (٢٨٥) س (٢) وسميت كذلك لأنها نسبت إلى الموضع، في الأصل وب وج ور وسميت بذلك لأنها نسبت إلى الموضع.
- وقــع ص (٢٨٥) س (٣) هي حرف المد واللين. في الأصل وب وج ور هي حروف المد واللين.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز الإيداع الجامعية

- وقــع ص (٢٨٥) س (٥) وهو الجوف وزاد غيره معهن الهمزة. كذا في ب وج، وفي الأصل: وهو الجَوفي وفي ر: الحرف وهو تحريف.
- وقــع ص (٢٨٥) س (٨) وهي الموضع الذي يخرجان منه. في الأصل وب وج ور: وهو الموضع الذي يخرجان منه.
- وقــع ص (٢٨٥) س (١٠) ويقال هي أقصى الحلق. كذا في ب ور، وفي الأصل وج: ويقال هو أقصى الحلق.
- وقع ص (٢٨٦) س (١٣) يعني بقوله أو ناصب. أو في الأصل مكانها بياض.
- وقع ص (٢٨٦) س (١٥) ولا في النهي و: النهي و في الأصل مكانها بياض.
- وقع ص (٢٨٦) س (١٦) إن زيداً قائم، قائم في الأصل مكانها بياض.
- وقع ص (٢٨٦) س (١٨) في لغة عقيل، عقيل في الأصل مكانها بياض.
- وقــع ص (٢٨٧) س (٢) وألقــاب الحروف عطف. كذا في ب، وفي الأصل وج ور: ألقاب الحروف عطف.
- وقع ص (٢٨٧) س (٣) ونداء: في الأصل مكانها بياض.
- وقــع ص (٢٨٧) س (١٤) ونحــن نذكــر هنا ما وقع إلينا. كذا في ب وج ور، وفي الأصل ونحن نذكر ها هنا ما وقع إلينا.
- وقع ص (٢٨٧) س (١٧) لا يقوم عليها دليل. دليل ساقطة من الأصل.
- وقــع ص (٢٨٨) س (٨) لهــا معنى كبير في باب الاتعاظ. كذا في ب وج ور، وفي الأصل: لها معنى كبير في معنى الاتعاظ.
- وقع ص (٢٨٩) س (٤) وتارة يكون ترك ما سبق. ما سبق ساقطة من الأصل.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

- وقع ص (٢٨٩) س (١١) أو ذلك ليس بمفهوم. في الأصل: إذ ذاك ليس، وفي ب وج: إذ ذلك ليس، وفي ر: إذ ليس ذاك بمفهوم.
- وقع ص (٢٩٠) س (٤) ولغة حمير إبدال اللام ميماً. ميماً ساقطة من الأصل.
- وقــع ص (٢٩٠) س (١٣) مــنهم من ذهب إلى أنها حروف. كذا في ب، وفي الأصل ور: حرف، وفي ج: خروف وهو تحريف.
- وقع ص (٢٩٠) س (١٥) لا موضع لها من الإعراب، وقيل لها موضع والذين قالوا لها موضع اختلفوا فقيل. العبارة ساقطة من الأصل.
- وقع ص (٢٩١) س (١١) و(١٢) قالوا كونوا هُوداً أو نصارى تهتدوا. في الأصل وب وج ور: وقالوا كونوا هُوداً أو نصارى تهتدوا وانظر ١٣٥/البقرة.
- وقــع ص (٢٩٢) س (٣) مذهب أبي بكر بن شقير. كذا في ج ولم يطلع عليها المحقق وهو الصواب. وفي الأصل ور: مذهب أبو بكر بن شقير، وفي ب: مذهب ابن شقير.
- وقع ص (٢٩٢) س (٣) و(٤) وهو أحد قولي الفارسي. ساقط من الأصل.
- وقــع ص (٢٩٣) س (٦) هي التي للندبة. في الأصل هي الندبة وفي ب وج ور هي للندبة.
- وقع ص (٢٩٣) س (١٠) إنما هو أن بغير تاء. في الأصل ور: سقطت هو.
- وقع ص (٢٩٤) س (٢) إلا في قولهم. في الأصل وإلا في قولهم، وفي ب وج ور: وألا في قولهم.
- وقع ص (٢٩٥) س (٦) فكذلك العوض عنها وفي الحقيقة ليس اسماً لها ولا خبراً لها. ساقط من الأصل.
- وقع ص (٢٩٥) س (٧) وإنما أنت. في الأصل مكان أنت بياض.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

- وقــع ص (٢٩٦) س (١٥) فالجــواب أنــا، إنما نذكر. كذا في ب وج، وفي الأصل: فالجواب أنا لم نذكر وفي ر: فالجواب إنما ذكر.
- وقع ص (٢٩٦) س (١٧) يدعى أنهما كلمة. في الأصل وب وج ور: يدعى أنها كلمة.
- وقــع ص (٢٩٨) س (٩) قــوله وعــرض حرفه ألا نحو: ألا تنزل عندنا. ساقط من الأصل.
- وقع ص (٢٩٨) س (١٢) و(١٣) :وذهب الفارسي إلى أنها ظرف. كذا في ب وج ور وفي الأصل سقطت إلى.
- وقــع ص (٢٩٨) س (١٨) لمعمــول الفعل المنفي لما صحّ. كذا في ر ولم يطلع عليها المحقق، وفي الأصل وب لما صلح، وسقطت من ج.
- وقــع ص (٢٩٩) س (٥) ألا ترى أن قولهم كذا في ب، وفي الأصل وج ور ألا ترى إلى قولهم.
- وقع ص (٢٩٩) س (١٠) على تقدير ثبوت الإنسانية كذا في ب و ج ور، وفي الأصل: على قدر ثبوت الإنسانية.
- وقع ص (٣٠٠) س (٦) لو لم أسلم أديتُ الجزية. كذا في ب وج ور، وفي الأصل: لو لم أسلم أديت الجزية.
- وقــع ص (٣٠٠) س (١٠) ووجد نفاذ الكلمات. في الأصل وب وج ور: نفاد الكلمات وهو الصواب.
- وقــع ص (٣٠٠) س (١٤) قــول سيبويه في لو أن تكون لولا حرف كذا في ب، وفي الأصــل: في لو أن تكون حرف وفي ج: في لو أن تكون حرفاً، وفي ر: في لولا أن تكون حرف.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

- وقع ص (٣٠٠) س (١٥) أي كان يترتب إكرام. في الأصل أي كان ترتباً لإكرامه وفي ب: أي كـــان يتـــرتب إكـــرام زيد، وفي ج: أي كان يرتب الإكرام وفي ر: أي كان يترتب الإكرام.

- وقع ص (٣٠١) س (١) ... ضرباً أليماً بسبتٍ يَلْعَجُ الجلْدا، كذا في ب ور وفي الأصل وج... ضرباً إليها بسبتٍ يَلْعَجُ الجَلدْا.

- وقع ص (٣٠١) س (٥) بهن قُلوّب كدَمِ العباط. كذا في ب، وفي الأصل وج ور: كدم العبيط، والعباط جمع عبيط وهو اللحم الطري، انظر المنصف ٦٧/٣.

- وقـــع ص (٣٠١) س (٦) أي الـــزيادة بحـــرف. في الأصل وب وج ور أي والزيادة بحرف.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

- وقع ص (٣٠٢) س (٦) يا عَدِيا لقد وَقتْك الأواقي. في الأصل وقد وقتك وهو خطأ.

- وقـــع ص (٣٠٣) س (٣) وكـــذلك الخـــيام وحومل. في الأصل وج وفحومل وفي ب: وفحوملي وسقطت من ر.

- وقـــع ص (٣٠٤) س (٨) ســـيروا بني العم فالأهواز منزلكم. في الأصل وب وج ور موعدكم، وما أثبته المحقق رواية الخصائص ٧٤/١.

- وقع ص (٣٠٤) س (١٣) قوله ضمير نحو قول الشاعر. في الأصل وب وج ور قوله أو ضمير نحو قول الشاعر.

- وقـــع ص (٣٠٧) س (١) ومعـــتل: اجتـــزئ بحـــركة عنه. كذا في ب وهو تحريف، والصواب: اجتزئ بحركة عينه انظر الأصل وج ور.

- وقع ص (٣٠٧) س (٣) مذكر غائب ولي متحركاً. ولي متحركاً ساقط من الأصل.

- وقع ص (٣١٠) س (١) يريد بُمَصّدر. في الأصل وب وج ور يريد أو بمصدر.

- وقع ص (٣١٠) س (٥) و(٦) نحو قول الحطيئة. كذا في ب وج ور، في الأصل نحو قول الشاعر.
- وقــع ص (٣١٣) س (٤) وفــي منع صرف مالا ينصرف خلاف. في ب : وفي منع صرف ما ينصرف خلاف. وهو خطأ.
- وقــع ص (٣١٤) س (٤) ومن تذكير المؤنث قول الشاعر. في ب ومن تذكير المؤنث قوله.

<u>بعض مواطن السهو:</u>

وقع في الكتاب هنات طباعية كثيرة، نسوق نماذج منها:

- وقع ص (٣٢) س (١٣): ومن الإسم الذي هو فاعل: قطع همزة الوصل في الاسم.
- وقع ص (٣٢) س (١٩): وهي إسم وفعل وحرف: قطع همزة الوصل في اسم.
- وقــع ص (٣٣) س (٤): فإنه يوجد في الإسم والفعل والحرف: قطع همزة الوصل في الاسم.
- وقع ص (٣٣) س (١٣) كدلالة إسم الفاعل والمصدر، قطع همزة الوصل في اسم.
- وقع ص (٣٥) س (١): وألقابه رفع ونصب في إسم وفعل، قطع همزة الوصل في اسم.
- وقع ص (٣٥) س (٢): وجر في إسم، قطع همزة الوصل في اسم.
- وقع ص (٣٥) س (١٨): قوله أو أُناث والصواب إناث.
- وقع ص (٣٨) س (١٢): الذي في حكم المثنى إثنان، قطع همزة الوصل في اثنان.
- وقع ص (٣٩) س (٩): لشبه هذا الفعل بالإسم، قطع همزة الوصل في الاسم.
- وقــع ص (٣٩) س (١٠): وأنه أعرب المضارع لشبهه بالإسم، قطع همزة الوصل في الاسم.

- وقع ص (٣٩) س (١٣): كما اتصل بالإسم، قطع همزة الوصل في الاسم.
- وقع ص (٣٩) س (١٦): زال وقوعه موقع الإسم، قطع همزة الوصل في الاسم.
- وقــع ص (٤٠) س (٢): وتقــدر الحركات في مقصور، المقصور الإسم، قطع همزة الوصل في الاسم.
- وقع ص (٤٣) س (١٣): فإمتنع سبحان من الصرف للعلمية، الصواب فامتنع.
- وقع ص (٤٣) س (١٣): وقد سمع العلم في الجنس مصدراً وغير مصدر مثاله مصدراً إذا لم يضيف والصواب لم يضف. كذا في الأصل وب وج ور.
- وقع ص (٤٤) س (٨): قوله: ولمثناة أي لمثنى مذكر، الصواب ولمثناه، كذا في الأصل وب وج ور.
- وقع ص (٤٦) س (١٧): أُضرب أيهم في الدار، الصواب اضرب أيهم في الدار.
- وقع ص (٤٦) س (١٨): وأضرب أييهم في الدار، الصواب اضرب أييهم في الدار.
- وقع ص (٤٦) س (١٩): وأضرب أيتهن والصواب اضرب أيتهن في الدار.
- وقع ص (٤٧) س (١٥): إعراب ذوات بمعنى صواجب وهو تحريف. في الأصل وب وج ور: صواحب.
- وقع ص (٤٨) س (٥): لو كانت إسماً، الصواب اسماً.
- وقــع ص (٥٧) س (٤): ونعنــي أنهــا فــرع عن صبغة الفعل المبني، وهو تحريف والصواب صيغة، انظر الأصل وب وج ور.
- وقع ص (٥٧) س (٥): غير مغيرة من الصبغة المبنية للفاعل والصواب من الصيغة.
- وقــع ص (٦٨) س (٩): وكونــي بالمحاســن ذكرنــي وهو خطأ مطبعي والصواب: ذكريني.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

- وقع ص (٧٢) س (٨): وقد استعمل منه إسم الفاعل قليلاً، قطع همزة الوصل في اسم.
- وقع ص (٧٦) س (١٥): وفي أحدهما الإسم نكرة، قطع همزة الوصل في اسم.
- وقــع ص (٧٧) س (١٨): لأن إســم لا لا يحذف، لأنه مشبه بإسم ليس، وإسم ليس لا يحذف لأنه مشبه بالفاعل، قطع همزة الوصل في اسم.
- وقع ص (٧٨) س (١): نص سيبويه، رحمه الله في كتابه على أنّ إسمها مضمر فيها، قطع همزة الوصل في اسمها.
- وقــع ص (٨٠) س (٥) قــوله: مــا صلُح إسماً لكأنّ نصبته وخبراً رفعته، قطع همزة الوصل في اسم.
- وقع ص (٨٠) س (٦) قد تقدم أنّ إسم كأن شرطه أن يكون جائز الابتداء، قطع همزة الوصل في اسم.
- وقع ص (٨٠) س (٧) لا تقع إسماً لكأنّ ولا لإنّ ولا ما حذف من المبتدآت، قطع همزة الوصل في اسم.
- وقع ص (٩٢) س (٢٢): إنما قال لمرفوع، في الأصل وب وج ور: إنما قال المرفوع.
- وقع ص (٩٤) س (١٩): ففي إتباع هذه الثلاثة يجوز أن يحكم له بحكم الإسم المنصوب في النداء، قطع همزة الوصل في اسم.
- وقع ص (٩٦) س (٩): لأنه عنده إسم مستقل قطع همزة الوصل.
- وقــع ص (٩٧) س (٢) نقص هذا الوصف عن درجة إسم الفاعل، قطع همزة الوصل في اسم.
- وقــع ص (١٠١) س (٢٤): ونعنــي بتمام الكلام ما يمكن تسلط العامل الذي عمل في المضاف إليه على لمضاف: والصواب على المضاف، انظر الأصل وب وج ور.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

- وقع ص (١٨٣) س (٩): قوله ومن حققها، وفي الأصل وب وج ور، ومن خففها.
- وقــع ص (١٨٣) س (١٠) و(١١) وأما تخفيف الثانية فعلى التفضيل الذي مرّ عند من يحققها فقط، في الأصل وب وج ور عند من يخففها.
- وقــع ص (١٩٦) س (١٢) فــإن لم يجمع بألفٍ وتاءٍ لم يجمع المذكر بواوٍ ونون نحو: جُريج وصبور وسكران، في الأصل وب وج ور جريح وهو الصواب.
- وقــع ص (١٩٦) س (١٦): ويشمل مثل رُقاش، وحَذام مبنين أو بإعراب ما ينصدف، والصواب ما لا ينصرف انظر الأصل وب وج ور.
- وقع ص (١٩٨) س (٣): تحزر من أن يعربا بالحروف، الصواب تحرز من أن يعربا بالحروف، انظر الأصل وب وج ور.
- وقــع ص (٢٢٦) س (٣) و(٤) وإذا كانــوا قد أثبتوا فعِلاً ولم يجيء منه إلا لفظة أو لفظــتان فــإنّ تثبــيت فِعْل أولى. وقد جاء منه زئبر وضئيل. وهو خطأ والصواب زئبر وضئبل.
- وقــع ص (٢٣٢) س (٣) و(٤): مــا وزن عَقْــنقل؟ قلنا: فعَلْعَل لأن عقفنقلاً يلحق بــ جَحَنْفَل والصواب لأن عقنقلاً يلحق بــ جَحَنْفَل.
- وقــع ص (٢٣٢) س (٩) : ومــثال كونها من غير حروف الزيادة عَقَنْفَل، وهو خطأ والصواب: عقنقل انظر الأصل وب وج ور.
- وقــع ص (٢٣٥) س (٥): ولا تحفظ أصلية إلا في ألفاظ قليلة وهي: مغزى لقولهم في معناه معز وماعز، وهو خطأ والصواب مِعزى والسياق يقتضي ذلك، انظر الأصل وب وج ور.
- وقــع ص (٢٦٨) س (٦) وتحــزر بقوله: صفة من فُعْلى الاسم، والصواب: وتحرز بقوله: صفة من فعلى الاسم.

- ويــشيع مــثل هــذا السهو أو ما يمكن أن نسميه بالأخطاء الطباعية في الكتاب بشكل كبير[١].

إغفال تخريج بعض الآيات والأحاديث والأشعار والأمثال:

أولاً: الآيات:

- وقع في ص (٦٤) س (١٣) علّمه البيان من غير رد إلى مكانها في القرآن وهي الآية ٤/الرحمن.

- وقع ص (٦٤) س (١٣) والشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان من غير رد إلى مكانها في القرآن. وهي الآية (٥،٦/ الرحمن).

- وقع ص (٢٣٣) س (٧) كـ سلطانيه، لعله أراد "هلك عني سلطانيه" الحاقة/٢٩.

مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

(١) انظــر في الصفحة ذاتها مواضع عديدة، قطع فيها همزة الوصل. وكذلك في صفحات الكتاب من مثل: ص ٩٨، و١٠٥، و١٠٨، ١٩٦، وغير ذلك كثير.

ثانياً: <u>الأحاديث النبوية</u>:

١. وقــع ص (٦٦) س (١٥) لا تــرجعوا بعــدي كفاراً؛ والحديث بتمامه: قال النبي عليه الــصلاة والسلام في حجة الوداع: "استْنِصت النّاس، لا ترجعوا بعدي كفاراً يَضْرب بعْضُكم رقاب بعض". والحديث في صحيح بخاري، كتاب الدِّيات ص ١٢٤٦.

٢. وقــع ص (٦٧) س (٢) فاستحالت غرباً؛ والحديث بتمامه:" قال رسول الله صلى الله علــيه وسلم:"بينما أنا على بئر أنزعُ منها إذ جاء أبو بكر وعُمر، فأخذ أبو بكر الدلو، فنزع ذنــوباً أو ذنوبــين وفي نزعه ضعف فغفر الله له، ثم أخذها ابن الخطاب من يد أبي بكر، فاســتحالت فــي يده غرْباً، فلم أرَ عبقرياً من الناس يفري فَرْيه حتى ضرب الناس بعَطن." والحديث في صحيح بخاري، باب نزع الماء من البئر حتى يَرْوَى الناس، ص ١٢٧٥.

٣. وقع ص (٦٩) س (٨) و(٩) كن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل.

وله رواية أخرى " كُن عبد الله المظلوم ولا تكن عبد الله الظالم."

والحديث بروايات متعددة في: كشف الخفاء ومزيل الألباس ١٥٧-١٥٨، والمقاصد الحسنة ٣٨٨، وأسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب ٢٢٢.

٤. وقع ص (٩٦) س (١٦) نحن معاشر الأنبياء لا نورث، وذكر المحقق في الهامش: هذا حديث نبوي وتكملته: ما تركناه صدقة انظر شرح ابن عقيل ٣٩٨/٣، والحديث في صحيح بخــاري، كــتاب الــنفقات، ص ١٠٠٦، وفــي صحيح مسلم: باب قول النبي عليه الصلاة والسلام: "لا نُورَث ما تركنا فهو صدقة". ص ٦٩٨.

٥. وقــع ص (١٢٤) س (١٥) و(١٦): إن العبد ليصلي الصلاة وما كتب له نصفها ثلثها ربعها إلى عشرها. والحديث في مسند أبي يعلى الموصلي: "حدثنا عمر بن الخطاب، حدّثنا عــبد الملــك بن إبراهيم الجُدِّي حدثنا سفيان، عن ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، أن

جميع الحقوق محفوظة

عمّــاراً صــلّى فقال له رجل: لقد خفّفت الصلاة يا أبا اليقظان! قال: هل رأيتني نقصتُ من حدودها شيئاً؟ شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:"إن الرجل ليصلي ثم ينصرف ما كــتب له إلا نصفُها ثُلُثُها، رُبُعها، خُمسها، سُدسُها، ثُمنها، تُسْعها، عُشْرُها." مسند أبي يعلى الموصلي، المجلد الثاني، ١٢٩.

وفي البحر الزّخار المعروف بمسند البزّار:"حدثنا عمرو بن مالك قال: أخبرنا عبد الله ابن وهب قال: أخبرنا عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن عمر بن الحكم عن أبي اليسر– رضي الله عنه– قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الرجل ليصلي الصلاة له نصفها، ثلثها، رُبعها، خُمسها، سدسها، سبعها، ثمنها، تسعها، عشرها." المجلد السادس ص٢٧٤.

٦. وقــع ص (٢٩٧) س (٦) و(٧) أن امــرأة دخلــت النار في هرة حبستها: والحديث بتمامه:" عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: عُذِّبت امرأة فــي هرة حبستها حتى ماتت فدخلت فيها النار لا هي أطعمتها وسقتها، إذ هي حبستها، ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض." رياض الصالحين، باب النهي عن تعذيب العبد والدابة ص ٥٨٥.

٧. وقــع ص (٢٩٩) س (٢٠) و(٢١) نعــم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه، انظر النهاية في غريب الحديث والأثر ٨٨/٢.

٨. وقع ص ٣١٠ س (٩) لا تحقرن إحداكن لجارتها ولو فِرْسنُ شاةٍ، والحديث بتمامه: "عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يا نساء المُسْلمات، لا تحقرن جارة لجارتها ولو فِرْسن شاة"، صحيح البخاري، كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها ص ٤٦٦.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

ثالثاً: <u>الأشعار</u>:

١. وقع ص (٥٠) س (١٢) هيهات العقيق، وهي قطعة من بيت شعري لم يشر إليه المحقق وهو:

فهيهات هيهات العقيق ومن به وهيهات ظلٌ بالعقيق نُواصلُهْ

والشاهد لجرير، انظر الخصائص ٤٢/٣، وشرح المفصل ٣٥/٤، وشرح شذور الذهب ٤٠٢.

٢. وقع ص (٥٣) س (٨):

وقالت متى يُبْخل عليك ويعتلل يَسُوءك وإنْ يكشف غرامُك تدأبِ

وقد أغفل المحقق نسبة هذا الشاهد وهو لامرئ القيس، والشاهد في ديوانه ص ٤٢.

جميع الحقوق محفوظة
المكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

٣. وقع ص (٧١) س (١٠) قول الشاعر:

فما أنتم منهم ولكنكم لهم عبيدُ العصا ما دام للزيت عاصر

وقــد علّــق المحقــق أن هذا البيت لم يُعرف قائله، وفي حاشية النسخة المصرية التي رمز لها المحقق بـــ ب أنها لمزرد أخي الشمّاخ ولم يلتفت إلى هذا المحقق.

٤. وقع ص (١٠٠) س (١٥):

ظللت ردائي فوق رأسي قاعداً أعدُّ الحصى ما تنقضي عَبَراتي

ساق المحقق رقماً في المتن ولم يخرّج الشاهد الشعري في الحاشية.

٥. وقع ص (١١٦) س (٥):

لــيعلم ربي أن بيتي واسع، وقد علّق المحقق أنه لم يهتد إلى قائله في المصادر المعروفة، والشاهد للكميت بن معروف في الخزانة ٢٢٠/٤، و٥٤٥، ومعاني القرآن ١٣١/٢ وبلا نسبة في شرح التصريح ٢٥٤/٢، ومعاني القرآن ٦٦/١، والأشموني ٢١٥/٣ و٣٠/٤، والعيني ٣٢٧/٤ وصدره هو:

لــئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ، انظر معجم شواهد النحو الشعرية، للدكتور حنا جميل حداد ص ٤٧١ وص ١٠٧.

٦. وقع ص (١٢٢) س (٥) صدر بيت لم يخرجه المحقق وهو:

فتخالسا نفسيهما بنوافذٍ وعجز هذا البيت هو:

كنوافذ العُبُط التي لا تُرقعُ، والشاهد لأبي ذؤيب الهُذلي، انظر ديوان الهُذليين ص ٢٠، ويبدو أن المحقق لم ينتبه له. وظنه كلاماً من الكلام وليس شاهداً شعرياً.

٧. وقع ص ١٦٥ س (٧) عجز بيت لم ينتبه له المحقق ولم يخرجه وهو: فمتى تقول الدار تجمعنا. وصدر هذا البيت: أما الرحيل فدون بعد غد، وهو لعمر بن أبي ربيعة، والشاهد في ديــوانه ص ٤٣٤، واللــسان قول ١٤/٩٣، والمقتضب ٢/٣٤٩، انظر معجم شواهد النحو الشعرية للدكتور حنا جميل حداد. ص ١٧١، ص ٦٥٩.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز الإيداع الجامعية

٨. وقــع ص (١٦٦) س (١١) و(١٢) قــوله والمفــصول بإلا لا تلحقه يعني في القسمين المتقدمين نحو: ما قام إلا هند. وقد جاء إلحاقها في الشعر لعله يريد قول الشاعر:

ما برئت من ريبة وذم في حربنا إلا بنات العم

والشاهد بلا نسبة في شرح شذور الذهب ١٧٦، وشرح التصريح على التوضيح ١/٢٧٩، ولم يشر المحقق إلى هذا أو إلى ما يماثله.

٩. وقع ص (١٦٧) س (٦) وقد جاء في الشعر مائتان رجلاً وألفان رجلاً، لعله يشير إلى قول الشاعر:

إذا عاش الفتى مائتين عاماً فقد ذهب اللذاذة والفتاء

انظر أوضح المسالك ٣/٢٢٠.

ولم يوضح هذا المحقق.

١٠. وقع ص (٢٤٩) س (٧) قولهم في اضطجع الطجع. لعله يريد:

لما رأى أن لا دعه ولا شبع مال إلى أرطاة حِقْفٍ فالطجع

والمراد اضطجع، شرح المفصل ٤٦/١٠، وصاحبه راجز غير معروف.

١١. وقع ص (٢٥٧) بيت شعر لم ينسبه المحقق والبيت هو:

إذا لم تكُن فيكنَّ ظِلٌّ ولا جَنَى فأبْعَدَ كُنَّ اللهُ من شيراتِ

وهو لجعثنة البكائّي، كما في معجم شواهد النحو الشعرية ص ٤٦ و٣١٤.

رابعاً: <u>الأمثال</u>:

- وقــع ص (١٢١) السطر الأخير و ص (١٢٢) س (١): أمثال لم يخرجها المحقق ولم يشر إلى أنها من الأمثال وهي:

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز الرسائل الجامعية

١. جاء القوم طراً: اللسان طَرَرَ ١٧٠/٦.

٢. قضهم بقضيضهم: الفاخر في الأمثال ٢٥.

٣. عــن بكرة أبيهم: مجمع الأمثال للميداني ٣١٤/١، الإبانة في اللغة ٢٧٣/٢ و٣٠٣/٢، الفاخر في الأمثال للضبي ٢٥.

<u>إغفال ترجمة بعض الأعلام:</u>

وقــع المحقــق في خلل منهجي كبير عندما ترجم لطائفة من الأعلام المشهورة من مثل الفــراء وهــشام الضرير، وابن درستويه، وأبي جعفر النّحاس، والسهيلي، وأبي علي الشلوبين وغيرهم.[١]

ولم يترجم لطائفة أخرى من مثل: الخليل، وسيبويه، والأخفش، والزّجاج، وغيرهم.[٢] كما أنه ترجم لبعض الأعلام مرتين من مثل: الزجاجي وابن الطراوة.[٣] وساق تراجــم لبعـــض

([١]) انظر النكت الحسان الصفحات: ٣٥، ٣٦،٣٧،٥٢،٥٤.

([٢]) انظر النكت: ٣٦، ٣٨، ١٤٣.

([٣]) انظر النكت: ٨١، ٨٥، ١١٠، ١١٤.

الأعــلام عقــب ورودها غير مرة من مثل ابن مالك.[١] ومن المعروف أن العلم يُترجم له عند وروده أول مرة، كما أنه أغفل تراجم بعض العلماء المغمورين من غير إشارة إلى عدم اهتدائه علــى خبــر لهم أو ذكر، إلا في موضع واحد فقد ذكر عند ورود ابن خلصة.[٢] أنه لم يعثر له على ترجمة.

وسنترجم الآن للأعلام المغمورة التي لم يترجم لها المحقق أو لم يقف لها على خبر:

١. وقــع ص (٧٠) س (٦) و(٧) أبــو الحكــم بن رختاط، ولم يترجم له، وله ذكر في: ارتشاف الضرب ٧٧/٢، تحقيق مصطفى النماس. و١١٥٥/٣ تحقيق رجب عثمان محمد.

٢. وقع ص (١١٧) س (٩): خلافاً لابن خلصة، وقد علّق المحقق في الهامش أنه لم يعثر علــى تــرجمة له، وابن خلصة هو: أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن خلصة الشَّذُونَي ذكره ابن الأبّار وقال: كان أستاذاً في علم اللسان والأدب فصيحاً مفوهاً أخذ عن ابن سيده، اختلف في سنة وفاته فقيل سنة ٤٧٠هـ وقيل سنة ٥٠٩هـ.[٣]

٣. وقــع ص (١٣١) س (١١) صــاحب المــستوفى ولــم يترجم له المحقق. وصاحب المستوفى هو: أبو سعد علي بن مسعود بن محمود بن الحكم الفُرّخان.[٤]

٤. وقــع ص (١٣١) س (١١) و(١٢) أبو جعفر صابر الأندلسي ولم يترجم له المحقق: وهو أبو جعفر أحمد بن صابر قرأ عليه أبو جعفر بن الزبير وهو الذي ذهب إلى أن الكلمة تنقسم إلى: اسم وفعل وحرف وخالفة.[٥]

---

(١) وقع ص ٤٤، ٤٦ ولم يترجم له، ثم ترجم له ص ٧٨، كذلك لم يترجم للكسائي ص ٣٦، وترجم له ص٥١، ٥٤.
(٢) ص ١١٧.
(٣) انظر بغية الوعاة ١٠٠/١، وطبقات النحاة واللغويين لابن شهبة الأسدي ١٥٦/١.
(٤) انظر بغية الوعاة ٢٠٦/٢.
(٥) انظر بغية الوعاة ٣١١/١.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

٥. وقــع ص (١٨٣) س (٦): قال أبو جعفر بن الباذش ولم يترجم له المحقق وهو: أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي أبو جعفر المعروف بابن الباذش، كان إماماً نحوياً مقرئاً ولد سنة ٤٩١هــ وتوفي سنة ٥٤٠هــ.[١] في حين ترجم المحقق لأبي الحسن بــن الباذش ص ٩٠، وأظن أن الذي حمل المحقق على إفراد ترجمة لأبي الحسن دون أبي جعفر ظنه أنهما شخص واحد يعرف بابن البادش في حين أنهما شخصان أحدهما: وهو أبو الحسن والد الثاني وهو أبو جعفر الذي ترجمنا له.

٦. وقــع س (١٩٧) س (١٤): هذيل بن مدركة، ولم يعرّف المحقق بهذا الاسم،وهذيل حي من مصر، وهو هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر وولده ثلاثة: سعد ولخيان وعُمير وقيل هذيل قبيلة من خِندِف أعرقت في الشعر[٢].

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

٧. وقــع ص (٢٢٤) س (٣) و(٤): وقــد ذكــر الأهوازي النحوي لا أبو علي الأهوازي المقــرئ. وأبــو علي المقرئ هو: أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي صاحب المــؤلفات شيخ القراء في عصره، ولد سنة اثنتين وستين وثلاثمائة بالأهواز، وقرأ بها على شــيوخ العــصر ثم قدم دمشق سنة إحدى وتسعين فاستوطنها وأكثر من الشيوخ والروايات توفي سنة ست وأربعين وأربعمائة بدمشق.[٣]

وأما الأهوازي النحوي: لعله أبو الحسن الأهوازي أحمد بن محمد بن الحسن وهو نحوي من الأهواز شرح الموجز لابن السرّاج وذكر القفطي أنه لا يعرف شيئاً من حاله[٤].

---

(١) انظر بغية الوعاة ٣٣٨/١.
(٢) انظر اللسان هَذَلَ ٢١٨/١٤ والمعارف ٦٤.
(٣) انظــر تــرجمته فــي غاية النهاية ٢٢٠/١ –٢٢٣، وارتشاف الضرب٢٤٦/١ و ٦٥٣/٣ تحقيق مصطفى النماس وارتشاف الضرب ٥٣٧/٢ تحقيق رجب عثمان محمد.
(٤) انظر أنباه الرواة ١٠٥/٤ و٣٦٠/٤.

٨. وقع ص (٢٢٩) س (١٠): صاحب كتاب الوحوش، علّق المحقق ربما كان الأصمعي لأن كتاب الوحوش أول من اشتهر به هو الأصمعي.

والحق أن هناك أكثر من كتاب تحت هذا الاسم من مثل: كتاب الوحوش للأصمعي، والوحوش لثابت بن أبي ثابت، والوحوش لأبي زيد الأنصاري، والوحوش للسجستاني، والوحوش لسعدان بن المبارك النحوي، والوحوش لأبي سعيد السكري، والوحوش لابن السكيت، والوحوش لسليمان الحامض، والوحوش للكرنبالي، ولا ندري على وجه الدقة الكتاب المراد[١].

٩. وقع ص (٢٥٧) س (١٢) الحافظ رضي الدين ولم يترجم له المحقق وهو: رضي الدين محمد بن علي بن يوسف الأنصاري الشاطبي توفي سنة ٦٨٤هـ وهو غير الشاطبي المقرئ.[٢]

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

١٠. وقع ص (٢٧٩) س (٢١) أبو بكر الصقلي وهو محمد بن سابق الصقلي يُكنى بأبي بكر، قدم الأندلس وأخذ عنه أهل غرناطة وكان من أهل الكلام مائلاً إليه، توفي بمصر في ربيع الأول سنة ثلاثٍ وتسعين وأربع مائة.[٣]

١١. وقع ص (٢٨٥) س (١٣)و(١٤) صاحب الرعاية ولم يترجم له المحقق. وصاحب الرعاية هو: أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي النحوي أصله من القيروان وسكن قرطبة وسمع بمكة ومصر، ولد سنة ٣٥٥ هـ وتوفي سنة ٤٣٧هـ،[٤] والرعاية لتجويد القراءة وتجويد لفظ التلاوة كتاب من كتبه حققه الدكتور: أحمد حسن فرحات، نشر سنة ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م الطبعة الثانية، وللدكتور أحمد حسن فرحات كتاب عن مكي بن أبي طالب. وتصلح

---

(١) انظر أنباه الرواة ٣٩١/٤.
(٢) انظر ترجمته في بغية الوعاة ١٩٤/١-١٩٥، وارتشاف الضرب ٦٦٧/٣ تحقيق: مصطفى النماس.
(٣) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ٥٧١.
(٤) انظر بغية الوعاة ٢٩٨/٢.

هــذه التــرجمة لصاحب الرعاية كما تقدم وتصلح لمكي بن أبي طالب الذي ورد ذكره ص ٢٧٦ من "النكت" صريحاً من غير اقتران بكتابة الرعاية أو بغيره.

١٢. وقع ص (٢٨٨) س (٤) محمد بن أحمد بن واصل ولم يترجم له المحقق وهو محمد بن أحمد بن واصل أبو العباس البغدادي، مقرئ جليل إمام متقن ضابط، وهو من أجلِّ أصحاب محمــد بــن سعدان الضرير الكوفي وأثبتهم كما يقول السيوطي. أخذ القراءة عن محمد بن سعدان الضرير، توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين ومائتين.[١]

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

(١) انظر بغية الوعاة ١١١/١ وطبقات القراء ٩١/٢.

الخاتمة

أظهـــرت هـــذه الدارســـة أن أبـــا حيان الأندلسي من كبار علماء النحو في القرن الثامن الهجـــري، وأظهر البحث في منهجه في كتابه:"النكت الحسان في شرح غاية الإحسان" أنه سلك فـــي هذا الكتاب مسلكا تعليمياً يرمي إلى تقديم المادة النحوية والصرفية والصوتية بأشمل عبارة وأوضـــح بـــيان لولا شغفه الذي لا حد له بمسألة الخلاف النحوي، ولو أنه اقتصر على الوجه الراجح مع ترك الوجوه المرجوحة لكان أدنى إلى الغاية التعليمية التي سعى إليها الكتاب.

ومما هو لصيق بالطابع التعليمي اهتمام أبي حيان بالشرح اللغوي أحياناً وبإعراب بعض المواطن أحياناً أخرى، كما كشف البحث عن سمات أبي حيان المنهجية في هذا الكتاب من مثل: احـــتفاء أبي حيان باللغات والخلاف النحوي والسماع والقياس والتعليل وهذا كله جاء في سياق من الأمانة والدقة العلمية الظاهرة.

مركز ايداع الرسائل الجامعية

وانتهى البحث إلى أن أبا حيان شخصية قوية تأخذ وترد وتناقش وتحاور وتحسن وتضعف وتختار ما تراه مناسباً، وهو مع ميله الظاهر إلى البصريين لكنه يعدُ شخصية مستقلة تندرج في عداد المدرسة الأندلسية التي تقوم على الانتخاب والاختيار من المدرستين: البصرية والكوفية.

كمـــا انـــتهت الدراسة إلى أن أصول النحو التي اعتمدها أبو حيان في كتابه "النكت" هي: القرآن وقراءاته، وكان أبو حيان يعلي من شأن القراءة القرآنية ويقدمها على الشعر خلافاً لبعض الـــنحاة كالفراء والمبرد والمازني والزّجاج، الذين طعنوا في بعض القراءات وردّ عليهم بعض العلماء طعنهم هذا، واحتج أبو حيان بالحديث النبوي الشريف وساق عشرة أحاديث مع أنه كان على رأس المانعين للاحتجاج بالحديث النبوي الشريف وهذا يُضعف من تقسيم المحدثين العلماء إزاء مـــسألة الاحـــتجاج بالحـــديث إلى ثلاثة أقسام: قسم المُجَوّز، وقسم المانع، وقسم المتوسط، والذي انتهى إليه البحث أنه لم يعرف عن أحد منع الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف في إثبات

القــواعد الكلــية للــسان العربي إلا ما عرف عن أبي الحسن بن الضائع وأبي حيان الأندلسي، وهذان العالمان لا يُؤلفان فرقة تقابل فرقة في مسألة الاحتجاج بالحديث وإنما يشكلان رأياً خرج عن القاعدة التي تحتج بالحديث.

وكشفت هذه الدراسة أنّ أبا حيان قد احتج بالشعر وأمثال العرب وأقوالهم واحتج بالإجماع أيــضاً، وانتهت هذه الدراسة كذلك إلى أن أبا حيان قد احتفى احتفاءً ظاهراً قوياً بالسماع وقدّمه على القياس واعتنى بالقياس والتعليل، على النحو الذي اعتنى به النحاة من قبله.

وكــشفت الدراســة أن محقــق كتاب النكت وهو الدكتور عبد الحسين الفتلي، قد وقع في أخطاء كثيرة أثناء تحقيقه للكتاب فقد وقع في عمله سقط وتحريف وتصرف شخصي وعدم دقة كثيــر أثبتــته الدراســة، فضلاً عن إغفاله تخريج بعض الآيات والأحاديث والأشعار والأمثال وتراجم بعض الأعلام المغمورة، والحق يقضي بأن ينال هذا الكتاب من جهد المحقق أكثر بكثير مما ظفر به فضلاً عن أخطاء طباعية أثبتت الدراسة نماذج منها.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

وأرى أن كتاب النكت يحتاج إلى تحقيق جديد ينفي ما وقع فيه المحقق من أخطاء.

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**
- إبراهيم، السامرائي، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م، **النحو العربي نقد وبناء**، الطبعة الأولى، دار البيارق، دار عمار، بيروت- لبنان، عمان- الأردن.
- الأزهـري، خالد بن عبد الله، د. ت، **شرح التصريح على التوضيح**، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- الإسنوي، جمال الدين، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م، **الكوكب الدري فيما يتخرج على الأصول النحوية من الفروع الفقهية**، تحقيق: محمد حسن عواد، الطبعة الأولى، دار عمار، عمان- الأردن.
- الأعـشى، ميمون بن قيس،١٩٧٤م، **ديوان الأعشى الكبير**، شرح وتعليق: محمد محمد حسين، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.
- الأفغاني، سعيد، ١٣٨٣هـ- ١٩٦٤م، **في أصول النحو**، الطبعة الثالثة، مطبعة جامعة دمشق.
- الأفغاني، سعيد، د. ت، **من تاريخ النحو**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان.
- الألوسـي، محمود شكري، د. ت، **الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر**، مكتبة دار البيان، بغداد، دار صعب، بيروت.
- ابـن الأنـباري، أبـو البركات عبد الرحمن، ١٣٩١هـ- ١٩٧١م، **الإغراب في جدل الإعراب**، تحقيق: سعيد الأفغاني، الطبعة الثانية، دار الفكر، بيروت-لبنان.

مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

- ابن الأنباري، أبو البركات، ١٣٨٠هـ، ١٩٦١م، **الإنصاف في مسائل الخلاف**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الرابعة، المكتبة التجارية الكبرى.
- ابن الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن، ١٣٩١هـ، ١٩٧١م، **لمع الأدلة**، تحقيق: سعيد الأفغاني، الطبعة الثانية، دار الفكر، بيروت–لبنان.
- ابن الأنباري، أبو البركات، ١٩٨٥م، **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**، تحقيق: إبراهيم السامرائي، الطبعة الثالثة، مكتبة المنار، الزرقاء– الأردن.
- الأندلسي، ابن حزم، ١٩٨٠م، **رسائل ابن حزم الأندلسي**، تحقيق: إحسان عباس، الجزء الثالث، المؤسسة العربية، بيروت.
- الأندلسي، ابن حزم، ١٩٦٩م، **ملخص إبطال القياس والرأي والاستحسان والتقليد والتعليل**، تحقيق: سعيد الأفغاني، دار الفكر، بيروت–لبنان.
- الأندلسي، أبو حيان، ١٩٩٨م، **ارتشاف الضَّرب من لسان العرب**، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة رمضان عبد التواب، الطبعة الأولى، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- الأندلسي، أبو حيان، ١٤٠٤هـ–١٩٨٤م، **ارتشاف الضَّرب من لسان العرب**، تحقيق: مصطفى أحمد النماس، الطبعة الأولى، مطبعة المدني، القاهرة.
- الأندلسي، أبو حيان ١٩٩٣م، **البحر المحيط**، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- الأندلسي، أبو حيان د.ت، **البحر المحيط**، مطبعة السعادة، مصر.
- الأندلسي، أبو حيان، ١٩٧٧م، **تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب**، تحقيق: أحمد مطلوب وخديجة الحديثي، وزارة الأوقاف، بغداد.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

- الأندلسي، أبو حيان،١٩٨٢م، **تقريب المقرب**، تحقيق: عفيف عبد الرحمن، دار المسيرة، بيروت.
- الأندلسي، أبو حيان، ١٩٨٦م، **تذكرة النحاة**، تحقيق: عفيف عبد الرحمن، مؤسسة الرسالة.
- الأندلسي، أبو حيان، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م، **التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل**، تحقيق: حسن هنداوي، الطبعة الأولى، دار القلم، دمشق.
- الأندلسي، أبو حيان، ١٩٨٢م، **المبدع في التصريف**، تحقيق وتعليق: عبد الحميد السيد طلب، مكتبة دار العروبة، الكويت.
- الأندلسي، أبو حيان، ١٩٨٥م، **النكت الحسان في شرح غاية الإحسان**، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان.
- الأنصاري، أحمد مكي، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م، **أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة**، مطبوعات المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، القاهرة.
- الأنصاري، ابن هشام ، ١٩٦٦م، **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الخامسة، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان.
- الأنصاري، ابن هشام، ١٣٨٥هـ- ١٩٦٥م، **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة العاشرة، المكتبة التجارية الكبرى.
- الأنصاري،ابن هشام، ١٣٨٣هـ-١٩٦٣م، **شرح قطر الندى وبل الصدى**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الحادية عشرة، المكتبة التجارية الكبرى.
- أمين، أحمد، د. ت، **ضحى الإسلام**، الطبعة الخامسة، مكتبة النهضة المصرية.
- أمين، أحمد، ١٩٦٢م، **ظهر الإسلام**، الطبعة الثالثة، مكتبة النهضة المصرية.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المُغيرة بن بردزبة، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م، **صحيح البخاري**، ضبط النص: محمود محمد محمود حسن نصار، الطبعة الأولى، طبعة كاملة لونان، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان.

- بردي، جمال الدين بن تغري، ١٣٦٨هـ- ١٩٤٩م، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، الجزء العاشر، الطبعة الأولى، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة.

- البزّار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م، **البحر الزّخار المعروف بمسند البزّار**، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، الجزء السادس، الطبعة الأولى، مكتبة العلوم والحكم، المدنية المنورة.

- ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك، د .ت، **الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم**، عني بنشره وصححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني، الجزء الثاني، مكتبة الخانجي، القاهرة.

- البيروتي، محمد بن درويش بن محمد الحوت، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، **أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب**، ترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن درويش الحوت، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.

- جار الله، زهدي، ١٩٧٧م، **الكتابة الصحيحة**، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت.

- الجر، خليل، د. ت، **المعجم العربي الحديث**، مكتبة لاروس.

- الجرجاني، عبد القاهر، ١٩٨٢م، **المقتصد في شرح الإيضاح**، تحقيق: كاظم بحر مرجان، منشورات وزارة الثقافة والإعلام العراقية، دار الرشيد للنشر.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

- الجــزري، أبو السعادات المبارك بن محمد، ١٣٨٣هـــ- ١٩٦٣م، **النهاية في غريب الحــديث والأثر**، تحقيق: محمود محمد الطناحي وطاهر أحمد الزواي، مطبعة عيسى البابي الحلبي.

- ابن الجزري، ١٩٣٢م، **غاية النهاية في طبقات القرّاء**، تحقيق: جوتهلف برجستراسر، الجزء الثاني، مكتبة الخانجي، القاهرة.

- الجمحـــي، محمد بن سلام، د. ت، **طبقات فحول الشعراء**، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة.

- ابـــن جنـــي، أبو الفتح عثمان، ١٣٧١هـــ/١٩٥٢م، **الخـــصائص**، تحقيق: محمد علي النجار، الطبعة الثانية، مطبعة دار الكتب المصرية.

- ابـــن جنـــي، أبو الفتح عثمان، ١٣٧٣هـــ- ١٩٥٤م، **المنصف شرح تصريف المازني**، تحقـــيق: إبـــراهيم مصطفى وعبد الله أمين، الطبعة الأولى، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة.

- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن، ١٤٠٣هـــ-١٩٨٣م، **تلبيس إبليس**، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.

- الحديثي، خديجة، **أبو حيان النحوي**، الطبعة الأولى، مكتبة النهضة، بغداد، ١٣٨٥هـــ-١٩٦٦م.

- الحديثـــي، خديجـــة، ١٩٨١م، **موقـــف النحاة من الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف**، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، العراق.

- حـــداد، حنا، ١٤٠٤هـــ- ١٩٨٤م، **معجم شواهد النحو الشعرية**، الطبعة الأولى، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

- حسن، عباس، ١٩٦٦م، **اللغة والنحو بين القديم والحديث**، دار المعارف، القاهرة.
- حسين، محمد الخضر، ١٣٨٠هـ- ١٩٦٠م، **دراسات في العربية وتاريخها**، الطبعة الثانية، المكتب الإسلامي، مكتبة دار الفتح.
- الحمـــوي، ياقوت، ١٩٣٦م، **معجم الأدباء المعروف بإرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**، تحقيق أحمد فريد رفاعي، مكتبة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة.
- ابـــن الخـــشّاب، ١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م، **المرتجل في شرح الجمل**، تحقيق: علي حيدر، دمشق.
- خليفة، عبد الكريم، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٦م، **تيسير العربية بين القديم والحديث**، الطبعة الأولى، عمان-الأردن.
- الدمياطـــي، أحمـــد بن محمد، ١٩٨٧م، **إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر**، تحقيق وتقديم: شعبان محمد إسماعيل، الطبعة الأولى، عالم الكتب، بيروت.
- الدينوري، أبو عبد الله الحسين بن موسى، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م، **ثمـــار الصناعة**، رسالة ماجـــستير (مخطوطة) إعداد: عبد الله بن سعد بن محمد القرني، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر.
- الذهبي، الحافظ، د. ت، **ذيول العبر في خبر من غبر**، تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الجزء الرابع، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.
- الـــزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن، ١٣٩٢هـ-١٩٧٣م، **طبقات النحويين واللغويين**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية، دار المعارف، مصر.
- الزّجاجـــي، أبو القاسم، ١٣٧٨هـ- ١٩٥٩م، **الإيضاح في علل النحو**، تحقيق: مازن المبارك، الطبعة الأولى، دار العروبة، القاهرة.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

- الزّجاجـــي، أبـــو القاســـم، ١٤٠٤هـــ- ١٩٨٤م، **الجمل في النحو**، تحقيق: علي توفيق الحمد، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، دار الأمل.

- الزركـــشي، بدر الدين محمد بن عبد الله، ١٩٧٢م، **البرهان في علوم القرآن**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر.

- الزركلـــي، خيـــر الدين، ١٩٨٤م، **الأعلام**، المجلد السابع، الطبعة السادسة، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان.

- زغلول، أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني، ١٩٨٩م، **موسوعة أطراف الحديث النبوي الـــشريف**، الطـــبعة الأولى، عالم التراث للطباعة والنشر، دار الفكر للطباعة والنشر، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.

- الـــسُّبكي، تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب، ١٩٧٤م، **طبقات الشافعية الكبرى**، تحقيق: محمـــود ومحمـــد الطناحي وعبد الفتاح الحلو، الجزء التاسع، الطبعة الأولى، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

- السخاوي، محمد عبد الرحمن، ١٤١٤هـــ- ١٩٩٤م، **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة**، دراسة وتحقيق: محمد عثمان الخشت، الطبعة الثانية، دار الكتاب العربي، بيروت.

- ابن السرّاج، أبو بكر محمد بن سهل، ١٤٠٥هـــ-١٩٨٥م، **الأصول في النحو**، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة.

- ابـــن ســـلمة، المفضل، ١٣٨٠هـــ- ١٩٦٠م، **الفاخر في الأمثال**، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، مراجعة: محمد علي نجار، الطبعة الأولى، القاهرة.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

- سيبويه، ١٣٨٧هـ- ١٩٦٧م، **الكتاب**، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، الطبعة الثانية، بيروت-لبنان.

- السيد، عبد الرحمن، ١٩٦٨م، **مدرسة البصرة النحوية نشأتها وتطورها**، الطبعة الأولى، توزيع دار المعارف، مصر.

- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، ١٣٩٦هـ- ١٩٧٦م، **الاقتراح في علم أصول النحو**، تحقيق وتعليق: أحمد محمد قاسم، الطبعة الأولى، القاهرة.

- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م، **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، د.ت، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى، علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة.

- الشاعر، حسن موسى، ١٩٨٠م، **النحاة والحديث النبوي**، الطبعة الأولى.

- الشافعي، تقي الدين بن قاضي شهبة الأسدي، ١٩٧٣م-١٩٧٤م، **طبقات النحاة واللغويين**، تحقيق: محسن غياض، مطبعة النعمان، النجف الأشرف.

- شلبي، عبد الفتاح، ١٣٧٧هـ، **أبو علي الفارسي**، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها.

- الشوكاني، محمد بن علي، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م، **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، جمعه: محمد بن محمد بن يحيى الصنعاني، وضع حواشيه: خليل المنصور، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

- الصالح، صبحي، ١٣٨٥هـ- ١٩٦٦م، **علوم الحديث ومصطلحه**، الطبعة الرابعة، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.
- الصالح، صبحي، ١٩٦٨م، **مباحث في علوم القرآن**، الطبعة الخامسة، دار العلم للملايين، بيروت.
- الصفدي، صلاح الدين، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م، **نكت الهميان في نكت العميان**، تحقيق: أحمد زكي بك، الطبعة الأولى، مكتبة الثقافة الدينية.
- الصفدي، صلاح الدين، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م، **الوافي بالوفيات**، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، تركي مصطفى، الجزء الخامس، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي.
- ضيف، شوقي، د. ت، **تيسير النحو التعليمي قديماً وحديثاً مع نهج تجديده**، دار المعارف، القاهرة.
- ضيف، شوقي، ١٩٦٨م، **المدارس النحوية**، دار المعارف، مصر.
- عبد الباقي، محمد فؤاد، د. ت، **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**، دار الشعب، مصر.
- العجلوني، إسماعيل بن محمد، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م، **كشف الخفاء ومزيل الألباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس**، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.
- العسقلاني، شهاب الدين بن حجر، ١٣٨٥هـ-١٩٦٦م، **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، تحقيق وتقديم: محمد سيد جاد الحق، الجزء الخامس، دار الكتب الحديثة، مطبعة المدني.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

- ابن عصفور، علي بن مؤمن، ١٣٩١هـ- ١٩٧١م، **المقرّب**، تحقيق: أحمد عبد الستار الجواري، وعبد الله الجبوري، الطبعة الأولى، مطبعة العاني، بغداد.
- ابـن عقيل، بهاء الدين، د. ت، **شرح ألفية ابن مالك**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، بلا تاريخ.
- العكبـري، أبـو البقاء، د. ت، **مسائل خلافية في النحو**، تحقيق: محمد خير الحلواني، منشورات مكتبة الشهباء، حلب.
- عمـر، أحمد مختار، ١٤٠٣هـ-١٩٨٢م، **إعراب القرآن للنحاس عرض ونقد**، بحث منـشور ضـمن: دراسات عربية وإسلامية مهداة إلى أديب العربية الكبير أبي فهر محمود محمد شاكر بمناسبة بلوغه السبعين، الطبعة الأولى، القاهرة.
- عمر، أحمد مختار، ١٩٧١م، **البحث اللغوي عند العرب**، توزيع دار المعارف، مصر.
- العوتبـي الـصُحاري، سلمة بن مسلم، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، **الإبانة في اللغة العربية**، تحقيق: عبد الكريم خليفة، نصرت عبد الرحمن، صلاح جرار، محمد حسن عواد، جاسر أبو صفية، الطبعة الأولى،.
- ابـن فـارس، أبـو الحسين أحمد، د. ت، **الصاحبي**، تحقيق: السيد أحمد صقر، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة.
- الفاسـي، ابـن الطـيب، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م، **فيض نشر الإنشراح من روض طي الاقتراح (شرح الاقتراح)**، دراسة وتحقيق: برهان محمد عبد القادر حسين، رسالة ماجستير (مخطوطة)، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- فجّال، محمود، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م، **الحديث النبوي في النحو العربي**، الطبعة الثانية، أضواء السلف، الرياض.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

- فرحات، أحمد حسن، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٣م، **مكي بن أبي طالب وتفسير القرآن**، الطبعة الأولى، دار الفرقان، عمان-الأردن.
- الفيروزآبادي، مجد الدين محمد، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م، **البلغة في تاريخ أئمة اللغة**، تحقيق: محمد المصري، منشورات وزارة الثقافة، دمشق.
- ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم، ١٩٦٦م، **الشعر والشعراء**، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار المعارف، مصر.
- ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم، ١٩٦٩م، **المعارف**، تحقيق: ثروت عكاشة، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة.
- القرطبي، ابن مضاء، ١٩٤٧م، **الرد على النحاة**، تحقيق: شوقي ضيف، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- القفطي، جمال الدين، ١٣٦٩هـ-١٩٥٠م، **إنباه الرواة على أنباء النحاة**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، مطبعة دار الكتب المصرية.
- القيس، امرؤ، ١٩٦٩م، **ديوان امرئ القيس**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثالثة، دار المعارف، مصر.
- القيسي، أبو محمد مكي بن أبي طالب، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م، **الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة**، تحقيق: أحمد حسن فرحات، الطبعة الثانية، دار عمار، عمان-الأردن.
- الكتبي، محمد بن شاكر، د. ت، **فوات الوفيات**، تحقيق: إحسان عباس، المجلد الرابع، دار صادر، بيروت.
- كحالة، عمر رضا، ١٩٦١م، **معجم المؤلفين**، المكتبة العربية، مؤسسة الرسالة، دمشق، بيروت.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز الرسائل الجامعية

- المالقـــي، أحمد بن عبد النور، ١٣٩٥هـــ- ١٩٧٥م، **رصف المباني في شرح حروف المعاني**، تحقيق: أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق.
- ابـــن مالك، جمال الدين محمد، ١٣٩٧هـــ- ١٩٧٧م، **شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ**، تحقيق: عدنان عبد الرحمن الدوري، مطبعة العاني، بغداد.
- المبارك،، مازن، ١٣٩١هـــ-١٩٧١م، **العلة النحوية نشأتها وتطورها**، الطبعة الثانية، دار الفكر.
- محمود، محمود حسني، ١٩٨٠م، **التنافس وأثره على النحو والنحاة**، مستلة من مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد المزدوج، ٩، ١٠، السنة الثالثة آب/كانون الأول.
- محمـــود، محمـــود حـــسني، ١٤٠٧هـــ/١٩٨٦م، **المدرسة البغدادية في تاريخ النحو العربي**، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، دار عمّار.
- المخزومـــي، مهدي، ١٣٧٧هـــ/١٩٥٨م، **مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو**، الطبعة الثانية، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر.
- المطـــرزي، أبـــو الفـــتح ناصر الدين، د. ت، المصباح في علم النحو، تحقيق وشرح وتعليق: عبد الحميد السيد طلب، الطبعة الأولى، مكتبة الشباب، المنيرة، القاهرة.
- مطلـــوب، أحمـــد و الحديثي، خديجة، ١٩٦٩م، **ديوان أبي حيان الأندلسي**، مطبعة العاني، بغداد.
- مطلوب، أحمد و الحديثي، خديجة، ١٩٦٦م، **من شعر أبي حيان**، مطبعة العاني، بغداد.
- المقـــري، أحمـــد بـــن محمـــد، ١٤١٥هـــ- ١٩٩٥م، **نفخ الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، شرح وتعليق وتقديم: مريم قاسم طويل ويوسف علي طويل، الجزء الثالث، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز الرسائل الجامعية

- مكــرم، عــبد العال سالم، ١٩٦٨م، **القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية**، دار المعارف، مصر.

- مكــرم، عــبد العال سالم، ١٤٠٠هـــ- ١٩٨٠م، **المدرسة النحوية في مصر والشام**، الطبعة الأولى، دار الشروق.

- الملــخ، حــسن، ٢٠٠٠م، **نظــرية التعليل في النحو العربي بين القدماء والمحدثين**، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.

- ابــن مــنظور، جمــال الدين محمد بن مكرم الأنصاري، د. ت، **لسان العرب**، طبعة مصورة عن طبعة بولاق، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر، الدار المصرية للتأليف والترجمة.

- الموصــلي، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى، ١٤١٨هـــ- ١٩٩٨م، **مسند أبي يعلى الموصــلي**، دراســة وتحقــيق: مــصطفى عبد القادر عطا، المجلد الثاني، الطبعة الأولى، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

- الميدانــي، ١٤٠٧هـــ- ١٩٨٧م، **مجمــع الأمثال**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية، دار الجيل، بيروت- لبنان.

- النّفاخ، أحمد راتب، ١٣٨٩هـــ- ١٩٧٠م، **فهرس شواهد سيبويه**، الطبعة الأولى، دار الإرشاد، دار الأمانة، بيروت- لبنان.

- النووي، محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف، د. ت، **رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين**، أوضح معاني أحاديثه: مصطفى محمد عمارة، عيسى البابي وشركاه، دار إحياء الكتب العربية.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

- النيـــسابوري، أبـــو الحـــسين مسلم بن الحجّاج القشيري، ١٤٢١هـــ- ٢٠٠١م، **صحيح مسلم**، الطبعة الأولى، منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب السنة والجماعة، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.
- الهذليـــين، **ديوان الهذليين**، ١٣٨٤هـــ- ١٩٦٥م، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة.
- الـــورد، عـــبد الأميـــر محمد أمين، ١٣٩٥هـــ- ١٩٧٥م، منهج الأخفش الأوسط في الدراسة النحوية، الطبعة الأولى، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت- لبنان، مكتبة دار التربية، بغداد.
- ابن يعيش ، د. ت، **شرح المفصل**، المطبعة المنيرية.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

Abstract

" Al- Nokat Al- Hesan Fee Sharh Ghayat Al - Ehsan By Abi Hayyan Al-Andalosi A Study in Method and Verification"

by

Malak Mohammad Hasan Esmael

Supervisor

Prof. Mohammad Barakat Hamdi Abu Ali

This study deals with Abu Hayyan Al-Andalosi 's method in his book "Al- Nokat Al- Hesan Fee Sharh Ghayat Al - Ehsan". It exposes with careful speculation the verifier 's method in verifying this book.

I gave a brief preliminary talk about the biography of Abu- Hayyan, his travels from Al-Andalos to the east, his religious doctrine, his teachers, his students, his scientific position, his classifications and his death.

The first chapter of this study has dealt with the traits of the book and its methodic characteristics. I stopped at the didactic characteristic of the book, the author's celebration of different dialects, his interest in the issue of syntactic controversy, his scientific honesty and his obvious accuracy.

In the second chapter I talked about Abu Hayyan 's syntactic doctrine and his syntactic opinions. I came with the view that Abu- Hayyan is a son of the Andalusian school which believes in selecting certain things from the two schools of Al-Basra and Al-Kofa although he has an obvious tendency toward Al-Basreyeen.

The third chapter discussed some references that were used by Abu-Hayyan. He used the Holy Quran and its different readings as a reference, and the Hadeeth although he was one of those who prevented taking Al-Hadeeth as a plea. He also benefited from poetry, Arabs' proverbs and the unanimity of Basra's people.

The fourth chapter was a study of the verification of Al-Nokat's book. The study showed places of distortion, personal use, inaccuracy in showing some differences between editions and places of oversight.

The study discussed the verifier's omission of the original texts to which some verses of the Holy Quran, Hadeeth, poems, proverbs and unknown writers belong, and it filled these empty gaps.

The study showed that the verifier omitted putting general indexes for the book such as: indexes for the verses of the Holy Quran, Al-hadeeth, poems, proverbs and finally indexes for some writers.

The verifier didn't mention any of these indexes except the subjects' index, although indexes in the issue of verification have a very important role that must not be omitted.

جميع الحقوق محفوظة

The study concluded that Abu-Hayyan was a significant writer of Arabic syntax in the 8th century after immigration. His book "Al-Nokat" is a book that discussed the three sections of language: syntax, morphology and voice as one unit, and it presented this unit in an easy way. Abu-Hayyan insisted on the celebration of syntactic controversy which contradicts the didactic target. If he contented with the preponderant side, it would be better and closer to the didactic target.

The fourth chapter which was directed for the reading of the verification of "Al-Nokats'" book exposed the need for a new verification of the book because of its abundance of distrotion, personal use and other issues which were mentioned earlier.